

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

# اليمامة

العدد - 2842 - السنة الرابعة والسبعون - الخميس 09 رجب 1446 هـ.  
الموافق 09 يناير 2025 م.

9771319029600

د. عبدالعزيز بن سلمة..  
وقفات مع مذكرات  
جميل الحجيلان.

د. محمد القنيبط..  
الرياض .. عاصمة المؤتمرات.

شتاء جازان..

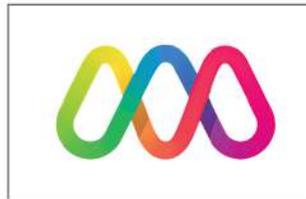
## السياحة المستدامة.



# كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH DOT:SA



DOT.SA.COM



الآن بالأسواق

السعر  
١٠ ريال

## حقوق الأطفال

ضمانها واجب واستثمار للمستقبل

د. إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كنوز  
اليمامة

سلسلة تصدر من  
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

**Bks4.com**

واتساب : +966 50 2121 023  
إيميل : contact@bks4.com  
تويتر : @KnoozAlyamamah  
أنستغرام : @KnoozAlyamamah





## الفهرس



في كل عام، ينتظر المواطنون والزوار والسياح في جيزان انطلاق مهرجانها الشتوي الذي يقام في 42 موقعا على مدى 90 يوما والذي يقدم مئات الفعاليات الترفيهية والثقافية والشعبية، ويعتبر موسم هذا العام النسخة الثامنة عشر منذ انطلاقتها، وقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوع الغلاف لهذا الأسبوع.

لأهمية كتاب "جميل الجيلان، مسيرة في عهد سبعة ملوك" فقد تناوله بالعرض كاتبان من كبار كتاب اليمامة هما د. عبدالعزيز بن سلمة ود. صالح الشحري دون تنسيق مسبق، نظرا لأهمية الشهادة التي يقدمها معالي الشيخ جميل الجيلان والفترة الزمنية التي قضاها مسؤولا عن عدة قطاعات وزارية، وإذا كان د. الشحري قد اختار أن يقدم عرضا للكتاب فقد اختار د. بن سلمة أن يستعين بأرشيده الخاص ليربط بين حاضر الضيف وماضيه.

د. محمد القنيبط في "أكاديميات" يقترح عقد الفعاليات الكبرى في جامعة الملك سعود لما ترمز له من بعد فكري ومعرفي وأنها الجامعة الأقدم في المملكة والوحيدة التي تعمل تحت مظلة الهيئة الملكية لمدينة الرياض.

المهندسة المعمارية هناء المكتوم تناقش في مقالها التوازن البصري والجمالي في تصميم ثلاثة مواقع في الرياض هي مركز الملك عبدالله المالي وحي السفارات وسوق المعيقلية.

الكاتبة مؤمنة محمد في "حديث الكتب" تقتفي أثر الشتاء في عدة روايات عالمية لا كونه إطارا زمنيا بل لأنه أداة سردية يستخدمها الكاتب لبيث عمقا حسيا يؤثر في مشاعر القراء.

كتاب اليمامة، سعد أحمد ضيف يكتب في "سينما" عن العزلة والصخب في فيلم مندوب الليل وندى الغامدي عن مسرحية طوق لأحمد بن حمزة، وشمس الدين العوني يتناول تجربة الفنان التونسي عز الدين البراري في الرسم.

AL YAMAMAH  
اليمامة

المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ.

رئيس مجلس الإدارة: منصور بن محمد بن صالح بن سلطان  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



## CONTENTS

في هذا العدد

### شخصيات وسير

16 | د. عبدالعزيز بن سلمة:  
وقفات وخواطر..  
مع مذكرات جميل  
الحجيلان .

### الحوار

52 | محمد عابس: عرضت  
على إدارة معرض  
الرياض للكتاب أن  
أعيد (الإيوان الثقافي)  
ولم أجد رداً حتى الآن.

### الكلام الأخير

66 | تحديق في الظلام.  
يكتبه:  
محمد العلي

### الوطن

06 | « مركز الملك سلمان  
للإغاثة والأعمال  
الإنسانية»..  
فتح التسجيل في  
برنامج «أمل» التطوعي  
لأشقاء في سورية.

### حديث الكتب

28 | مومنة محمد:  
أوراق باردة..  
عندما يحل الشتاء  
في الروايات.

### المقال

36 | هناء المکتوم..  
البناء في الذاكرة..  
ما بين العاطفة  
والعمارة.

## حَمِيكَ الْجَحِيلَانَ

مَسِيرَةٌ فِي عَهْدِ سَبْعَةِ مَلُوكٍ



20

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتن:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (أبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com





## الوطن

# التشديد على رفض المملكة وإدانتها للجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.. مجلس الوزراء يشيد بالمحادثات مع وفد الإدارة الجديدة في سورية.

شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما

يلي:  
أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير  
الرياضة - أو من ينيبه - بالتباحث  
مع الجانب الأوروغوياني في شأن  
مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة  
الرياضة في المملكة العربية  
السعودية والأمانة الوطنية للرياضة  
في جمهورية الأوروغواي الشرقية  
للتعاون في مجال الرياضة، والتوقيع  
عليه.

ثانياً:

الموافقة على مذكرة تفاهم  
في مجال الشؤون الإسلامية  
بين وزارة الشؤون الإسلامية  
والدعوة والإرشاد في المملكة  
العربية السعودية والرئاسة  
الإسلامية العليا في جمهورية  
مقدونيا الشمالية.

ثالثاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم  
للتعاون بين وزارة العدل  
بالمملكة العربية السعودية  
ووزارة القانون بجمهورية  
سنغافورة.

رابعاً:

الموافقة على اتفاقية بين  
حكومة المملكة العربية  
السعودية ومركز البيئة  
والتنمية للإقليم العربي  
وأوروبا (سيدي) في شأن توفير  
الدعم المالي للمركز بالمساهمة  
في صندوق الوديعة (الوقفي)  
الاستثماري للمركز.

## الموافقة على نظام المواد البتروولية والبتروكيماوية.. وتعديل في نظام المرور.

الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني  
الشقيق، وانتهاكاتها المستمرة  
للقانون الدولي والإنساني.

وفي الشأن المحلي؛ استعرض  
مجلس الوزراء التقدم المحرز  
في تنفيذ عدد من البرامج  
والمبادرات والمشاريع  
التنموية الهادفة إلى  
الاستمرار في الارتقاء بجودة  
الخدمات المقدمة للمواطنين  
والمقيمين والزائرين، وتنويع  
القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل،  
بالإضافة إلى استثمار الإمكانيات  
والطاقات والثروات المتوافرة.

وأطلع المجلس، على الموضوعات  
المدرجة على جدول أعماله، من  
بينها موضوعات اشترك مجلس  
الشورى في دراستها، كما أطلع  
على ما انتهى إليه كل من مجلسي  
الشؤون السياسية والأمنية،  
والشؤون الاقتصادية والتنمية،  
واللجنة العامة لمجلس الوزراء،  
وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل  
سعود - حفظه الله -، الجلسة التي  
عقدها مجلس الوزراء، أمس، في  
الرياض.

وأطلع مجلس الوزراء على مجمل  
أعمال الدولة خلال الأيام الماضية، لا  
سيما المتصلة بمجالات التعاون مع  
الدول الشقيقة والصديقة، والتنسيق  
في شأن الجهود المشتركة الرامية  
إلى مواجهة التحديات ومعالجتها،  
والإسهام في تحقيق التطلعات نحو  
مستقبل أفضل للمنطقة والعالم  
أجمع.

وأشاد المجلس في هذا السياق،  
بنتائج المحادثات التي  
جرت بين كبار المسؤولين  
في المملكة والوفد رفيع  
المستوى من الإدارة الجديدة  
في سورية، مجدداً الموقف  
السعودي الداعم لأمن هذا البلد  
واستقراره، والتأكيد على مواصلة  
تقديم المساعدات الإنسانية  
والإغاثية للشعب السوري الشقيق.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ  
سلمان بن يوسف الدوسري، في  
بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب  
الجلسة، أن المجلس تابع تطورات  
الأوضاع في الأراضي الفلسطينية  
المحتلة، والمساعي الدولية المبذولة  
لوقف إطلاق النار في قطاع غزة،  
مشدداً على رفض المملكة وإدانتها  
الشديدة لجرائم سلطات الاحتلال



وتشغيله والإشراف عليه.

رابع عشر:

اعتماد الحسابات الختامية للهيئة العامة للأوقاف، ووكالة الأنباء السعودية، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، والمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي لأعوام مالية سابقة.

خامس عشر:

الموافقة على ترقيات بالمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية بدر بن عبدالرحمن بن محمد العثمان إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالخدمات الطبية للقوات المسلحة.

ترقية سعد بن علي بن عايض القرني إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

ترقية مها بنت فلاح بن فهد الدوسري إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمديرية العامة للسجون.

ترقية فيصل بن شاكر بن عبدالله السلطان إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالقوات البحرية الملكية السعودية.

ترقية المهندس/ عبدالرزاق بن محسن بن عواد السبيعي العنزي إلى وظيفة (مستشار هندسة مدنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة الرياض.

كما أطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي: (الرياضة، والحج والعمرة)، والهيئة العامة لعقارات الدولة، والهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، والهيئة السعودية للسياحة، والمركز الوطني لإدارة الدين، ومجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، وجامعة طيبة، والمكتب الإستراتيجي لتطوير منطقة جازان، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

في المملكة العربية السعودية ومكتب المراقب والمراجع العام في جمهورية الهند للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني.

عاشراً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين الإدارة العامة للتحريات المالية برئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية ووحدة الاستخبارات المالية في هيئة الإشراف على مديري البنوك والتأمين وصناديق التقاعد الخاصة في جمهورية البيرو في شأن التعاون في تبادل التحريات المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم ذات الصلة.

حادي عشر:

الموافقة على نظام المواد البترولية والبتروكيمياوية.

ثاني عشر:

تعديل نظام المرور بإلغاء المادة (الحادية والسبعين)، وإضافة فقرة في جدول المخالفات بالنص الآتي: "قيادة المركبة في الطرق برخصة سير منتهية".

ثالث عشر:

تتولى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية مهمات استكمال بناء وتأسيس المركز السعودي للقاءات والعلاجات البروتينية وإدارته

خامساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية في المملكة المغربية للتعاون في المجالات الصحية.

سادساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الحكومة الرقمية بين هيئة الحكومة الرقمية في المملكة العربية السعودية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في دولة قطر.

سابعاً:

الموافقة على اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة إسواتيني.

ثامناً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للتعاون في التدريب في مجال مكافحة الفساد.

تاسعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة



الوطن

## « مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية » فتح التسجيل في برنامج «أمل» التطوعي للأشقاء في سورية.

واس



العمل الإنساني العالمي. من جانبه عبّر المدير العام للجناح العسكري بمجلس الوزراء الباكستاني العميد عالمكير أيوب عن شكره وتقديره للمملكة على هذه الهدية القيمة التي تجسد قوة ومثانة العلاقات الأخوية العريقة بين البلدين، مشيراً إلى أن المملكة تقف دائماً إلى جانب الشعب الباكستاني في مختلف الأزمات. ونوه بجهود مركز الملك سلمان للإغاثة التي يبذلها في دعم المحتاجين في أنحاء مختلفة من باكستان.

للجانِب الباكستاني، وذلك بمقر السفارة السعودية في العاصمة إسلام آباد. ورفع السفير نواف بن سعيد المالكي الشكر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على ما يقدمانه من خدمات إنسانية للدول الشقيقة والصديقة، ولمركز الملك سلمان للإغاثة على متابعته وإشرافه المباشر على تنفيذ مثل هذه البرامج التي تخدم

أعلن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس عن بدء التسجيل في برنامج «أمل» التطوعي السعودي للأشقاء في سورية، بهدف تفعيل دور الأفراد في إيصال رسالة المملكة الإنسانية لمختلف دول العالم، وتقديم الخدمات الطارئة والطبية للمحتاجين في مختلف التخصصات، والتخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق من خلال البرامج التطوعية، إلى جانب تنشيط دور المتطوعين وبناء قدراتهم في مجالات العمل الإنساني. ويستهدف البرنامج العديد من التخصصات الطبية كـ(جراحة الأطفال، جراحة التجميل، جراحة النساء والولادة، جراحة عامة، طب طوارئ، الدعم النفسي، جراحة عظام، طب باطني، جراحات القلب المفتوح والقسطرة، أمراض الكلى، طب عام، صدرية، طب الأطفال، تخدير، ترميز، طب أسرة، علاج طبيعي، النطق والتخاطب، أطراف صناعية، زراعة القوقعة، وغيرها من التخصصات الطبية).

ويتيح المركز التسجيل في البرنامج من خلال البوابة السعودية للتطوع الخارجي: [https://volunteer.ksrelief.org/CRM\\_Campaigns/Campaigns-Details/e02bdcf5-262c-44ca-b080-045c9ca21f2e](https://volunteer.ksrelief.org/CRM_Campaigns/Campaigns-Details/e02bdcf5-262c-44ca-b080-045c9ca21f2e). من جهة أخرى، سلّم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية هدية المملكة لباكستان البالغة 100 طن من التمر. وقام بتسليم المساعدات -نيابة عن المركز- سفير خدام الحرمين الشريفين لدى باكستان نواف بن سعيد المالكي



## رأي اليمامة

### جسر المحبة.

والإسلامي تقف المملكة اليوم إلى جانب سوريا في عهدنا الجديد بكل أشكال الدعم والمساندة ضمن إطار أخوة الانتماء العربي الواحد، والهم المصيري المشترك، وتشابه التحديات والأخطار الإقليمية المحدقة.

إلى جانب ذلك.. تجري على الساحة السياسية تحركات مكوكية واسعة للإدارة السورية الجديدة، ابتدأت بزيارة وزير خارجيتها الذي اختار المملكة في أولى زيارته لدول المنطقة؛ مما يدل على أن المملكة تشكّل وجهةً أساسية مهمة لدى الإدارة الجديدة في سوريا. أما في الداخل السوري فقد جرت لقاءات عدّة لوزراء ومسؤولين سوريين من الإدارة الجديدة مع أعضاء فريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في دلالات تحملها هذه اللقاءات على قوة التنسيق بين البلدين، وتعدد اتجاهاته فيما يخدم أوضاع سوريا وشعبها.

الكثير جداً من إنجازات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والذي بات يُشكل واجهة سعودية مشرقة، وأيقونة بارزة لقوة ناعمة ضخمة للمملكة جعلت منها الحضن الرؤوم لكل شعوب المنطقة، ونصيراً وسنداً لكل منكوب. المركز الذي سيظل علامة بارزة على ضخامة المنجز الإغاثي واتساع الرقعة الجغرافية التي استهدفها بأعماله.

الدعم الذي تقدمه المملكة لسوريا اليوم ليس هو الأول من نوعه خلال هذا العام أو العام المنصرم، فقد ظلت مواقع التواصل في الأشهر الماضية مشتتةً بأخبار الوفد الطبي السعودي الذي زار مخيمات النازحين السوريين وقدم الرعاية الطبية اللازمة وأجرى عشرات العمليات لزراعة القوقعة للأطفال فاقد السمع. خلال تلك الحملة الطبية لمعت أسماء عدد من الأطباء السعوديين، وظلت أخبارهم متداولةً بشكل كبير لدى مستخدمي مواقع التواصل من السوريين والسعوديين على السواء. وحين أشرقت شمس الثامن من ديسمبر الماضي بدون نظام بشار الأسد استذكر المستخدمون لتلك المواقع أسماء الأطباء السعوديين، ورجع تداول تلك الأسماء من جديد، وفيما يبدو أنها رسائل عاطفية لطيفة فقد كتبت الكثير من العبارات مثل: "نبشركم.. تحررنا". هذا الاستذكار الذي أبداه السوريون يدل بشكل واضح على تأثير المواقف السعودية الداعمة في مشاعر السوريين.

وصلت أكثر من 60 شاحنة سعودية هي أولى طلائع الجسر البري الإغاثي إلى سوريا. إلى جانب وصول عدد من الطائرات هي الأخرى كأولى طلائع الجسر الجوي. تحمل تلك الشحنات الإغاثية المواد الغذائية والطبية وكذلك مواد البناء المختلفة. وكعادتها ضمن دورها المسؤول كأم حاضنة للعالمين العربي



## الغلاف

إعداد: سامي التتر

الأمير محمد بن عبدالعزيز  
نائب أمير منطقة جازان  
يُدشن انطلاق موسم شتاء  
جازان 2025



# موسم شتاء جازان يشهد حضوراً كبيراً من الزوار والسياح: مئات الفعاليات المميزة في 42 موقعاً على مدى 90 يوماً.

مع كل موسم شتاء، ترتدي منطقة جازان أبهى حللها وتزهو بإمكاناتها السياحية المميزة والفريدة بما جباها الله من تنوع جغرافي وطبيعي، يمتد من أعالي جبال فيفا، مروراً بسهول تهامة، وانتهاءً بالشواطئ الخلابة، ما يجعلها وجهة مميزة للسياح والزوار.

قبل بدء الشتاء بأشهر، تستعد منطقة جازان لمهرجانها السياحي المميز «موسم شتاء جازان» الذي يستمر لمدة 90 يوماً، ويحظى بدعم ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن أمير منطقة جازان، حيث تتخذ إمارة منطقة جازان والجهات الحكومية والقطاع الخاص العديد من الخطوات في تأصيل صناعة السياحة، بهدف الوصول لسياحة مستدامة وفقاً لرؤية المملكة 2030، وذلك من خلال استثمار إمكاناتها ومواردها الطبيعية، ومواقعها السياحية الجاذبة ومرافقها المتطورة، وقدراتها البشرية الوطنية المؤهلة.





وأعضاء اللجنة التنفيذية. ونوه سموه بدعم القيادة الرشيدة - أيدها الله - لقطاع الترفيه في مناطق المملكة ومنها منطقة جازان، والذي أسهم في إيجاد بيئة ترفيهية متميزة استفاد منها أهالي وزوار المنطقة بمختلف فئاتهم، مشيداً بمتابعة سمو أمير المنطقة لأعمال وفعاليات المهرجان، وجهود الجهات المعنية وأفرع الوزارات للتعاون مع لجان المهرجان بما يحقق تميز المخرجات النوعية للفعاليات وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

### 300 فعالية متنوعة في 42 موقعاً

كشف أمين منطقة جازان المشرف العام على فعاليات موسم شتاء جازان 25 المهندس يحيى بن جابر الغزواني، عن

جازان، إضافة للعديد من الفعاليات السياحية ومهرجانات التسوق والترفيه التي ستقام بعدد من محافظات ومراكز المنطقة.

ويمثل موسم "شتاء جازان 25" النسخة الثامنة عشر منذ انطلاق أول نسخة في عام 2008، وقد كشفت روزنامة الفعاليات لهذا الموسم عن باقة متكاملة من الفعاليات المتنوعة والتميز التي انطلقت الشهر الماضي، حيث دشّن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة جازان، فعاليات مهرجان شتاء جازان 2025 مطلع نوفمبر الماضي، بحضور أمين منطقة جازان المشرف العام على المهرجان المهندس يحيى غزواني،

فصل الشتاء في جازان مختلف ومتفرد عن غيره، حيث الأجواء الدافئة، وانطلاق موسم المهرجانات السياحية والترفيهية المتميزة، سواء في مدينة جازان أو محافظات المنطقة، مما يدفع أهالي المنطقة من المواطنين والمقيمين والزوار إلى ارتياد الشواطئ والمواقع السياحية المتميزة بها، ويرفع من فرص الاستثمار في المنطقة، خصوصاً في الجانب السياحي والترفيهي.

وتشتمل المهرجانات التي تنطلق تحت مظلة مهرجان "شتاء جازان"، على العديد من الفعاليات الترفيهية، والثقافية، والرياضية، والشعبية، إضافة للعديد من المسابقات، والفعاليات الرياضية والبحرية التي ستنفذ في الواجهات البحرية بمدينة





فنون شعبية وتراثية جازانية ترافق فعالية باص الحرفي

المنطقة، ومشاركة أكثر من 600 متطوع ومتطوعة.

وتعد الفعالية هي الأولى التي تشهدها المنطقة إيداً ببدء موسم حافل من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز السياحة المحلية وإضفاء أجواء من الفرح والترفيه على المنطقة.

كما تألفت سماء "شتاء جازان 25" بعروض المناطيد المضيئة التي أضفت سحراً خاصاً على الواجهة البحرية بألوان زاهية، واستقطبت العديد من الزوار من داخل المنطقة وخارجها في أجواء احتفالية نابضة بالحياة، حيث تجمع أفراد العائلات والأصدقاء للاستمتاع بمختلف الفعاليات، وكانت فرصة التقاط الصور التذكارية التي لا تنسى وتوثيق لحظات مليئة بالفرح والسرور، وقد شملت الفعاليات عروضاً مذهلة لتشكيلات فنية من المناطيد المضيئة.

### "حي السويدي" تدشن العروض المسرحية

شكلت مسرحية "حي السويدي" انطلاقة العروض المسرحية في "شتاء جازان 25" حيث عرضت على مسرح مركز الأمير سلطان الحضاري في مدينة جيزان، بدعم من هيئة المسرح والفنون الأدائية.

العرض المسرحي الذي استمر من 9 إلى 13 نوفمبر الماضي، أتاح تجربة مختلفة عن المسرح التقليدي، حيث اشترك الجمهور في الأحداث، واقتربوا من شخصيات المسرحية التفاعلية.

تجري أحداث مسرحية "حي السويدي" في المنزل 3535، حيث الكاتب ناصر الذي يداهم "احتباس الكتابة"، ويجد الجمهور فرصة للتسلل إلى منزله، والوقوف على محاولاته البائسة لمحاكاة سيناريو فيلم "الحي الصيني" ويتفاعل الجمهور مع التجربة، التي تجعلهم جزءاً رئيساً من القصة.

وجرى إنتاج المسرحية مطلع العام الحالي 2024، وهي من تأليف عبدالعزيز العيسى

تنفيذ 300 فعالية خلال العام الحالي. وأوضح أن الموسم يتضمن باقة متكاملة من الفعاليات المتنوعة والتميزة بلغت 300 فعالية، منها 200 فعالية تنفذها أمانة المنطقة و100 فعالية تنفذها الهيئات والإدارات الحكومية الأخرى، في مختلف المواقع السياحية بالمنطقة.

ويشهد موسم "شتاء جازان 25" تنوعاً في الفعاليات التي ستنفذ في 42 موقعاً في مدينة جازان ومعظم محافظات المنطقة، سعياً لإيجاد مواقع جديدة للترفيه تلبى احتياجات الأهالي والمقيمين، وتشمل تلك الفعاليات مختلف شرائح المجتمع من الشباب والمرأة إلى الأسرة والطفل لضمان أوقات ممتعة للجميع.

ومن بين أهم الفعاليات التي كشفت عنها الروزنامة معرض الكتاب الدولي، والباص الحرفي، ومهرجان جازان الدولي للفنون الدولية، وحفل الموسم، والفعاليات الثقافية والحفلات الموسيقية والملتقيات والأمسيات الشعرية والفعاليات الرياضية وفعاليات الواجهة البحرية، وفعاليات المتنزهات والفعاليات التراثية، بالإضافة إلى فعاليات مصاحبة تقدم فيها العديد



المناطيد المضيئة تشعل سماء جازان

يعزز الابتكار ويتيح التفاعل المباشر مع الحرفيين والمبدعين. ويفتح المهرجان أبوابه يوميًا من الساعة 4 مساءً حتى 1 صباحًا، مع توفير جميع المرافق الخدمية لضمان تجربة مريحة وممتعة للزوار، كما يقدم هدايا مميزة للزوار تعزز من أجواء الفرح والاحتفال. ويُعد المهرجان محركًا رئيسيًا للنشاط الاقتصادي والسياحي في المحافظة، حيث يوفر فرصًا للتبضع بأسعار تنافسية، ويعكس دور القطاع الخاص في إثراء الفعاليات والمناسبات، إضافة إلى إبراز حضور المنطقة السياحي، فضلًا عن كونها وجهة مناسبة للزوار والمرتادين لقضاء أوقات ممتعة مستمتعين بأجواء منطقة جازان الرائعة في هذا الوقت من كل عام.

### باص الحرفي) ضمن الفعاليات الترفيهية

ضمن فعالياتها الترفيهية المتنوعة لشتاء جازان 25، استضافت منطقة جازان بالشراكة والتعاون مع المعهد الملكي للفنون التقليدية "ورث"؛ فعالية "باص الحرفي" في تجربة جديدة تقدم لأهالي وزوار المنطقة لرفع الوعي بالفنون التقليدية والتعريف بها وتمكين الحرفيين. وأكد أمين منطقة جازان المشرف العام على موسم شتاء جازان المهندس يحيى الغزواني؛ حرص القائمين على الموسم



من فعاليات باص الحرفي الذي يقام بالتعاون مع ورث

القطاع السياحي من خلال تطوير البنية التحتية وتحسين المرافق؛ مما أسهم في جذب المزيد من الزوار، ودفع عجلة الاقتصاد المحلي، وانبعثت الأسواق والفنادق والمطاعم وغيرها من قطاعات النفع العام.

### مهرجان صيبا للتسويق والترفيه

يشهد موسم "شتاء جازان 25" مهرجان محافظة صيبا للتسويق والترفيه الذي يقام بساحة البلدية للاحتفالات بجادة صيبا.

ويتميز المهرجان الذي يقام على مساحة تبلغ 70 ألف متر مربع ويستمر 90 يومًا،

وإخراج أحمد يعقوب، ويتم عرضها مع فريق من الفنانين المسرحيين من مختلف مناطق المملكة، فيما جرى تقديم المسرحية في 23 عرضًا مسرحيًا سابقًا حتى الآن.

### أجواء معتدلة وشواطئ ساحرة

يستمتع زوار موسم "شتاء جازان 25" بالأجواء المعتدلة التي تزيد من متعة الاستمتاع بالشواطئ الساحرة وما يصاحبها من فعاليات متنوعة تناسب جميع أفراد الأسرة.

وتمتاز منطقة جازان بالشواطئ الرملية البيضاء الممتدة من شاطئ مركزي الموسم والسهي والمضايا جنوبًا، مرورًا بشواطئ مدينة جيزان ومحافظة بيش ومركز قوز الجعافرة التابع لمحافظة صيبا، وصولًا إلى شاطئ مركز الشقيق السياحي التابع لمحافظة الدرب؛ مما مكن العائلات من قضاء أجمل الأوقات في أجواء بحرية دافئة، رغم برودة الشتاء في معظم مناطق المملكة، إضافة لما تشهده محافظة جزر فرسان، من إقبال متزايد من محبي المغامرة البحرية وعشاق الطبيعة والغوص والمهتمين بالشعاب المرجانية والحياة البحرية المتنوعة.

ولا تقتصر الأنشطة الترفيهية في جازان على الشواطئ والمواقع السياحية بل تتعداها إلى منح الزائر فرصة للاستمتاع بالتراث العريق للمنطقة، من خلال زيارة الأسواق الشعبية والمهرجانات التراثية التي عرضت الحرف اليدوية التقليدية والقنن الشعبية الأصيلة؛ مما أتاح للزوار فرصة اكتشاف ثقافة جازان الفريدة وتجربة المأكولات المحلية الشهية مثل "المغش، والحيسية، والمرسة" وغيرها من المأكولات ذات الطابع الجازاني الأصلي.

وامتدادًا لجهود الجهات الخدمية بالمنطقة عملت أمانة منطقة جازان بالتعاون مع الجهات المختصة على تعزيز



حي السويدي دشت فعاليات العروض المسرحية

على استضافة الفعاليات الترفيهية والثقافية والأدبية المتنوعة، وتوفير تجارب مختلفة لأهالي وزوار المنطقة، وعقد الشراكات مع الجهات والهيئات، ومن ذلك الشراكة مع المعهد الملكي للفنون التقليدية عبر استضافة "باص الحرفي".

زوار وأهالي منطقة جازان استمتعوا بتجربة فريدة للتعرف على الفنون التقليدية والحرفية مثل

بمسرح مفتوح يحتضن مسابقات وعروضًا فنية، بالإضافة إلى مناطق ترفيهية مجهزة بألعاب للأطفال ومساحات جلوس مريحة للعائلات، كما يوفر للزوار فرصة استكشاف مجموعة من المطاعم ومراكز التسوق المتنوعة.

وتتألق خيمة التسوق بعروض فريدة من المنتجات المحلية والدولية، حيث يشارك فيها عدد من الأسر المنتجة، مما

الحرفية وورش العمل الفنية مثل صنع محافظ من الجلد، وقواعد دلال بفن الخوص التقليدي، بالإضافة إلى تقديم فنون أدائية مثل فن العزايي التقليدي، وعروض تفاعلية حية للحرفيين.

### مهرجان الشقيق للتسويق

تشهد فعاليات مهرجان الشقيق للتسويق والترفيه، المقام ضمن فعاليات وبرامج موسم "شتاء جازان 2025"، بالكورنيش الشمالي بشاطئ مركز الشقيق، إقبالا كبيرا من الزوار من داخل المنطقة وخارجها.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر 90 يوماً، عدداً من المحال التسويقية والترفيهية تحوي العديد من المعارض والمحال لمختلف المنتجات الترويجية، إضافة إلى مناطق للترفيه والألعاب المتنوعة المخصصة للأطفال وجلسات للعوائل، ومسرحاً مفتوحاً لتنظيم المسابقات والفنون الشعبية، ومطاعم، ومرافق خدمية ومهنية، إلى جانب تقديم الهدايا لزوار المهرجان.

ويهدف المهرجان إلى تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية بمركز الشقيق السياحي، إلى جانب إبراز دور القطاع الخاص في تنظيم ودعم وتفعيل المناشط التجارية والترفيهية.

يتسم شاطئ الشقيق الذي يمتد نحو 30 كيلومتراً، بملاءمته للسباحة وصيد الأسماك والنزهات البحرية، فضلاً عن تنظيم العديد من المهرجانات والبرامج السياحية، ما يساهم في تعزيز السياحة المحلية ويجعل من "موسم شتاء جازان 2025م" فرصة للاستمتاع بأجواء ترفيهية وثقافية غنية.



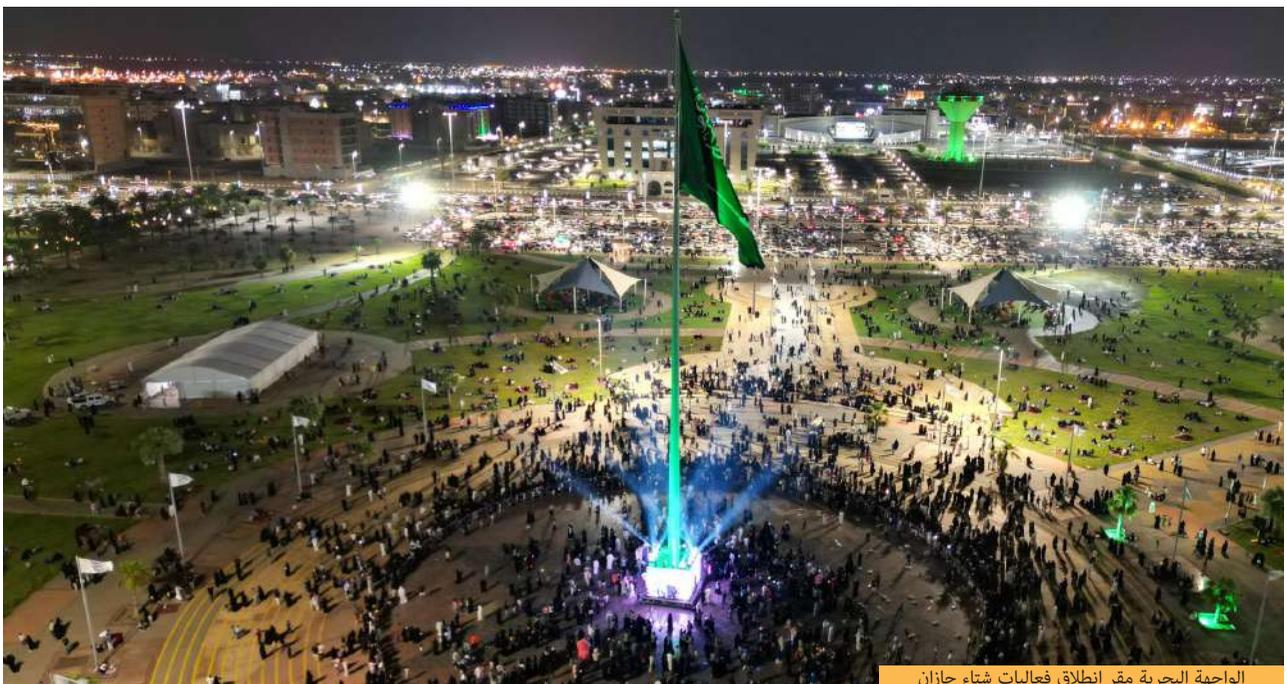

# موسم شتاء جازان

## شهر نوفمبر NOVEMBER

<b>برامج دعوي</b>  07 نوفمبر 2024 16 نوفمبر 2024 مركز الشقيق للتسويق والترفيه	<b>بطولة المملكة لكرة الطاولة لدوي المحافظة</b>  07 نوفمبر 2024 09 نوفمبر 2024 الكلية التقنية	<b>انطلق موسم الشتاء</b>  7 نوفمبر 2024 ساحة العلم بالواجهة البحرية
<b>الخيمة الصحية الشتوية</b>  11 نوفمبر 2024 18 نوفمبر 2024 الواجهة البحرية	<b>بطولة المنطقة الجنوبية لكرة الطاولة</b>  10 نوفمبر 2024 14 نوفمبر 2024 الكلية التقنية	<b>مسرحية حي السويدي</b>  09 نوفمبر 2024 14 نوفمبر 2024 مركز الأمير سلطان الحضاري
<b>بطولة لعبة البادل</b>  21 نوفمبر 2024 22 نوفمبر 2024 قور الحجازية	<b>باص الحرفي</b>  21 نوفمبر 2024 23 نوفمبر 2024 الفرقة الغنائية	<b>الطبول الأجنينية</b>  15 نوفمبر 2024 مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية
<b>طبول النار</b>  29 نوفمبر 2024 مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية	<b>المعرض الثقافي</b>  28 نوفمبر 2024 02 ديسمبر 2024 خيمة الأمير محمد بن ناصر بالكلية التقنية	<b>مجلس الفوسية الأول</b>  27 نوفمبر 2024 مركز الأمير سلطان الحضاري
		<b>رقصة هيب هب</b>  22 نوفمبر 2024 مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية

التراثية بمدينة جازان الذي استمر من 21 إلى 23 نوفمبر الماضي، من الساعة 4 مساءً حتى 11 مساءً. وتضمنت الفعالية العديد من الأنشطة

الصناعات الجلدية والخشبية، ومشاهدة الفعاليات التفاعلية ومسيرة العروض الأدائية وورش العمل الإبداعية، عبر فعالية "باص الحرفي" بجوار القرية



الواجهة البحرية مقر انطلاق فعاليات شتاء جازان



# «العرب» تستهلّ عامها الواحد والستين.

## صدر حديثاً

أ.د. عبدالعزيز المانع للكتاب، وناقش بعض ملحوظات أ.محمّدي على التحقيق فأيد بعضها واختلف معه في بعضها.

- أبو الصلت بن أبي ربيعة - الثقافي: حياته وشعره، للدكتور/ ياسر الدرويش: تناول فيه الباحث حياة الشاعر أبي الصلت بن أبي ربيعة، وهو من الشعراء المُقنين جداً، ولم يُجمع شعره في ديوان مستقل، بل كان ضمن مجموع شعر ثقيف في نشرتين، فتطرّق لهما الباحث

واستدرك عليهما شيئاً من شعره الذي لم يرد فيهما. - نقص القادرين على التمام في تحقيق الروض الحسن في أخبار مولانا الباشا حسن، للأستاذ الدكتور/ عباس السوسوة: قراءة نقدية في المنهج والتحقيق لكتاب «الروض الحسن» الذي يتناول حكم الباشا حسن في اليمن خلال الحقبة العثمانية.

- مصطلحات أندلسية، للدكتور/ محمد محيي الدين: يعرض فيه الباحث طائفة من المصطلحات الأندلسية كالمناصب الوظيفية، مثل: العريف، وصاحب الصلاة، وصاحب المدينة، وأمناء العطب والنزائل، ومصطلحات أدبية، مثل: الموشح، والزلج وغيرهما، مع تبيين مدلولاتها.

- نسخة نفيسة من المعرّب للجواليقي، للدكتور/ محمد جمعة الدّرّبي: وقف الباحث على نسخة نفيسة من المعرّب للجواليقي، بخطّ عبدالقادر البغدادي صاحب الخزانة، فعزّف بها وصوّب بعض ماورد في نشرات المعرّب المحققة معتمداً على هذه النسخة التي لم يقف عليها محققو تل النشرات.

الجدير بالذكر أن أعداد «العرب» مرفوعة إلكترونياً على الموقع الشبكي لمركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي؛ تمكيناً للقراء والباحثين من الاستفادة منها، إضافةً إلى موافاتها المشتركين بالنسخ الورقية.



صدر عُرة شهر رجب من عام 1446 هـ العدد الفصلي الأول من السنة الحادية والستين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في 196 صفحة، مشتملاً على مقالات ومراجعات وأبحاث تاريخية وأدبية ولغوية جاءت على النحو الآتي:

- الافتتاحية؛ بقلم رئيس التحرير الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالله

الخراشي: تناول فيها الحالة الثقافية العامة، وتراجّع قيمة المصادر الموثوقة أمام المصادر الزائفة، مؤكداً على أنّ الوعي الجمعي هو الرهان الحقيقي للعودة إلى جادة الصواب.

- قضية إحراق مكتبة الإسكندرية بعد فتح المسلمين للمدينة، للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز الهلابي: يرد الباحث على الادّعاء بأن المسلمين أحرقوا مكتبة الإسكندرية بعد دخولهم مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويثبت أنّ إحراقها كان قبل ذلك بقرون في عهد يوليوس قيصر.

- الحسن المعروف في عقد الحروف: مخطوط طريف مصنوع على الأغلب، للأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سليم الرّشيد: يقدّم الباحث تحقيقاً لرسالة مخطوطة من ثلاث ورقات، منسوبة لأبي الفضل الرازقي، فبدأ الباحث في تحقيق نسبتها فرجّع أنها مصنوعة من خلال تحليل نوعية الورق والخط وأسلوب الكتابة، ثم أورد نص الرسالة المحققة.

- استدراك على حواش على تحقيق (المختار من المقتبس)، للأستاذ الدكتور / سيف بن عبدالرحمن العريفي: يستدرك فيه د.سيف على بحث سبق نشره في مجلة العرب بعنوان: «حواش على تحقيق المختار من المقتبس»، فأضاف ملحوظات أخرى على تحقيق



## الرياض ..

# عاصمة المؤتمرات.

## أكاديميات

(COP16) خلال الفترة 2 - 13 ديسمبر 2024م.

ولكن كثرة ترتيب الفعاليات في العاصمة الرياض من مؤتمرات وندوات ومعارض أو ما شابهها خلال نفس الأسبوع من شأنه أن يتسبب في ارتفاع تكاليف إعداد وترتيب وتنظيم هذه الفعالية من قبل الجهاز الحكومي الذي يستضيف هذه الفعالية، وكذلك ارتفاع تكاليف الإقامة لضيوف هذه الفعاليات المحلية والإقليمية والدولية، إضافة إلى زيادة مشكلة الزحمة المرورية في الرياض، والسلبية الأخيرة هي ضعف استفادة المهتمين من هذه الفعاليات بسبب تزامن عقدها. وهذا ما أشارت له صحيفة سبق في شهر إبريل الماضي، حيث تسبب إقامة ثلاث فعاليات ضخمة خلال أسبوع واحد (المنتدى الاقتصادي العالمي خلال الفترة 28 - 29 إبريل، ملتقى مستقبل السياحة الصحية خلال الفترة 28 - 30 إبريل، قمة مستقبل الضيافة خلال الفترة 29 إبريل - 1 مايو)، في ارتفاع أسعار الفنادق لفئة خمسة نجوم في الرياض لأكثر من خمسة آلاف ريال للغرفة (<https://sabq.org/saudia/grbobj1t3y>).

حضور قليل !!

كذلك فإن من سلبيات عقد عدة فعاليات من مؤتمرات وندوات ومعارض في نفس الأسبوع تسببها في انخفاض عدد الحضور لبعض هذه الفعاليات، وذلك بسبب ضيق الوقت للمهتمين وتشبث اهتمامهم بين هذه الفعاليات "المحشورة" خلال أسبوع واحد، حيث يختارون كيف ينظمون أوقاتهم لكل من هذه الفعاليات. كذلك قد يتسبب كثرة عدد الأنشطة من محاضرات ونقاشات علمية على هامش هذه

من الثمار الكثيرة جداً التي بدأنا نقطفها من رؤية 2030 ثمرة المؤتمرات والندوات والفعاليات الدولية والإقليمية التي عُقدت وتُعقد في عاصمتنا الغالية الرياض، بعد أن كان كثيراً من هذه الفعاليات تُعقد في دول الجوار بسبب التعقيدات البيروقراطية، بدءاً من إجراءات السماح لعقد الفعالية وانتهاءً فيما يتعلق بسهولة دخول المشاركين والمدعوين من خارج المملكة لهذه الفعاليات الدولية والعلمية والبيئية.

والمراقب لهذا التغيير الجميل في استقطاب المؤتمرات والندوات إلى المملكة، يلاحظ أحياناً تراخؤ بعض هذه الأنشطة، بحيث يُعقد مؤتمرات أو ندوات أو أكثر خلال نفس الأسبوع. ولا مشاحة في ذلك عندما تكون هذه الأنشطة مُجدولة بناءً على "روزنامة" دولية أو إقليمية، بمعنى أنه مُخطط لعقد هذه الفعالية منذ عدة أشهر أو أكثر، مثل مؤتمر الأطراف السادس عشر (كوب 16 COP16) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، الذي عُقد في الرياض خلال الفترة 2 - 3 ديسمبر 2024م. حيث كان مؤتمر COP16 أكبر اجتماع على الإطلاق للأطراف الـ 197 في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والأول من نوعه يُعقد في الشرق الأوسط.

هذا المؤتمر الدولي (كوب 16 COP16) تمَّ تحديد تاريخ ومكان عقده في الرياض بطَّلب من المملكة في يناير 2024م، حينما وقَّع معالي وزير البيئة والمياه والزراعة مع الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD لاستضافة المملكة للمؤتمر السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر



د. محمد حمد القنيط

@qunaibet

في الأنشطة العلمية على هامش المؤتمر لو أنها اختارت المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود في الدرعية لإقامة مؤتمر كوب16، وليس منطقة البولييفارد المكتظة بالأنشطة وفعاليات ترفيهية يومية وتتوسط بين أحياء سكنية، حيث ستضرب الوزارة ليس فقط عصفورين بحجر، بل عدة عصفير للوزارة وللعاصمة الرياض وسكانها بحجر واحد.

فلو اختارت وزارة البيئة والمياه والزراعة المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود بالدرعية لإقامة مؤتمر كوب16، لتتحقق لها ما يلي:

(1) ضمان كثافة حضور للمحاضرات وحلقات النقاش من قبل طلبة الجامعة والهيئة التدريسية، إضافة إلى المهتمين بهذا المؤتمر من خارج الجامعة وخارج الرياض والمملكة.

(2) ربط الجامعة وأقسامها الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بهذه الفعاليات العلمية.

(3) تسهيل عمليات وقوف سيارات المشاركين في المؤتمر والزوار، في ظل كثرة مواقف السيارات في المدينة الجامعية، حيث تدمر بعض الزملاء من مشكلة وقوف السيارات في منطقة البولييفارد.

(4) التخفيف من زحمة المرور في الطرقات المؤدية إلى ومن منطقة البولييفارد.

(5) وإن كان لا بد من إقامة نشاط أو فعالية على هامش مؤتمر كوب 16 في منطقة البولييفارد، كان بإمكان وزارة البيئة والمياه والزراعة عمل ذلك النشاط في البولييفارد وتسيير حافلات ترددية بين المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود ومنطقة البولييفارد لزيادة عدد الحضور لذلك النشاط.

ولكن، تلك كانت أمنيات "أكاديمي" كان يأمل، بل يتوقع جرح أصحاب المعالي والسعادة على ربط أنشطة الأجهزة التي يديرونها بجامعات وكليات التعليم العالي ذات العلاقة وإشراك منسوبي تلك الجامعات والكليات وطلبتها في تلك الأنشطة إعداداً وتنظيماً، لا أن يهتمشوا الجامعات ويعتبرونها كيانات لا علاقة لها بأجهزتهم من وزارات وهيئات ومؤسسات وشركات حكومية.

الفعاليات في انخفاض كبير في عدد الحضور لهذه الأنشطة. وهذا ما تم رصده في الأنشطة التي رافقت مؤتمر كوب16 في منطقة البولييفارد بالرياض.

وعلى الرغم من جمال الإعداد والاستعداد لمؤتمر كوب16 في منطقة البولييفارد، وكذلك ضخامة الكرم الحائمي في ضيافة الحضور أثناء فعاليات المؤتمر في المنطقتين الخضراء والزرقاء، إلا أن عدد الحضور في المحاضرات وحلقات النقاش التي رافقت المؤتمر كان مخيب جداً. ففي إحدى المحاضرات التي ألقاها زميل من كلية علوم الأغذية والزراعة في المؤتمر، لم يتجاوز عدد الحضور عشرة أشخاص!! وللأسف الشديد نفس المشهد تكرر في كثير من الفعاليات بالمؤتمر، مما قد يؤثر سلباً على انطباعات المحاضرين في المستقبل وقراراتهم بشأن الحضور للمملكة لمثل هذه الأنشطة.

الجامعة، الجامعة، الجامعة

لا يخفى على المسؤولين أن جامعة الملك سعود هي الجامعة الأقدم والأكبر في المملكة، وهي الجامعة التي رأى المقام السامي الكريم أهميتها بجعلها تحت مظلة الهيئة الملكية لمدينة الرياض وليس وزارة التعليم، مما يؤكد أهمية هذه الجامعة في المملكة وفي العاصمة الرياض، على وجه الخصوص. وتضم جامعة الملك سعود جميع الكليات الموجودة في كبريات الجامعات العالمية، وبالتالي وجود ارتباط وثيق جداً لهذه الجامعة بغالبية مواضيع المؤتمرات والندوات التي تُعقد في المملكة، وفي العاصمة الرياض على وجه الخصوص.

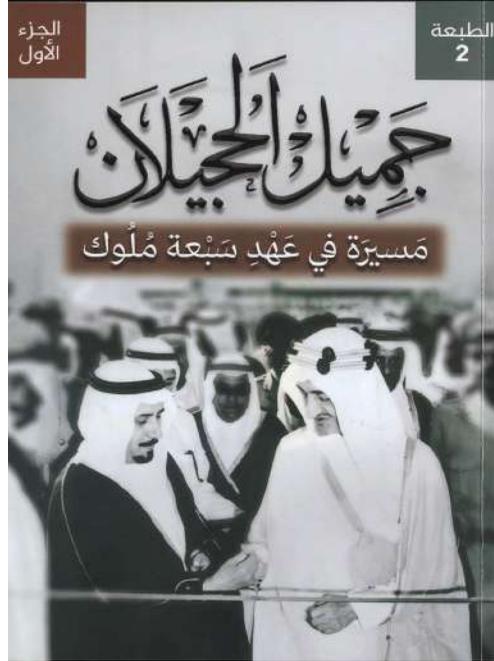
ومع هذا الاهتمام الكبير من لدن المقام السامي الكريم بجامعة الملك سعود، لا نشاهد اهتماماً مسائراً لذلك من لدن رؤساء الأجهزة الحكومية الذين تقوم أجهزتهم بعقد المؤتمرات والندوات والفعاليات المحلية والإقليمية والدولية في العاصمة الرياض. ولا يختلف إثنان على أنه ما لم يتم ربط الجامعات الحكومية بما تقوم به الأجهزة الحكومية من أنشطة وفعاليات خارج المذن الجامعية، فإنه ستظل هناك فجوة كبيرة وخطيرة بين القطاع الحكومي والقطاع الأكاديمي لا محالة ستؤثر سلباً على مسيرتنا التنموية ورؤية 2030.

وفي هذا الخصوص، فقد كان بإمكان وزارة البيئة والمياه والزراعة التي استضافت مؤتمر كوب 16 تلافى الموقف المحرج بشأن قلة عدد الحضور



شخصيات  
وسيرة

# وقفات وخواطر.. مع مذكرات جميل الحجيلان (1 - 3)



د. عبدالعزيز بن  
صالح بن سلمة

بعد طول انتظار وترقب تحف معالي الشيخ جميل الحجيلان الفراء- في المملكة والعالم العربي والناطقين باللغة العربية- بمذكراته التي أنت في جزأين ضخمين يربوان على ألف وأربعمائة صفحة. وهي ليست مذكرات فقط، بل إنني أعتبرها كذلك قصة- أو رواية- واقعية وممتعة- بسبب جمال تسلسل أحداثها وكثافة المشاهد والحالات النفسية والذهنية فيها ووفرة الأحداث ومواقع الإثارة فيها؛ وهي إثارة غير متخيلة من صاحب المذكرات، بل تعكس الواقع الذي عاشه بأفراحه وبعض أضراره، كما أنها ثرية بالدروس والعبر والطرائف، وشدتني في صفحاتها الشفافية والصدق والوضوح، من خلال المباشرة الناعمة وغير المتكلفة في السرد، التي تريح القارئ من عناء التفكير فيما قصده كاتب المذكرات من هذه الفقرة أو تلك من محطات هذه المذكرات، فضلاً عن توشي الدقة في توثيق التفاصيل، وما أغرأها من تفاصيل.

الرقعة، الواقعة على نهر الفرات، على مسافة 130 كلم شمال غرب دير الزور، المدينة التي ولد فيها صاحب المذكرات: «جميل الحجيلان.. مسيرة في عهد سبعة ملوك».

وإذا ما تركنا جانباً ما صورته كاتب المذكرات من لوحات وضع فيها بعض تفاصيل مرحلة طفولته؛ طفولة ابن «العقيلي» الذي عاش في كنف والدته، وفي رعاية جدته التي جسدت في ذهنه معاني الكفاح والصلابة، ومعاناته مع افتقار وجود والده عدة شهور كل عام، بحكم ظروف تجارته؛ إذا ما وضعنا ذلك جانباً نجد قد صوّر وضع منطقة من سوريا خلال فترة الاستعمار الفرنسي- المسمى انتداباً-، مع تفاصيل مدهشة تتراوح ما بين الاضطراب لتجديد الإقامة كل عام، وتفتح الوعي السياسي،

والرسمية، وبالإضافة إلى كم ضخم من المعلومات والتفاصيل ذات العلاقة بالدبلوماسية السعودية وبالإعلام السعودي وبالمجتمع السعودي بوجه عام، منذ بداية سبعينيات القرن الهجري الماضي- الخمسينيات الميلادية-، ففي هذه المذكرات قصصٌ عديدة يتوفر في معظمها عنصر الإثارة؛ وبلا شك الدروس والعبر؛ وتذكرني هذه القصص عندما أنظر إلى الأثر الذي تتركه في النفس بمجموعات القصص القصيرة للروائي البريطاني الشهير سومرست موم، التي طالما استمتعت بقراءتها في مرحلة مضت، أو بعض المشاهد في بعض قصص الروائي والطبيب السوري الراحل الدكتور عبدالسلام العجيلي، ابن مدينة

ومن العبث إعادة سرد بعض ما هو مروى في هذه المذكرات. وأؤكد على أن هذه السطور ليست إلا مجرد وقفات وخواطر، وأنها ليست عرضاً لما ورد في هذه المذكرات؛ ولو أردتها عرضاً لما في جزئها لتطلب الأمر كتاباً آخر، لا مقالاً من جزأين أو ثلاثة أو أربعة. هذه مذكرات- كما أسماها كاتبها (ج. 1، ص. 563)، وهي سيرة ذاتية أعدها لأبنائه وأحفاده، وليست تاريخاً لأحداث وطنه، كما ذكر في الجزء الأول من المذكرات (ج. 1، 461)، يتخللها- كما يقول هو- «مزيج من الخواطر يتوارد من هنا وهناك...» (ج. 1، ص. 588).

وعلاوة على ما تضمنته دفئا جزئي المذكرات من أحداث كثيفة وتصوير لمشاهد إنسانية عديدة في مسيرة الكاتب الذاتية



تاريخ الكويت» أنه قدم من بومبي- حيث كان يقيم منذ عام 1922 إلى القاهرة في مطلع شهر يناير 1952 م، لحضور حفلة من حفلات أم كلثوم ولزيارة بعض أصدقائه. وصادف أن وصلته دعوة لحضور حفل عيد ميلاد الملك فاروق في قصر الزعفران بالقاهرة يوم 11 فبراير 1952 م. ويقول إنه تردد في حضور الحفل ثم قرر ألا يحضر. وقبل الحفل بيومين التقى الشايح بأبي سليمان، محمد الحمد الشيبلي الذي صادف أن كان متواجداً في القاهرة آنذاك. وخلال ذلك اللقاء علم الشيبلي من الشايح أنه مدعوٌ لحضور الحفل، وأنه غير متحمس لذلك، قائلاً: «والله ما عندي استعداد اشترى ردنجات- بدلة سوداء، طويلة من الخلف ترتدى في بعض الحفلات الرسمية- وجوتي

أسود- أي حذاء أسود». فقال له أبو سليمان: «ليش؟ هذه فرصة العمر ولا تتفوت»، وأمام حيرة الشايح قال الشيبلي: «الحل عندي، البس لباس عربي...»؛ وأعاره أبو سليمان عباءة- بشتاً وملحقاته من طاقية وغترة وعقال. وحضر الحفل. ويقول الشايح على سبيل السخرية من نفسه: «لم أكن أعرف أن وجهي كان وجه نحس على الملك فاروق، إذا كان ذلك الحفل آخر حفل يقيم لعيد ميلاده».

ومثلما حدث مع الجيلان في مآذبة العشاء في عابدين، لم يحضر الملك كذلك حفل عيد الميلاد الذي حضره الشايح، إذ كان الملك- وقت بداية الحفل الساعة الرابعة عصرًا- يعقد قرانه على الملكة ناريمان. وذكر أن الذي كان يستقبل الضيوف بدلاً من الملك كان رئيس الوزراء النحاس باشا، والذي رآه الشايح مرهقاً وفي حالة تثير الشفقة وهو في ذلك السن المتقدم، إذا كان في اليوم نفسه قد عاد إلى القاهرة من بلدته سمونود في صعيد مصر. بعد تلقي التعازي في وفاة أخيه، وحضور مراسم دفنه. وعندما سأله المذيع رضا الفيلى: من هو الشيبلي؟، رد الشايح: «هذا أشهر سفير سعودي على الإطلاق». وصالح الشايح كان يدير مع أخ له فرع بيت عائلة الشايح التجاري في بومبي- واحد من أكبر البيوت التجارية في الكويت- قرابة خمسة وثلاثين عاماً، منذ بداية العشرينيات وحتى منتصف الخمسينيات الميلادية من



بعد مأذبة السفير السعودي التي أقامها علي شرف الوفد الصحفي اللبناني وقد جلس الجميع حول اباريق القهوة المرة يرشقونها بعد ان حرموا من القهوة العربية طرال اقامتهم .. لان القهوة التي يقدمونها في كراتشي من «النسكافه» .. وقد جاءت مأذبة السفير السعودي تنفذ بطون الذين حرموا من المأكولات العربية طووال اقامتهم في كراتشي ..

تحقيق مصور بعنوان «باكستان بلد الغربان والقانون»، نشر في مجلة «الأحد» اللبنانية في 19 مايو 1959 م، عن زيارة وفد إعلامي لبناني للباكستان، ويبدو السفير الشيبلي - أبو سليمان - الذي استضاف الوفد في منزله في أقصى يمين الصورة، مع تعليق المجلة على الصورة.

القرن الماضي. رحم الله الشيبلي والشايح. الشيبلي تحدث عنه الجيلان (ص ص. 215-217) حديثاً رائعاً ومؤثراً، مقرأً بفضله ومعروفه عليه، وهو أمر ليس بالمستغرب من كل من كتبوا عن رجل مثل ذلك السفير الأسطورة؛ وكم هو نبيل قول الجيلان: «كتب- أي الشيبلي- لكل من الملك سعود، والأمير فيصل وزير الخارجية اللذين كانا يُقدِرانه، ويُعرفان مدى إخلاصه، كتب لهما يوصيهما بموظف واعد كفؤ اسمه جميل الجيلان، ولن أنسى فضله عليّ عندما ساند تعييني مديراً عاماً (لمديرية) الإذاعة والصحافة والنشر...». ولن استطرده هنا في الحديث عن الشيبلي.

#### متاعب في كراتشي

واتصلاً بالشيبلي الذي عمل مع الجيلان خلال فترة خدمته في سفارة المملكة في كراتشي، روى الجيلان تفاصيل مثيرة عن قصة الكلمة الترحيبية المثيرة والمشهورة، التي كادت أن تتسبب في أزمة دبلوماسية، بل وفي قطيعة كاملة في العلاقات بين المملكة والباكستان. كان ذلك عندما نشرت صحيفة «اليمامة»- في العدد 46، في 11 صفر 1376 هـ، الموافق 16 سبتمبر 1956 م- كلمة ترحيبية بريئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، الذي كان سيزور المملكة ذلك الشهر. وكانت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر قد أوعزت للصحف المحلية بنشر كلمات للترحيب بالزعيم

الهندي الزائر للمملكة. كان الاعتقاد السائد لدى من قرأوا عن تلك الحادثة التي- بسببها- أوقعت على «اليمامة» وصاحبها الشيخ الجاسر عقوبة معروفة، أنها وصفت لال نهرو بأنه «رسول» السلام. ولم يكن أحد يعرف شيئاً عن الوجه الآخر لتلك الحادثة؛ تلك الأزمة الدبلوماسية الحادة التي كادت أن تعصف بالعلاقات بين البلدين. ومع ذلك فلم تُوقف الصحيفة، إذا صدر العدد التالي- العدد 47- وما بعده بانتظام.

ولم يمض عام إلا وتحدثت حادثة أخرى كادت أن تعصف بالصحيفة؛ نشأ عنها مرة أخرى توتر شديد في العلاقات بين الباكستان والمملكة وتسببت في إيقاف الصحيفة بضعة أسابيع، والمتسبب فيها هو سطور بقلم عمران العمران-

نشرت في العدد 96، في 20 صفر 1377 هـ، 14 سبتمبر 1957 م- في الزاوية الأسبوعية للعمران. تناول العمران بالنقد «الأغا خان»، زعيم الطائفة الإسماعيلية التي تحدث عنها الجيلان في مذكراته (الطائفة الإسماعيلية، ص ص. 196-199)، ويقول الشيخ حمد الجاسر عن تلك الحادثة في كتابه من سوانح الذكريات (ص ص. 989-990): «وكان مما حدث أنني في شهر محرم سنة 1377 هـ (1957) وصحيفة «اليمامة» في سنتها الرابعة رأيت قضاء فترة من الوقت في مصر، وفي مساء اليوم الذي قررت السفر في صبيحة اليوم الذي يليه... أسندت عمل الإشراف على شؤون الصحيفة للأستاذ عمران بن محمد العمران... ولكني لم أشعر وأنا في القاهرة استمع إلى إذاعة لندن في أحد أيام آخر شهر صفر، ولم استكمل الشهر في غيابي إلا بإذاعة خبر فحواه: أن الحكومة السعودية قررت إيقاف صحيفة «اليمامة» مدة شهر، ومحكمة صاحبها لنشرها مقالاً يمس الحكومة الباكستانية». وبقية القصة ذكرتها في إحدى حلقات المقال الذي نشرته عن «عمران العمران» في هذه المجلة قبل شهرين؛ لكن الذي تمنيت بعد قراءة مذكرات الجيلان هو لو أنه أورد الوجه الآخر من هذه الحادثة وهو في موقعه في السفارة السعودية في الباكستان. ولعله أراد بالحديث المطول عن كلمة «مرحباً برسول السلام» فقط الاكتفاء

والعسكريون السعوديين يتلقون بعض تدريباتهم فيها (انظر على سبيل المثال «البلاد السعودية»، العدد الصادر في 13 جمادى الأولى 1372 هـ، الموافق 29 يناير 1953 م، «مع الطيارين السعوديين في الظهران»، وانظر العدد الصادر في 27 جمادى الأولى 1373 هـ، الموافق 1 فبراير 1954 م «الشباب في المطارات.. مدرسة التدريب في الظهران»... ثم إن بريطانيا- حليفة الولايات المتحدة الأمريكية- كانت مهيمنة هيمنة مطلقة على كل إمارات الخليج العربي واليمن الجنوبي ولديها قوة ضاربة لحماية مصالحها في المنطقة وفي غربي آسيا.

و شاء الله أن تلغى تلك الاتفاقية قبل أشهر من انفصال سوريا عن مصر في 28 سبتمبر 1961 م، وانفراط عقد الوحدة، وقبل أن يصب نظام جمال عبدالناصر جام غضبه- عبر إعلامه- على المملكة وينفس عن جرح الانفصال- النازف في قلبه حسب قول الحجيلان (ج. 2، ص. 546)- بعد ثلاثة أشهر من محاولة الإفاقنة من مطلع الصدمة، ابتداءً من مطلع شهر جمادى الثانية 1381 هـ، أوائل نوفمبر 1961 م، وهو سعار إعلامي اشتدت ضراوته بعد الانقلاب في اليمن- أو الثورة اليمنية- المدعوم من مصر في 26 سبتمبر 1962 م؛ سَعَزَ استمر سنوات، ولم يخمد إلا بعيد هزيمة 5 يونيو 1967 م- والتي تحدث الحجيلان عنها وعن ظروفها مطولاً في الجزء الثاني من المذكرات. أقول إن الله ألهم قيادة البلاد لتلغي المملكة الاتفاقية

في 19 مارس 1961 م، أي قبل ستة أشهر من انفصال سوريا عن مصر. ولو أن الإلغاء حدث بعد الانفصال لكان الإعلام الناصري- في مصر وخارجها- قد صور ذلك على أنه إذعانٌ لإملاءاته، ونصُرٌ مؤزَّرٌ «للقومية العربية» على الغرب، وإزالةٌ لأحد معاقل «الاستعمار» أو أوكاره في العالم العربي... وسيجد القارئ في مذكرات الحجيلان صفحات وصفحات طوال من الذكريات عن معاشية تلك الفترة العصيبة وتبعاتها على المملكة وعلى الإعلام السعودي في تلك الفترة والتعامل معها كمواطن عربي سعودي مُسلم وكمسؤول ورجل دولة، داخل المملكة وخارجها. تلك بعض من هذه الوقفات والخواطر، وأدع بقيتها لعدد قادم.

العام، والتي فازت فيها بأحد المقاعد، لتكون أول امرأة عربية تفوز بمقعد في انتخابات برلمانية. ويذكر ذلك السياسي- الدكتور الأمين محمد عثمان- أن تلك الشخصيات والأحزاب- بما فيها الحزب الشيوعي- قد استندت في حملتها لدعم ترشيح تلك القيادية الشيوعية في مواجهة معارضة أحزاب تقليدية قوية إلى أن الشيخ أبو الأعلى المودودي دعم ترشيح امرأة لرئاسة الباكستان. وقال الدكتور عثمان بأن الصحافة الباكستانية قد سألت أبو الأعلى المودودي حينذاك: كيف تؤيد ترشيح امرأة في مقابل مرشح ذكر؟ فقال: هنالك شرطان في الإسلام لتوفر الأهلية لتقلد منصب الرئاسة: الذكورة والدين. والسيدة فاطمة علي جناح أنثى وعندها دين، بينما محمد أيوب خان ذكر، ولكن ليس عنده دين، والدين مقدم على ما سواه، سواء كان المرشح

بايراد مثال واحد من أمثلة الأزمات التي تسببت بها الصحافة في تعكير صفو علاقات دبلوماسية بين بلدين صديقين. واتصالا بالباكستان التي كانت المحطة الدبلوماسية الثانية للحجيلان في النصف الثاني من خمسينيات القرن الميلادي الماضي، هذه حادثة ثالثة سمعتها من الشيخ حمد الجاسر خلال أحد لقاءاتي به في منزله بالرياض في صيف عام 1991 م، تتعلق بالمملكة والإعلام والباكستان، وحدثت بعد عودة الحجيلان إلى المملكة وتعيينه مديراً عاماً للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ثم إعفاؤه وعودته إلى مقر وزارة الخارجية. كنت قد سألت الجاسر عن رحلته إلى الباكستان في جمادى الثانية 1381 هـ، الموافق لديسمبر 1961 م، والتي دامت أسبوعين، مع كل من الصحفيين ياسين طه ومحمد أحمد جمال. وكان مما

قاله الشيخ حمد عن تلك الرحلة- التي كانت بدعوة من الحكومة الباكستانية- أنه وزميلييه زاروا ضمن جدول برنامج الزيارة وزير خارجية الباكستان في مكتبه. ويقول الجاسر إنه فوجئ بأحد زميليه خلال اللقاء مع الوزير ينتقد أمام الوزير سجن الحكومة الباكستانية للشيخ أبو الأعلى المودودي، وطلب منه الإفراج عنه. فور خروجهم من مبنى وزارة الخارجية- وقبل ركوب السيارة- انفجر الشيخ الجاسر في وجه زميله غاضباً، ومعاتباً إياه على عدم احترام أصول الضيافة والتطاول على بلد يحلون

ضيوفاً عليه. كان الشيخ أبو الأعلى المودودي قد سجن بسبب معارضته الشديدة للرئيس محمد أيوب خان، الذي وصل إلى الحكم بعد انقلاب عسكري على الرئيس إسكندر ميرزا عام 1958 م. والعجيب أنه بعد الإفراج عن أبي الأعلى المودودي استمر في معارضته القوية للرئيس محمد أيوب خان، وأيد بقوة ترشيح السيدة والطبيبة فاطمة علي جناح- أخت زعيم باكستان التاريخي محمد علي جناح- لرئاسة الباكستان، في الانتخابات التي أجريت عام 1965 م. ويقول طبيب وسياسي سوداني شاهدت مقابلة معه منذ سنوات أن عدداً من الأحزاب والشخصيات السودانية أيدت ترشيح فاطمة أخرى- السيدة والزعيمة الشيوعية فاطمة أحمد إبراهيم- في الانتخابات البرلمانية التي أجريت ذلك



ذكرأ أو أنثى !! ولا يسعني أن أختتم هذه الحلقة من هذه الوقفات والخواطر دون أن أتطرق إلى ما ذكره الحجيلان عند حديثه عن إلغاء المملكة لاتفاقية الظهران (ج. 1، ص. 263-256)، وهي اتفاقية وقعتها المملكة بعد موافقة الملك عبدالعزيز، لتقديم تسهيلات للطيران الأمريكي في 23 يونيو 1949 م، ونصت في مادتها التاسعة عشرة على عدد من القيود على استخدامات تلك القاعدة، وجددت- أي الاتفاقية- في شهر رمضان 1376 هـ. صدر قرار مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود بعدم تجديد تلك الاتفاقية- أي إلغائها فعلياً- يوم 19 مارس 1961 م. ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية فعلياً في حاجة إلى تلك القاعدة بقدر حاجة المملكة إليها، حيث كان الطيارون



حديث  
الكتب

أ.د. صالح الشكري

@saleh19988

جميل الجيلان..

## مسيرة في عهد سبعة ملوك.

الله. ولولا أن المقال لا يسمح بالاستفاضة  
لذكرنا الكثير من الأمثلة.

نشأ طفلاً في بادية دير الزور لأب  
يعمل في تجارة الخيول يغيب سنوات  
تاركا عائلته لأم من بنات عمومته  
ترعاهم صابرة محتسبة. تعرض للتمر  
لأنه عقيلي، وهذا غريب فالعقيلي تحمل  
معنى المديح في دمشق، لكنه يعزو ذلك  
إلى الطبيعة القبائلية الطاغية في المنطقة،  
كما آذاه كثيرا طبيعة معاملة الموظفين  
الفرنسيين له بإهمال وعجرفة عندما يذهب  
سنويا لتجديد إقامته. ظل طوال عمره يكره  
العنصرية، احترق قلبه يوم زار أحد الوجهاء  
بعد أن زار نيلسون مانديلا مرحبا ممثلا  
الحكومة السعودية، فذكر له الوجيه صفات  
بالغة العنصرية عن الأفريقي الذي تهتمون  
به. ترى ماذا يقول الوزير إذا عرف ان عنصرية  
ال كبار اليوم اخترقت براءة الأطفال وأصبح  
بينهم تتمر يعكس اضطراب الأحوال السياسية  
بين بلد عربي وآخر. كما تراه بين العرب في  
مراكز الجوازات العربية أيضا!

انتقل إلى مصر ليصحب والده وإخوته  
غير الأشقاء، درس في مدرسة خاصة لأن  
لغته الثانية فرنسية، شعر باختلاف الثقافة  
السياسية بين سوريا ومصر، في سوريا  
تسكنهم القومية العربية، في مصر الهموم  
الوطنية هي الغالبة. درس الحقوق في جامعة  
فؤاد الأول، لم توافق البعثة السعودية على  
دراسته تلك، إذ لا يعتقد بأنهم يحتاجونها  
في السعودية، ولكن بعد مرور السنة الأولى  
عدلوا عن قرارهم، فأتيج له أن يستفيد من  
دخله في البحث عن مصادر الثقافة، حتى إن  
صحفيا من السعودية عثر عند سور الأزبكية  
على كتب معروضة للبيع بعد أن قرئت، بينها  
مجلد لمجلات الهلال، كانت للشباب جميل  
وعليها خطوطه وتعليقاته.

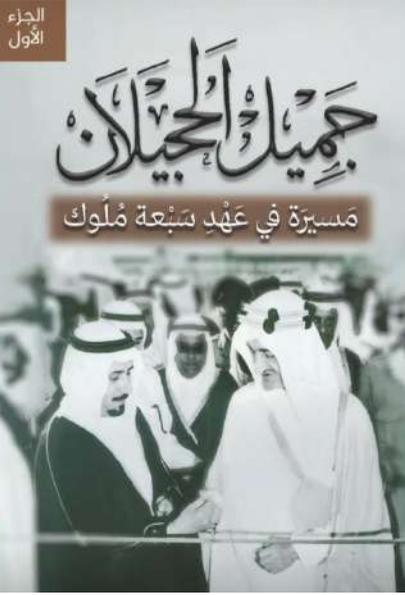
عمل في وزارة الخارجية في جدة عملاً لا  
يوافق طموحاته، ولا يلبى حاجته للمال بعد أن  
أصبح يتكفل بأسرة والده الكبيرة بعد وفاته.  
كتب في الصحيفة الوحيدة آنذاك " البلاد  
السعودية" مقالات عن وكالات الأمم المتحدة،  
ثم كتب القصة القصيرة للإذاعة. وقام  
بالتريجة من الفرنسية إلى العربية عندما زار  
وزير خارجية إسبانيا الملك عبدالعزيز، وأخيراً  
استُجيب لطلبه بالالتحاق بالسلك الدبلوماسي،  
حتى يتحسن دخله ويوسع على عائلة أبيه،  
عمل سكرتيراً ثانياً في سفارة بلاده في



ال كاتب يأخذنا من حيث كانت تلك الأسرة  
تسكن الأفلاك إلى حيث تنكر لها الأهل  
والأصحاب، ذهب الثراء والجمال، وبقيت القبور  
والظلال. وفي حكايته عن إصابته بمرض  
السل (معالي الوزير... أنت مريض) قصة  
مثيرة أخرى.

الرجل بارع في تتبع الأحداث والإضاءة على  
حكمة التاريخ، ففي مقاله الذي يتحدث فيه عن  
ذكرياته عند حضوره مؤتمر عدم الانحياز الذي  
عقد في بغداد يوغسلافيا، يتحدث عن نجوم  
المؤتمر، يفهم بكل دقة وبأسلوب خلّاب  
ثم يتابعهم إلى حيث ينتهي بهم الحال، تيتو  
الشخصية العظيمة الذي كان الأكثر نجومية  
والذي خلق لبلده مكاناً مرموقاً بكفاحه وحسن  
إدارته، انتهت يوغوسلافيا بانتهاؤه، النجم  
الثاني كان عبد الناصر، بعد المؤتمر بأسبوع  
حصل انفصال سوريا عن الجمهورية العربية  
المتحدة، طعنة قاتلة لم تأت عليه، تركت له  
أربع سنوات يعيشها حتى مات في هزيمة  
١٩٦٧م، كذلك سوكارنو من اندونيسيا،  
ونكروما من غانا، ونهرو من الهند الذي  
انتهى كل من ورثته نهاية مأساوية (انديرا  
غاندي وراجيف غاندي) رغم أن الشعب الهندي  
وضعهم في أرفع مقام. الاستثناء الوحيد  
كان شو إن لاي رئيس وزراء الصين عاش  
متألماً وانتهى كذلك، لم يرثه أحد ولم ينته  
إلى مصيبة، مقال من الأدب السياسي الرفيع  
يذكركم بقليل ممن وصل إلى هذا المستوى  
من كتاب الوطن العربي، يذكرك أحمد بهاء  
الدين، وهيكال، ومحمود عوض وسهير عطا

مسيرة طال انتظارها، صدرت في كتاب ضخم  
يصل بجزأيه إلى ألف وخمسمئة صفحة محملة  
بالوثائق والصور، وأظنه سيبقى فترة طويلة  
أهم مذكرات ذات طابع سياسي صدرت في  
السعودية، ولكن الذي خلق لهذه المذكرات  
طابعها الفريد ليس فقط ثراء التجربة وتعدد  
مجالاتها بل هو في نظري لغتها الأدبية  
الراقية، لم يكن مستغرباً أن تتألق اللغة  
الأدبية في مذكرات غازي القصيبي (حياة في  
الإدارة- سيرة شعرية- الوزير المرافق)، ولا  
تستغربها في مذكرات الدكتور عبدالعزيز  
خوجة الشاعر والوزير(التجربة)، ولكن أن  
تكون مذكرات الجيلان ذات جمال أدبي  
أخاذ يجعلها في الصف الأول مقارنة بغيرها،  
فإنها مفاجأة سارة. الجيل الذي يصل حالياً  
إلى سن التقاعد لا يذكر أن الجيلان  
قد فاز بالمركز الأول في مسابقة  
للشعر أقيمت خلال دراسته الجامعية  
في القاهرة، كما فاز بالمركز الثاني في سباق  
القصة القصيرة في ذات الوقت، ولعل أغلبنا  
لم يقرأ قصصه القصيرة التي كانت تداع  
في الإذاعة السعودية يوم كانت تحبو. حين  
يذكر قصصه تلك فإنه لا يراها على مستوى  
قصص وشعر الكتاب الآخرين، ولكننا إذ نبحر  
مع الكتاب نجد مقاطع طويلة تحمل كل منها  
سمات القصة القصيرة الباذخة الجمال، خذ  
مثلاً مقالته عن جدته آمنة، أو مقالته عن  
المناسبة التي حضرها في قصر الشاهنشاه في  
طهران والتي حضرها الزوجة الثانية للشاه،  
خلب جمالها لب الدبلوماسي السعودي الناشئ  
ففاضت قريحته الأدبية باللغة الشاعرة، ليت  
الإمبراطورة المسكينة قد قرأت كلماته عنها،  
لكان لها خير العزاء عن البؤس الذي انتقلت  
إليه. لأنها لم تنجب ولي العهد، فاستبدلها  
الشاه، وحلت الإمبراطورة فرح ديبا محلها،



نصحوا بعدم توزيعه والاكتفاء بتوزيع الصحف السعودية. أجرى كبير مذيعي إذاعة الكويت موسى الدجاني (فلسطيني) مقابلة مع السفير، استمع إليها الملك فيصل فأعجبه أداء السفير. عندما اعترفت الكويت بالنظام الجمهوري في اليمن عاد الحجيلان إلى الرياض ليطالع حكومته شفهيًا على بعض الملاحظات، والتقى الملك فيصل (ولي العهد) فكلف بأول وزارة للإعلام. سنوات الإعلام صعبة لكن مبهجة توسع فيها الإرسال الإذاعي ليغطي أرجاء البلد والبلاد المجاورة، وأصبح هناك بث بالإنجليزية والفرنسية. دعا صحفيين لزيارة البلد والحوار مع المسؤولين، اعتمد التعليق السياسي الرصين الذي لا ينجر إلى المهارات، ويقدم الحقائق، أنتج فيلم هذه بلادنا، وفيلم الطريق إلى عرفات، كلاهما يوزع على نطاق واسع، محطات التلفزيون تتزايد فتغطي كافة الأنحاء، الجذب الإذاعي والتلفزيوني لاستعادة المواطن من الإذاعات الخارجية يستدعي إدخال المرأة مذيعة ومغنية وممثلة، وهذه أثارت الكثيرين وأحسب أن الحوار حولها أو ضدها لا زال مستمرًا حتى اليوم وكلا الطرفين يجد أسانيد إضافية. تعرض بعض المشاركين في ندوة عن المرأة المسلمة إلى محاكمة، عوقب بعضهم بخمسة راتب شهرين، شُكلت لجنة للتعامل مع الشكاوى العديدة برئاسة الوزير وعضوية اثنين من علماء الدين وشخصيات حكومية، مال علماء الدين إلى الرأي المتحفظ، فوجئ الحاضرون إذ أبلغوا باغتيال روبرت كينيدي ساعتئذ، فأجل النقاش إلى لقاء لم يعقد بعد حتى اليوم، يتلقى الملك الشكاوى فيحولها إلى وزيره دون تعليق، والوزير أخذ بزمام المبادرة، أصبح التلفزيون أداة الترفيه الوحيدة في بلد لا زالت على مشارف الصحراء حيث القيط

طهران وكراتشي، المدينتان لا تُقارنان بالقاهرة ولا بالمدن الأوروبية، وكلاهما تفتقر إلى مباحث الثقافة. لكن القارئ ظفر بحديث مهم عن أحداث انقلاب مصدق على الشاه، وتأميم النفط الإيراني، ثم عودة الشاه، كذلك هناك تفصيل مفيد عن تاريخ نشأة باكستان، ونشوء مشكلة كشمير، ثم الانقلاب على الديمقراطية في باكستان وحكم الجنرالات، وبعدها انفصال بنجلاديش، نتاج عائلة ذي الفقار علي بوتو ومآسيها التي شابته في مصانرها مصير عائلة كينيدي في أمريكا، والأزمة العابرة بين السعودية وباكستان يوم أن رحبت جريدة اليمامة بنهرو ونعتته "رسول التحريم، وتناولت إحدى الصحف الباكستانية على السعودية، وكاد هذا يؤدي إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

عاد إلى ديوان وزارة الخارجية ليجد أن زملاءه قد سبقوه في الترقيات، ولكن عودته جاءت في الوقت المناسب الذي نُحي فيه الشاعر عبدالله بلخير عن إدارة الإذاعة والصحافة والنشر، ومع دعم الشيخ محمد الحمد الشبيلي، أصبح الحجيلان مديرا لها. خلال العهد القصير استطاع إصدار أسبوعية باللغة الإنجليزية توصل للسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي أخبار السعودية، كما تم وضع أساس المبنى الجديد للإذاعة، وأصبح هناك تعليق سياسي على الأخبار يعده ويقدمه الحجيلان نفسه، واستطاع أن يطوق ثلاث أزمات كادت أن تعرض مجموعة من الصحفيين للمساءلة. ولكن هذه الفترة انتهت بسرعة ليعود عبدالله بلخير مشرفًا، ويستعفى جميل، لأن العمل لا يدور برأسين، عاد سفيرًا بوزارة الخارجية. ثم كُلف بالعمل سفيرًا لدى دولة الكويت التي استقلت حديثًا، وكان عبدالكريم قاسم حاكم العراق يدعى أنها جزءًا من العراق.

في الكويت أحيط بالتركيم، وكان يحضر مجلس الأمير المفتوح كل يوم خميس دونًا عن باقي السفراء، وأعطته الحكومة أحد قصورها ليسكنه، ولكن المواطنين الكويتيين كانوا يظهرون نفورًا نحو السعودية، سببه هجوم الإعلام المصري على السعودية، كانت الصحافة والإذاعة المصرية حاضرة بقوة في المشهد الكويتي، ولكن لا وجود لصحافة السعودية، من يتلقون من السفارة نسخًا من الصحف السعودية يعيدونها غير مقروءة، ولم تكن الإذاعة السعودية مسموعة، وتعرض ابنه للتمر في المدرسة الابتدائية بسبب ألفاظ التخوين التي تُطلق من الإذاعات المصرية، وزعت السفارة كتابًا للكاتب المصري محمود أبو الفتوح عن جمال عبد الناصر لعله يساعد في إصلاح الحال، لكن المسؤولين في الكويت

ولفح الهجير والغبار، استمرت برامج لسنوات بنفس الزخم، برنامج نور وهداية للشيخ علي الطنطاوي استمر ثلاثين عامًا، وكذلك برنامج الطب والحياة للدكتور زهير السباعي، ليلة العيد كانت بداية البث التلفزيوني في المدينة المنورة، غنت أم كلثوم "يا ليلة العيد أنستينا" وغنت فيروز "غنت مكة أهلها الصيدا"، سر الناس، جاء مراسل مجلة ناشيونال جيوغرافيك ليصور البلاد من أقصاها إلى أقصاها، آبار البترول، والربع الخالي، ثم دخل مكة حاجًا فقد أعلن إسلامه رغم شكوك الوزير، ولكن لا أحد يستطيع حرمان مسلم من الحج. تحولت صحافة الأفراد إلى صحافة مؤسسات. يتحسر الوزير على أن المؤسسات لم تطور نفسها عندما أقبل عليها الثراء، لم نر معاهد أبحاث مثلًا كما في الأهرام، وزادت الصفحات لتستوعب الاعلانات التي درت ملايين توزعها المساهمون، لم تتطور كما يجب، ولذا تكاد تنتهي.

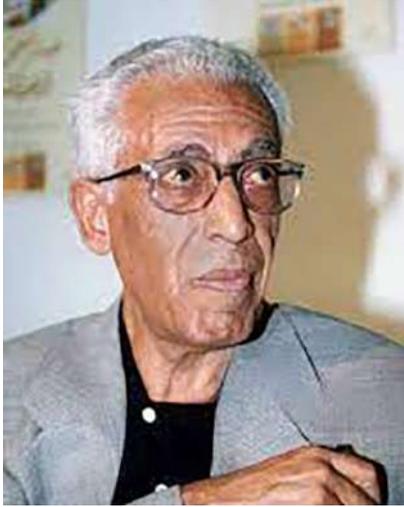
ولا زالت الرحلة تعطينا المزيد من المعلومات والأسرار والإثارة، هموم وزارة الصحة، ثم سفارة في ألمانيا عامين، وبعدها عشرون عامًا في فرنسا، الحجيلان أفضل من يستطيع حشد القوة الناعمة التي تملكها السعودية، بينما يتألق هو بلغاته العربية والفرنسية والإنجليزية، وبالحمل الثقافي الضخم على كتفيه، وتتألق السفارة أم عماد بأثوابها العربية التراثية المطرزة التي تبرز منها إطلالة نسائية أوروبية، تشد زوجات الوزراء ورجال السياسة والصحافة إلى حوارات تزيد فعالية أحاديث زوجها، يتحدث ضيوفها عن ذاقتها الفنية التي تظهر في زوايا البيت وفي الطعام والأثنية، شارك الوزير بأكثر من خمسين ندوة وحوار خلال أزمة الخليج، أراد أن يجمعها في كتاب ثم قرر أن يتركها للنسيان، يطعننا على المحادثات السرية بين السعودية وإيران عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٧ فقد كان ممثل بلاده، يلبس معطف المحاماة ليترافع عن سياسة بلاده، ولا يتوقف عند الدفاع والتبرير، بل هو رأس حربة في السياسة مع الحكمة والرقي اللغوي.

ثم يحط الرحال عند الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، قطر الدولة التي عارضت ترشيحه في المرة الأولى هي التي رشحته لدورة ثانية، وبعد هذا كله يكتب لنا موضوعات مركزة عن الوحدة بين مصر وسوريا، والعدوان الثلاثي، وحرب ١٩٦٧، وحرب أكتوبر، وما بعد أكتوبر، هو معاصر وليس شاهدا عليها كما قال، وجد كثيرًا مما ظهر بعد الأحداث من أسرار تجلو بعض الغموض، لا بد أن يترك للأجيال الجديدة معلومات وتحليلات قيمة تغنيهم عن مصادر أخرى، وتلك زادت الكتاب نفاسة وثمنًا.



## أعلام في الظل

# عبدالرحمن منيف.. ترحال الطائر من السياسة إلى الرواية.



الاستمرار، وبدأ البحث عن أشكال جديدة لمواجهة العالم ومحاولة تغييره، سواء أكان ذلك في العمل السياسي أو العمل الفني، ومن هنا كان الاقتراب من أداة أخرى من أدوات التعبير والتغيير هي الرواية كانت هذه نقطة التحول عند عبدالرحمن منيف، فقد أخذ يبحث عن صيغ تعبير أخرى عن أفكاره وطموحاته، وتولدت لديه القناعة بالأدب عامة، وبالرواية خاصة.

فأخذ على نفسه من خلال أعماله الأدبية فضح المؤسسات والرموز التي ساهمت وما تزال تساهم في انحطاط الأفكار والقيم وفي جعل الهزيمة حالة دائمة لا يمكن تجاوزها.. ولهذا نجده يقول في عالم بلا خرائط لم أعد أثق بالمؤسسات والرموز التي تملأ الدنيا ضجيجاً.. إن هذه المؤسسات ورموزها قد أفلست ويجب أن تتواري، أن تبتعد خجلاً، وأن تحاول التكفير عن أخطائها وما ألحقته بالناس من أذى.

غادر بغداد بعد نشوب حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران متشائماً بأن هذه الحرب ستجر الولايات على العرب ولن يجني ثمارها سوى العدو.. وهكذا فقد غادر بغداد إلى باريس عام 1981م وتفرغ للعمل الأدبي

وتعقيداتهما، لكي تلقي بهذا الثقل بشكل أساسي في الأردن، وتقوم الحرب العالمية الثانية، وفي مارس 1941م تقوم ثورة رشيد عالي الكيلاني في بغداد.

في نهاية صيف 1952م أنهى دراسته الثانوية فانتقل إلى بغداد ليلتحق بالجامعة- إذ لم توجد وقتها جامعة في الأردن- والتحق بكلية الحقوق حتى عام 1955م وخاض غمار النشاط السياسي خلال مرحلة هامة من تاريخ العراق.. وبعد توقيع حلف بغداد طرد منيف من العراق مع عدد كبير من الطلاب العرب عام 1955م فواصل دراسته الجامعية في القاهرة.

سافر عام 1958م إلى يوغسلافيا، حيث تابع الدراسة في جامعة بلغراد، أنهى دراسته عام 1961 وحاز دكتوراه في العلوم الاقتصادية، وفي اختصاص: اقتصاديات النفط/ الأسعار والأسواق.

مارس النشاط السياسي الحزبي متفرغاً لحزب البعث في بيروت بعض الوقت، ثم أنهى علاقته السياسية التنظيمية عام 1962م بعد مؤتمر حمص.

عاد إلى سورية عام 1964م وبقي حتى عام 1973م يعمل موظفاً في وزارة النفط، وأخيراً في تسويق النفط. بعد عام 1973م، غادر إلى لبنان حيث عمل بمجلة البلاغ مدة سنتين ومنها إلى العراق حيث قضى سبع سنوات عمل فيها رئيساً لتحرير مجلة النفط والتنمية.

كان لانقطاع عبدالرحمن منيف عن العمل السياسي الأثر الأكبر في مراجعته نفسه طويلاً فهو كما يقول: منذ سنة 1950م حتى 1965م كنت مستغرقاً تماماً في السياسة والعمل السياسي، ولكنني رأيت أن هذا كله خدعة كبيرة، كان الواحد منا يتصور أن المؤسسة السياسية يمكن أن تكون أمانة في قناعاتها ومقولاتها السياسية. ومن خلال التجربة رأينا أن هناك فارقاً كبيراً بين الأفكار التي كان يؤمن بها ويدعو لها، والممارسات الفعلية التي كانت، وما أمكن الوصول إلى نوع من الصيغة أو التعايش للبقاء ضمن تلك المؤسسة، وصار هنالك حاجز بيننا وبين



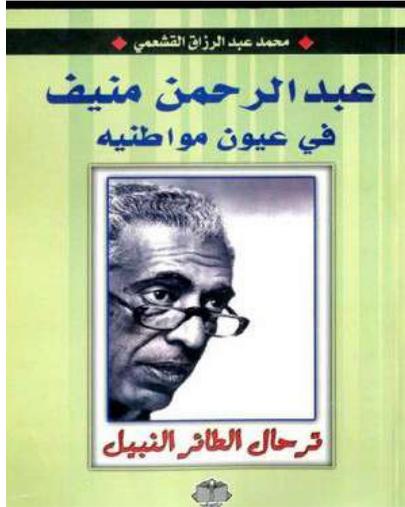
محمد بن عبدالرزاق  
القشعبي

هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن علي المنيف، ولد في عمان عاصمة الأردن عام 1352هـ- 1933م فقد غادر والده إبراهيم مع إحدى قوافل العقيلات بلدة «قصيباء» بعيون الجواء بمنطقة القصيم وسط نجد حوالي عام 1300هـ.

توفى والده وهو في الخامسة من عمره فعاش مع والدته نورة بنت سليمان الجمعان وشقيقته خديجة وحصه، فأدخل كتاب الشيخ حافظ في أول جبل عمان، انتقل بعدها لكتاب الشيخ سليم في وسط السوق في الجهة الغربية من الجامع الحسيني، قبل بعدها في المدرسة العبدلية الابتدائية الحكومية ثم المدرسة الثانوية.

بدأ القراءة مما يصل للأردن من صحف مصرية ولبنانية إلى مجلة المنهل إلى المنهل الصغير إلى روايات الجيب التي كانت الخبز اليومي للكثيرين وكانت من جملة أسباب رواجها أنها يمكن أن تستبدل لقاء فارق بسيط.. كانت جدته لأمه كثيرة التردد عليهم من بغداد وكان لها تأثير كبير عليه.

وجاءت القضية الفلسطينية، بكل ثقلها



- 8- مدن الملح - خماسية:  
أ- التيه.. (بيروت) 1984م.  
ب0 الأخدود... (بيروت) 1985م.  
ج- تقاسيم الليل والنهار (بيروت) 1989م.  
د- المنبت (بيروت) 1989م.  
هـ- بادية الظلمات (بيروت) 1989م.  
9- الآن.. هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى (بيروت) 1991م.  
10- سيرة مدينة.. عمان في الاربعينات (بيروت) 1994م.  
11- أرض السواد.. ثلاثية (بيروت) 1999م.  
كما صدر له أعماله غير روائية:  
1- الكاتب والمنفى، هموم وأفانق الرواية العربية، سلسلة الكتاب الجديد (بيروت) 1992م.  
2- الديمقراطية أولاً.. الديمقراطية دائماً (بيروت) 1992م.  
3- عروة الزمان الباهي (الدار البيضاء) 1997م.  
4- بين الثقافة والسياسة (الدار البيضاء) 1998م.  
5- لوعة الغياب (الدار البيضاء) 1998م.  
6- مروان قصاب باشي: رحلة الحياة والفن. (بيروت) 1999م.  
7- جبر: موسيقى الألوان (دمشق) 2000م.  
8- ذاكرة للمستقبل (الدار البيضاء) 2001م.  
9- رحلة ضوء (الدار البيضاء) 2001م.  
10- العراق. هوامش من التاريخ والمقاومة (الدار البيضاء) 2003م.  
ترجم الكثير من رواياته إلى اللغات المختلفة، كما نال عدداً من الجوائز الأدبية ومنها:  
1- جائزة سلطان العويس الثقافية، حقل القصة والرواية لعام 1991م.  
2- جائزة القاهرة للإبداع الروائي الأول لعام 1998م.  
3- جائزة تيسير سبول الدولية (مجلة اليمامة) ع 1220 الأربعاء 5/3/1413م.  
4- سميت جائزة القاهرة للإبداع الروائي الثالث بالقاهرة لعام 2005م باسمه.

منيف في آثار الدارسين:  
ألف عنه الكثير من الكتب ونشرت الدراسات والبحوث في مختلف الدوريات العربية والأجنبية ونذكر من تلك الكتب:

- 1- شاكر النابلسي/ مدار الصحراء: دراسة في أدب عبد الرحمن منيف... ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991م.  
2- صالح إبراهيم/ أزمة التطور الحضاري في روايات عبدالرحمن منيف، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه اللبنانية في اللغة وآدابها، بيروت، 2004م.  
3- صبحي الطعان/ عبدالرحمن منيف الروائي.. تنظير وإنجاز. ط1. دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر، 1995م.  
4- عبدالحميد المحادين/ التقنيات السردية في روايات عبدالرحمن منيف... ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1999م.  
5- نجوى الرياحي القسنطيني/ الأبطال وملحمة الانهيار في روايات منيف، تونس، 2001م.  
6- حوار مع الروائي الدكتور عبدالرحمن منيف.. أدار الحوار الشاعر الروائي إبراهيم نصر الله.. المحاوران: إبراهيم السعافين ومحمد شاهين.. حوار الشهر 9.. منتدى عبدالحميد شومان الثقافي 24 حزيران 1998م الأردن - عمّان، 1998م.  
وتجدد الإشارة أن هناك ثبثاً وراقياً (ببليوجرافياً) بعنوان (عبدالرحمن منيف: حصر ببليوجرافي بأثاره وما كتب عنه) لمحمد بن عبد الرزاق القشعري، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، مج 10، ع 2، رجب - ذو الحجة 1725هـ/ سبتمبر 2004م - فبراير 2005م، ص 311-293. مصادر ترجمته:  
- جريدة الجزيرة- المجلة الثقافية (ملحق أسبوعي)، ع 52، س 2، 8/2/1425هـ.  
- الدائرة للإعلام/ معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية. ط1. 1413هـ/ 1993م. الرقم 687، ص 142.  
- صبحي الطعان/ عبدالرحمن منيف الروائي.. تنظير وإنجاز. ط1. دمشق كنعان للدراسات والنشر، 1995م.  
- علي جواد الطاهر، معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية. ط2. الرياض: دار اليمامة، 1418هـ/ 1997م. ج 2. ص 750-749.  
- كنعان الفهد، سيرة فذة بثلاثة أبعاد متشابكة: عبدالرحمن منيف، جريدة الأسبوع الأدبي، ع 948 بتاريخ 12/3/2005م.  
- محمد القشعري. ترحال الطائر النبيل، بمناسبة بلوغ عبدالرحمن منيف السبعين من عمره. ط2. بيروت: دار الكنوز الأدبية، 2004م.

والرواية بشكل خاص.

تزوج من السيدة سعاد قوادري من سوريا ورزق منها بابنين هما ياسر وهاني وبنيتين هن عزة وليلى.

عاد إلى دمشق عام 1986م حيث أقام بها حتى وفاته مساء الجمعة 12/12/1424هـ 23 يناير 2004م. إثر نوبة قلبية، وبعد صراع مع المرض، إذ كان يشكو من قصور كلوي مزمن. عبدالرحمن منيف.. والرواية:

يعتبر النقاد أن منيفاً من الروائيين الذين جاؤوا إلى الرواية من باب السياسة، فهو مقتدر في الرواية على صوغ أفكار (أيديولوجية) تحريرية خارجة عن الأطر التقليدية، ومتناغمة مع المتغيرات الجديدة في الوطن العربي، محولاً تلك الأفكار إلى صيغ جمالية بالغة القوة والتأثير.

واستطاع بكتاباتة عن الحرية والكرامة والتحضر أن يعلي شأن الإباء، الثبات على المبدأ، والوفاء، ويقدم حقوق الإنسان، وينافح عنها، ويقدر قيمة الكلمة، ومعنى الكتابة، لذا كانت أبرز إنجازاته انتقاله بالرواية العربية إلى أفق جديد متحرراً من سطوة الرواد، بانفتاحه على الحركة السياسية القومية، وبطرحه الأمل بالحرية وحقوق الإنسان.

لقد آمن بأن الفن الروائي أكثر رحابة من أي فن من فنون القول الأخرى للتعبير عن الواقع المعاش، والكشف عن معاناة الناس من الفقر والطغيان والواقع السياسي التسلسلي (الديكتاتوري) والفساد.

المؤلفات:

عند رئاسته لتحرير مجلة النفط والتنمية بالعراق (-1975 1981م) ألف في الاقتصاد والسياسة.

مبدأ المشاركة وتأميم البترول العربي- ط1، دار العودة، بيروت: أغسطس 1973م.

البترول العربي، مشاركة أو التأميم، بيروت: 1975م.

تأميم البترول العربي، بغداد 1976م. نشر في مجلة الآداب عام 1976م ثلاث قصص قصيرة جداً:

1- عندما ابتعدت الباخرة.. كثيراً.

2- عالمان.. إلى عمانوثيل لبيب.

3- عملة مزيفة.

أعماله الروائية حسب تاريخ صدورها أول مرة.

1- الأشجار واغتيال مرزوق (بيروت) 1973م.

2- قصة حب مجوسية (بيروت) 1974م.

3- شرق المتوسط (بيروت) 1975م.

4- حين تركنا الجسر (بيروت) 1976م.

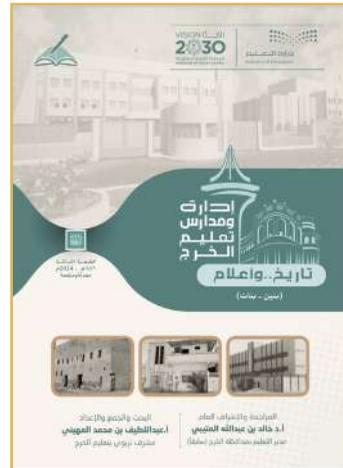
5- النهايات (بيروت) 1977م.

6- سباق المسافات الطويلة (بيروت) 1979م.

7- عالم بلا خرائط، بالاشتراك مع جبرا إبراهيم جبرا (بيروت) 1982م.



## حديث الكتب



في كتابه الموسوعي: إدارة  
ومدارس تعليم الخرج.. تاريخ وأعلام..

# المهيني يرصد تاريخ الحركة التعليمية في السيح والدلم وإقليم الخرج.

اليمامة - خاص

صدرت قبل أيام نسخة محدثة ومنقحة لأكبر إصدار توثيقي عن تاريخ التعليم بالدلم والسيح، وإقليم الخرج كافة بمراكزه وبلداته بعنوان: (إدارة ومدارس تعليم الخرج تاريخ وأعلام .. بنين - بنات ) للباحث والمؤلف أ. عبداللطيف بن محمد المهيني المشرف التربوي وأمين اللجنة الثقافية بالخرج التابعة للنادي الأدبي بالرياض، وأحد كتّاب المقالات المتعاونين مع مجلة اليمامة. وقد أهدى المؤلف نسخة من هذا الإصدار في طبعته الأولى إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز في استقبال كريم من سموه حفظه الله، كما تفضل برعاية تدشين الكتاب في طبعته الأولى محافظ الخرج صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن سعد بن عبدالعزيز في يوم الخميس 26 / 11 / 1445 هـ.

هذا وقد تضمن الإصدار (618) صفحة تناول محطات ومعلومات مهمة عن تاريخ التعليم في إقليم الخرج خلال مئة عام تقريبا من أبرزها:  
• الدور الكبير لقيادة هذه البلاد المباركة في تأسيس ورعاية التعليم بالخرج والدلم ومراكزها.  
• وقفة استقبال جلالة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- لطلاب الابتدائية السعودية بالسيح في الخرج.  
• مديرو المعارف بالمملكة ووزراء المعارف والتربية والتعليم، ورؤساء تعليم البنات.  
• أبرز العلماء والكتّاب والمحسنات قبل بداية التعليم النظامي بالمنطقة.  
• دور الوزير عبدالله بن سليمان والشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمهما الله - في تأسيس التعليم النظامي بالخرج والدلم.  
• أبرز رواد التعليم الذين ساهموا بعد توفيق الله في تأسيس ونشأة وتطوير

التعليم بالمنطقة.  
• مقالات لعدد من رواد التعليم بالمنطقة تحكي بدايات ونشأة التعليم النظامي بها.  
• السير الذاتية لجميع مديري التعليم بالخرج (بنين / بنات)، ومندوبي تعليم البنات، ومكتب التعليم.  
• تدوين جميع المدارس النظامية (بنين / بنات) وتاريخ تأسيس كل مدرسة وأسماء جميع من تولى إدارتها من التأسيس حتى عام 1446 هـ.  
• صور ومواقع جميع المدارس، وبعض الصور القديمة وأبرز المناسبات التاريخية.  
• أشرف على الكتاب سعادة مدير التعليم بالخرج (سابقاً) أ.د خالد بن عبدالله العتيبي، كما دشّن سعادة مدير التعليم بالخرج أ. عبدالله بن عاقل الزايدي الطبعة الثالثة والمحدثة، والنسخة الإلكترونية للإصدار بتاريخ 23 / 6 / 1446 هـ الموافق 24 / 12 / 2024.



عين

عبدالله بن  
محمد الوابلي

@awably

## خيار المستقبل..

# الاستثمار في البنية التحتية الزراعية.

التصدير، مما يفتح آفاقاً جديدة للمزارعين ويسهم في تحسين دخولهم.

إن الاستثمار في البنية التحتية الزراعية، وخاصة التخزين والنقل المبرد، وأنظمة الفرز، والتدريج، والتعبئة والتوزيع ليس مجرد فرصة اقتصادية فحسب، بل هو ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاستدامة، لاسيما أننا نمتلك تجربة ثرية ورائدة، إنها تجربة "صندوق التنمية الزراعية" صاحب العطاء التنموي المتزايد، على مدى (62) عام بلا انقطاع. ذلكم "الصندوق" الذي أسهم طيلة عمره المديد بصناعة أكبر قطاع زراعي في "العالم العربي" بلغ حجمه في نهاية عام 2023م (29) مليار دولاراً سنوياً. وإن قطاعاً بهذا الحجم الكبير

الذي دعمته الحكومة - أيدها الله - ينتظر تفاعلاً يوازي حجم المقدرات والموارد السخية المتاحة. فهل يهتبل القطاع الخاص، والجمعيات التعاونية، في كافة القطاعات الزراعية والحيوانية والسمكية، هذه الفرص الواعدة والتسهيلات السخية المقدمة من الحكومة؟ بل إن "وزارة البيئة والزراعة والمياه" وأذرعها التمويلية، ومراكزها الوطنية أصبحت مدرسة عالمية متميزة، يستشهد بتجربتها التنموية المتميزة في كل محفل.

على الصعيد الدولي، حققت العديد من الدول تقدماً كبيراً في تحسين أنظمة التخزين والنقل المبرد، ومن الأمثلة الناجحة في هذا المجال - على سبيل الإشارة لا الحصر - تجارب "هولاندا" و "الهند" حيث تمكنت تلك الدولتان من تقليل الهدر الغذائي بشكل كبير وزيادة صادراتهما الزراعية من خلال الاستثمار في مراكز تخزين حديثة، ويمكن "للمملكة" أن تستفيد من هذه التجارب لتطوير نظام متكامل يدعم احتياجات المناطق الزراعية المختلفة.

إن القطاع الزراعي المحلي على موعد مع العديد من المناسبات الدولية التي ستستضيفها "المملكة" منها "أكسيو 2030" و "كاس العالم 2034م" فليستعد القطاع الزراعي بتكريم ضيوف هذا الوطن المعطاء بموائد تكون مكوناتها سعودية (100%). وأنا متأكد بأن أصحاب الهمم العالية، والأأيادي المتماسكة وغير المرتعشة سيكونون قادرين على ذلك - بعون الله تعالى.

في عالم يشهد تغيرات متسارعة وتحديات متزايدة للوفاء بمتطلبات الأمن الغذائي لتلبية حاجة سكان المعمورة الذين تجاوز عددهم (8) مليار نسمة، فقد أصبح الاستثمار في البنية التحتية الزراعية أمراً حيوياً، وبالغ الأهمية لتحقيق استدامة الإنتاج الغذائي وضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

"المملكة العربية السعودية" وعلى ضوء "رؤية السعودية 2030" الطموحة، تعمل على تنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على الواردات الغذائية من خلال تعزيز الابتكار الزراعي والاستثمار في البنية التحتية. حيث تمثل الزراعة في "المملكة" تحدياً كبيراً نظراً للظروف المناخية القاسية وندرة الموارد المائية. ورغم الجهود العظيمة التي تبذلها "وزارة البيئة والمياه والزراعة" لزيادة الإنتاج المحلي، إلا أن هناك حاجة ماسة لتطوير تقنيات ما بعد الحصاد، مثل التخزين المبرد، لمواجهة الهدر الغذائي الذي يصل إلى نسب مرتفعة في بعض المواسم، في عموم مناطق "المملكة" كما تظهر الحاجة وبالبحر قوي إلى بنية تحتية حديثة تدعم المزارعين وتمكنهم من الحفاظ على جودة منتجاتهم وتوسيع نطاق تسويقها. وهنا ومن خلال رؤية شاملة رسمت "الوزارة" الخارطة الاستراتيجية الموحدة لمنظومة البيئة والمياه والزراعة" التي تنكئ على ثلاثة محاور رئيسة هي "الاستراتيجية الوطنية للزراعة" و "الاستراتيجية الوطنية للمياه" و "الاستراتيجية الوطنية للبيئة" وحيث أننا في هذا المقال سوف نركز على "الزراعة" فقد تضمنت "الاستراتيجية الوطنية للزراعة" عدة مستهدفات استراتيجية تحورت حول (استدامة الموارد الطبيعية، والأمن الغذائي، ورفاه المجتمع والمزارع، والمساهمة الاقتصادية، والوقاية).

"الحكومة" أيدها الله أطلقت العديد من المبادرات النوعية التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الزراعية، مثل "برنامج التنمية الريفية الزراعية" و "برنامج التحول الوطني" حيث توفر هذه المبادرات فرصاً ذهبية للمستثمرين المحليين والدوليين للدخول في مشاريع ذات عائد اقتصادي كبير. من أبرز هذه الفرص إنشاء مرافق التخزين المبرد، التي تسهم في تحسين جودة المنتجات الزراعية وتقليل الفاقد الغذائي، وبالتالي رفع كفاءة سلاسل الإمداد، وزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والدولية. حيث يمثل التخزين المبرد أحد الحلول الأساسية التي من شأنها تقليل الضغط على الأسواق المحلية خلال مواسم الحصاد وتعزيز قدرات



نافذة على  
الإبداع

# قراءة في شعر سليمان عبد العزيز العتيق.. انتقالات مدهشة بين فنون الخطاب ، وحرّاك لغوي ومخيال نسّاج وعدسة لاقطة.



عرض: د. محمد  
صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

الماضي و الحاضر الراهن ، وتتداخل الحقول الدلالية مُزهرة في وجدان المتلقي فإذا الحزن والتهيب والأهات والصباية والسوان و التوهج و الكآبة والاطمئنان و حرّاك النفس يتقاطع مع ظواهر الكون ومرابع الطبيعة ، وتنتهي القصيدة في تنامياها وجدائل الدلالة فيها إلى محطتها الأخيرة متمثلةً في زوال الركام وانزياح الغمام والاطمئنان إلى القرآن ألقى بكل كآبة ثم انتحي روحا يعانق قلبه القرآن

وفي قصيدة ثانية عنوانها (اشتفاءاتي) حيث التزام تفعيلية الكامل أيضا بين (مُتفاعِلن ومُتفاعِلن ) بين الإضمار و الإتمام ، ما يتسّق مع سلسلة من البوح بالأحوال و الرغائب ، في ثلاثة محاور تتواصل و تتداير القراءة ، والعنوان الذي يوحي بظلال الرغبة الفائقة في حبيبة ملموسة ؛ فالشهوة تصل الرغبة بذروة تطلعاتها لتلامس سقفاً لا مسافة بعده ، مقرونةً إلى ضمير المتكلم ، وأول هذه المحاور وصف الحال الراهنة ، فهو يصرّح ولا يُلمح ؛ فثمة مشاهد مرئية تستوعب حركة الجوارح ما بين السير بين أكداس الورق والغناء المبحوح و التبرم الضجر والنوم المستغرق والاعتسال الرهيف ؛ وكلها أفعال روتينية تفصح عن معتاد الحركة وهوية صاحبها في جمل اسميةً تقريريةً تلتقط بُعدستها صُوراً لأنماط الحياة المتكررة ، وتختار مفرداتها من الشائع و المألوف في جمل اسمية تعبّر عن الاستقرار ، ومجازات بين استعارة قريبة وكناية شفيفة ، ولغة حكيمة ومحاذاة لحركة الأكوان ورتيب الأزمان:

وأنا الذي لا شغل لي ..

غير التسكع بين أكداس الورق وقراءة الأشعار في الإصباح أو عند الغسق وغنائى المبحوح للأمطار والأشجار / للتبرم والنزق

و المحور الثاني الرغبة في التحول

ومرآة عاكسة و معجم مُتسق ونسيج منسجم، وتوجيه صريح وهمس خفيف ، وإيقاع موزون في بحر كامل أو تفعيلية موزونة ؛ ولعل ما يلفت الانتباه إلى أهم خاصية من خصائص الخطاب الشعري الاتساق و الانسجام مع الإيقاع لإنتاج الدلالة وهو - فضلاً عما أشرت إليه من حرّاك أسلوبى عبر الأنساق التركيبية -الحقل المركزي الذي تتكاثف حوله الدلالات و يمثّل نافذة تطلّ على أمواج المعاني ؛ فنحن - هنا - أمام لفظة محورية الدلالة تشير إلى الماء منذ العنوان (أشربت) وهي تمثل الانتهاال من معين لا ينضب ، فضلاً عن بناء الفعل في العنوان على المجهول ، وهو ما يوميء إلى الاضطرار وغياب الإرادة ، بالإضافة إلى الشرخ الذي يحول الذات إلى متحدث و متلقّ في غيبة التعريف بهوية المخاطب ، والتدرّج في إملاء الفعل المركزي (أشربت) من الكأس إلى النهر ، ومن الانتهاال إلى الاغتسال إلى التطهر ، ومن الذات المخاطبة المخصصة إلى المتلقي العام المطلق (أيها الإنسان ) ومن الاضطرار إلى الاستغفار ، ومن الإرغام إلى الرضا ، ومن الفعل الظاهر إلى الارتداد إلى الداخل ومن القلق إلى التوكّل ، ومن الإنسان إلى الرحمن ، ومن الهواجس القلقة إلى التسليم المطمئن حيث تتهاذى أساليب التعجّب مُتحدرة في طمأنينة ، مُتكززة في عذوبة ، مُتنقّلة متداعية في تفاعل وسكينة ( ما أطيب ، ما أوسع ، ما أرحب ، ما أعذب ، ما أبأس ، ما أضيّق ) ويتداول الشاعر أوعية الفعل بين الزمان و المكان في تناغم و انسجام ، وبين الرحابة و الضيق تتكرّر المفردات الدالة على الزمن ؛ أما المكان فهو يمتدّ من صفحات القلب والصدر في محيط الجوارح و النفس إلى الآفاق والدنيا والبحر والخيمة و الخملة و الجنة و الروح ؛ حيث التوازي بين اضطراب الموج وقلق النفس واطمئنانها ، وحرّاك الزمن بين التذكّار

في مقالة سابقة أشرت إلى أن كتاب (بين الشعر و الثقافة) الذي نشرته دار الأندلس للنشر و التوزيع التي أولت أهمية خاصة لنشر نتاجات كتاب حائل يتضمن رؤية نقدية لآراء مفكرين وأدباء سعوديين معروفين ، ووعدت بقراءة أخرى لشعر مؤلفه سليمان عبد العزيز العتيق المنشور في هذا الكتاب .

لفتني منذ القصيدة الأولى نهج الشاعر في تشكيله الفني من تساؤلٍ لافِت وتجاوبٍ مدهش و التماس ملحاح وتعجبٍ متكرر، وتجلياتٍ مبهرةٍ و حكمٍ مقررةٍ وتوكيدٍ وتصوير، وتوصيفٍ وسردٍ وتنبيةٍ وتمثيلٍ وخطابٍ مضمّرٍ واطمئنانٍ مؤطر. تشكيكية متنوعة من الأساليب في الخطاب الشعري تنزاح عن مألوف القول ومعتاد الحديث ، وانتقالات مدهشة بين فنون الخطاب ، وحرّاك لغوي وتسلّس وتدفق وتداغٍ منهمر ، وتبصرٍ وتصوّرٍ ومخيالٍ نسّاجٍ وعدسة لاقطة،



و التغيير بادئا بفعل الإرادة :إني أريد : سلسلة من الرغبات تُكَيِّن عن ممارسة الحرية في رفقة الأكوان، وبكارة الأزمان، ليلاً ونهاراً فجراً ومساءً والتحرك عبر الرغبة مطلقةً من القيود و السدود والغناء والانتشاء وبكارة الطبيعة قفاراً وجبالاً وطيراً وأغصاناً وبكاءً للفراق وغناء للتلاق: وأما المحور الخاتم فيمسك بأذيال النهايات في الزمن الأخير : الشيخوخة في طمأنينتها خشوعاً في الصلوات و الخلوات و الدعوات والرحمات والحركات و السكنات ختاماً بالسجود و الهجود ، واستلهام المفردة القرآنية الدالة على الهدوء والسكون( في جوف ليل المخبتين وما وسق) وحدة عضوية وثيقة وبوح شعري صادق . وانهمار دلالي سخي.

وفي قصيدته المرثية الملحمية (ذكرى عصية) انهمار غزير يتدفق في كلمات موجوعة مرهقة بالحنين ،مُشبعة بالوفاء، مثقلة بجمولة وجدانية ينوء بها قلب شجي وفؤاد مكلوم : يبدها بتوصيف ينوء بأحمال من الحزن تليها صورة تمثّل مشهداً مقتبساً من مألوف الجمال مُشتقاً من جمال الطبيعة، مُشبعاً بحركة جياشة من زمن مضى وانقضى؛ ولكنه يسكن الوجدان و لا يغادر الجنان ، تتقاطع فيه المطلقات المجردة مع المشاهد المحسوسة المُبصرة ، في سلسلة من السكون و الخشوع و الرضا مصادر الرؤيا وأطياف السكينة ، تقابلها في تنام وجداني نفاؤها من اللوعة و الجوى و الفقد والأنين في صورة صادمة ، تتعامد فيها الأزمان و تتقارب متباعدة ما بين حاضر محزون وماضٍ محزون في تلافيف الذاكرة و سويداء القلب ، ورد من الأنس الذي طارحته ومن الرضا و القرب للمظنون جاولت أن أنسى و لكن الجوى والفقد يوقظ لوعتي و أنيني.

بثّ ونجوى وشكوى ووصف للحال و المال ، في لغة تعتمد على الفعل في زمنه الراهن وتدفعه الواهن ، وحراكه وإيقاعاته التي تنسجم مع حركة النفس ولواعج القلب ، والنّدى واستلهام تراث العشق بظلاله وما يحيط به من تفاصيل، تستعيد أنفاس المحبين ولواعج العاشقين .

أما القصيدة الرسالة فهي إحدى الظواهر الشعرية لدى شاعرنا سليمان العتيق ، وهي تخالف المنطق المألوف في الخطاب التواصلية المباشر المعتاد في

النفسيّة من غُصص و أكدار و أمنيات و خواطر و بوح و أنينٍ مستدياً عبر انثيالاتٍ منهمة كل ما يخامرهم من أشكال الألم و الحلم و الرغبة في لغةٍ وصفيةٍ تقريريةٍ تصويريةٍ؛ وكأنه يوجّه عدسته اللاقطة إلى أعماقه، وإحساسه بعذابات الآخرين محاولاً استدراجه إلى حوارٍ يستأثر به في تأمل المصائر و الأقدار ،ضاربا الأمثلة الكونية في سلسلة من التساؤلات التي تضطرب بينت جوانحه ؛ وقد عمد إلى تساؤلات تحمل معنى التقرير و التنبيه ، و متقصية مستقرنة في صيغة الاستفهام المرتكز إلى النفي الظاهريّ و الإثبات الضمنيّ ، ويمضي في تساؤلاته إلى أن يرسو في مرفاً يفضي به إلى خلاصة فكره وتشخيص حالته وتصوير رؤاه ، مُنبهاً له، فيصفه بأنه ضارب في التيه غاضب باكٍ مقيّد بتراب الأرض ووحشة الليل و، سلسلة من الأحوال والصفات في لغة بيانية مجازية ساطعة.

وهذا المنهج التصويري الوصفي الكنائي الاستقرائي للأحوال و الأزمنة و الأمكنة وهو اجس النفس والإلمام بتفاصيل الموقف في وصفياته ورسائله وأحزانه و وطنياته، كما في تتبدى فقصيدته عن بيروت ومناجاته واستكشافه لأغوار الذات في قصيدته (كن كما أنت) حيث التقاطع بين الذات الشاعرة ومشاعرها تجاه الجمال: مُطلقاته وأزمنتها وروحانيته مما يحتاج في تحليله إلى صفحات وراثياتها و لواعج قلبه كما في قصيدته (لا أستحي) أو في مفاهيمه الإبداعية في نصّه (الشعر) و (الشعر و الذكرى) و(انثيالات الغربية) فهو شاعر وجداني في معجمه وصوره واشتعالاته التي تظهر في لغة حيوية تنتقل صيغها ما بين التقرير و الاستفهام و النداء و التساؤل و الاستجواب و التعجب و الحوار و التكرار ، ولا أستطيع في هذه العجالة أن أقف عند ما يستوقفني في هذه المجموعة المتنوعة في بحورها و إيقاعاتها ورؤاها وموضوعاتها ؛ إنما أكتفي باللمحة العابرة و الفكرة الشاردة والإطلاة الواضحة مُنبهاً إلى إمكانات الدراسة المعمقة لهذه النماذج الفاخرة من الشعر محاولاً التقاطها من بين صفحات هذا السُفر داعياً إلى استقلالها في ديوان خاص يمكن الدارس من تأملها في سياقها الكلي مع يقيني بأن هناك قصائد أخرى ضاقت عنها هذا الكتاب . ولعل لي عود إذا سمح الوقت مجدداً إن شاء الله.

الرسالة : إذ يعمد إلى رسم الصورة التي تحمل الخصائص الفكرية و النفسية و النمطية (البورتريه) إذ تتواشج شخصيته بمحيطها الطبيعيّ تؤثر فيها وتتأثر بها وتختزل بعض صفاتها ، وهي ذات بناء مقطعي ؛ في الأول منه تتصادى الشخصية مع محيطها فثمة أعاصير ومنحى وتيه ونشيج وصياح وهو: مُدركات تشكّل خلفية الصورة وتداخلت معها(والريح ضجت ثورة بين جنبيك وذئب قد عوى ) فثمة تجسيد للمجردات التي تحولت إلى فضاء مكانيّ كونيّ وتوحد بين حراك الطبيعة وأحيائها وحركة الجوارح وآلام النفس وصرعات الآلام والأحزان: تشكيلة متواشجة في صورة تعصف في داخلها موجبات الشجن في تعالقاتها المتعددة مع ما حولها وما يكافئها من هواجس النفس و آلام الروح حيث الالتفات في الخطاب يُغذي هذا الحراك ويُشعل أوارّه ، وفي تنام انفعالي وجداني يقف الشاعر ليستشرف ما يدور في أعماق المخاطب مُرهفاً سمعه لما يهجس به مصوراً له في مشهدٍ تتشابه فيه خلجات القلب وهموم الروح وأحلام النفس في تمثيلٍ حيّ منظورٍ يختزل الكدح والمعاناة :

ترهف السمع .. لأنات الحيارى

ولحلم قد توارى

خلف ركب التانهين

خلف كدح الممعنين

لينتقل بعد ذلك إلى الخطاب المباشر عبر أسلوب النداء للبعيد فيغوص في الأعماق ليستلّ منها ما يضطرب في دواخله من إحاسيس الغربية في مقطع طويل يخاطب فيه الشاعر(القصيمي) ملتقطاً ما يهجس به وما يترأى له، في تقصّ حميم لحالته



حديث  
الكتب

مؤمنة محمد

أوراق باردة..

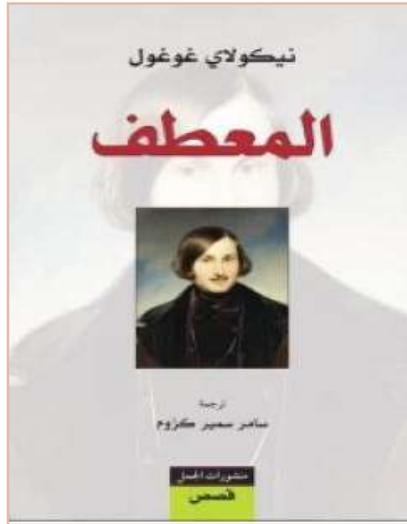
## عندما يحل الشتاء في الروايات.

بطرسبرج عدوا رهيبا لجميع أولئك الذين يكسبون أربعمائة روبل أو ما يقارب في العام. وهذا العدو ليس سوى صقيعنا الشمالي " إلى أن يصف الطريقة البدائية التي يحاولون بها توليد طاقة تسري في أجسادهم لتمنحهم الدفء: "فإنقاذهم الوحيد يكمن في جريهم مسافة خمسة أو ستة شوارع بأكملها في معاطفهم الرقيقة البائسة، وبعد ذلك يقومون بدق أقدامهم بقوة لتدفئة أنفسهم في الردهة حتى يسترجعوا جميع ملكاتهم الحسية المتجمدة".

### نقطة التحول:

أما في رواية "ما وراء الشتاء" لإيزابيل الليندي يحضر الشتاء كأداة تعزز العزلة ظاهريا لكنها تؤدي للتفاعل الاجتماعي والترابط في الحقيقة.

تهب عاصفة ثلجية في بروكلين بنيويورك، تغلق الشوارع وتعطل حركة السير. في هذه الأثناء يحدث أمر يجبر الشخصيات الثلاثة للبقاء معا، ومن هنا تبدأ مغامرتهم التي يواجهون في أثنائها مخاوفهم، ويكشفون عن مشاعرهم ويغوصون في ذواتهم. تقول إيزابيل: "بينما كانت العاصفة أخذة بالتعب من معاقبة الأرض والتحلل في الأطلسي، كانت حيوات لوثيا ماراث وريتشارد بوماستير وإيفيلين أورتيجا قد تشابكت



عليه، يزيد من معاناة الكادحين ويقف بمواجهتهم مُتجدا مع الفقر والعزلة والمرض ليجعل حياتهم أكثر بؤسا. إنه البطل الخفي الذي يُوَجِّه الأحداث ويُشكِّل مسارها، ويضفي على الحكمة عمقا وحيوية. كما يحمل رمزية تعكس جمود العلاقات الاجتماعية واللامبالاة بالغير.

يقول غوغول: "وتحتضن سان



"جاء الشتاء بغيمة متحجبا  
أهلا بسطان الفصول وقربا  
أعظم به ملكا عليه مهابة  
عمت كتابته الأباطح والرأبا"

في هذه الأيام التي تطل فيها الشمس بخجل، وتطول الليالي الباردة التي تتيح لنا الانزواء في عوالمنا الخاصة والاستمتاع بمنادمة الكتب، هل جربت حلول فصل الشتاء بشكل مواز للواقع، في الكتاب الذي بين يديك؟ تخيل سير خطواتك على جليد سانت بطرسبرج أو سماعك لصوت عاصفة ثلجية في نيويورك أو إحساسك بتسلل البرودة إلى أطرافك في جبال الألب السويسرية أو مراقبتك لانزياح الثلوج أمام توهج الربيع في الريف الروسي.

جرب أن تغمر نفسك في رواية يكون فيها الشتاء بطلا يدفع عجلة الأحداث ويحمل دلالاته التي تتكشف من خلال السرد.

يملك بعض الروائيين أدوات سردية قوية تجعل القارئ يعيش التجربة بعمق. فلا يكون الشتاء مجرد خلفية زمنية، بل عنصر فعال يخدم السياق ويضفي بُعدا ملموسا للأحداث.

### عدو رهيب:

في رواية "المعطف" الشهيرة لنيكولاي غوغول، يصف شتاء سان بطرسبرج كعدو يصعب التغلب

للوجود جديدة كلياً. وإلى بذل الجهد العظيم للتعلم بالحياة وهي تنزلق من قبضتك\*\*.

تتوالى فصول السنة في العمل الملحمي "دكتور جيفاكو"، الذي تجري أحداثه خلال فترة الاضطرابات التي تلت الثورة وسبقت الحرب الأهلية في روسيا.

الشتاء في هذا العمل لبوريس باسترناك يشكل حضوراً مادياً طاغياً يضيف المزيد من المشقة والقسوة على الحياة في تلك الفترة. كما أن تعاقب الفصول في هذه الرواية له رمزيته الخاصة، فهو تعاقب لليأس والأمل ويعكس المتغيرات التي تعترض الإنسان وصراعه من أجل البقاء ومرونته في التكيف مع الصعوبات.

يصف باسترناك استيقاظ الربيع وتقهقر الشتاء: "كان الثلج بادئ الأمر يذوب في الأسفل بصمت وخفاء. وانفجرت المعجزة حين اكتمل العمل البطولي، وأخذ الماء يتدفق تحت طبقة الثلج المشقق ويغني، وترتعث أحشاء الغابات التي لا ينفذ إليها. كان كل شيء يستيقظ".

### ختاماً:

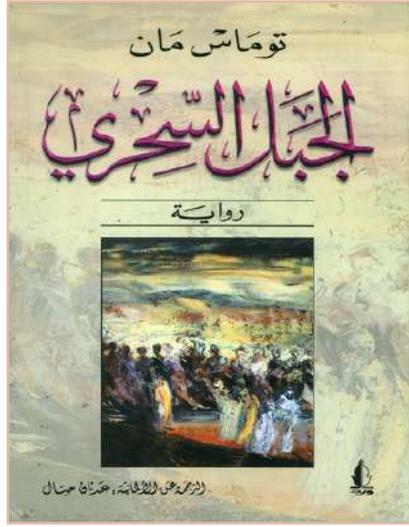
عندما يحل الشتاء في الروايات، فإنه لا يكتفي بكونه إطاراً زمنياً، بل إنه أداة سردية يستخدمها الكاتب ليعكس دلالات ورموز توائم سياق العمل، وتبث فيه عمقا حسياً يؤثر في مشاعر القراء.

حضور الشتاء بظواهره قد يشكل عائقاً، أو فرصة للنهوض والمقاومة، أو ساحة للصراع وغيرها من الوظائف التي تخلق تجربة وجدانية عميقة لا تُنسى لدى المتلقي.

\*ابن خاتمة الأندلسي

\*\*دكتور جيفاكو- بوريس باسترناك

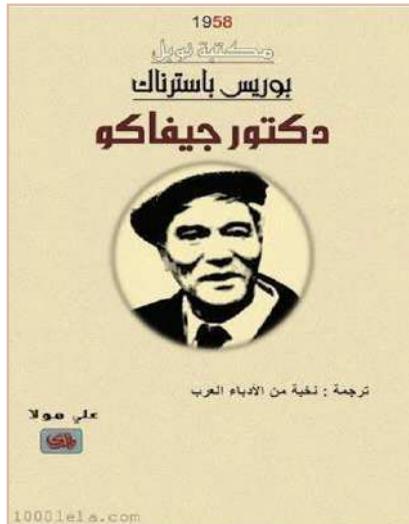
أربعة ذات حدود صحيحة، بل توجد أيام صيفية وأخرى شتوية يختلط بعضها ببعض الأخر باستمرار. أضف إلى ذلك عدم وجود زمن يمر أمام الإنسان بحيث أن الشتاء الجديد إذا جاء لم يكن جديداً، بل هو الشتاء القديم نفسه. وهذا ما



يفسر إحساسك بالانقباض الذي تنظر به عبر الباب الزجاجي".

### دورة الحياة:

"وجاء الشتاء، نوع الشتاء ذاته الذي كانوا يتكلمون عنه. ولم يكن أكثر رعباً من الشتاءين اللذين تلياه، بل من النوع نفسه: ظلام، جوع، برد، انصراف كلي إلى تحطيم الأسس المعروفة وبناء أسس



بطريقة لا يمكن الرجوع عنها". يمكن أن نقول إن الشتاء في هذا العمل هو نقطة التحول وانطلاق للبدايات الجديدة. هذه المرة لا يقف عدواً أمامهم، بل يشكل وسيلة لاتحاد أبطال الرواية باختلاف شخصياتهم ويقودهم للتغيير الإيجابي. وبالتوقف أمام عنوان الرواية، نجد أن ما وراء الشتاء بقسوته هو الربيع بازدهاره.

### تساؤلات فلسفية:

في مصحة لعلاج مرض السل، تدور أحداث رواية "الجبل السحري" للكاتب الألماني توماس مان.

يحضر شتاء جبال الألب في هذا العمل ليعكس واقعياً ورمزياً مشاعر العزلة والانزواء عن العالم الخارجي، كما يدعم مسار الأحداث بصفته قوة تظهر هشاشة الإنسان وعجزه عن تفادي سطوة الشتاء بما يتسبب به من وهن جسدي.

تبدأ أحداث الرواية بسفر هانس كاستورب إلى المصحة لزيارة ابن خالته المريض، يواخيم تسيمنز، ولسبب ما، تمتد هذه الزيارة لفترة طويلة. يقضي فيها كاستورب أياماً وليالٍ عديدة في هذا المكان البارد متأملاً من نافذته سكون الشتاء الأبدي مراجعاً مفاهيمه الذاتية حول الحياة والموت. كما تحتوي الرواية حوارات فلسفية عميقة بين الشخصيات حول القضايا الأخلاقية والسياسية.

يصف مان على لسان بطل الرواية شتاء الجبل السحري، مقارناً إياه بالشتاء في الأراضي المنبسطة بقوله: "عندما يأتي الشتاء أو الصيف في الأرض المنبسطة يكون قد مضى على الشتاء أو الصيف الذين سبقاهما فترة كافية تسمح لنا باستقبالهما من جديد بترحاب وحفاوة، وعلى هذا تنشأ الرغبة في الحياة. أما عندنا هنا فوق، فثمة خلل في هذا النظام وذلك التناغم، أولاً لأنه لا توجد فصول

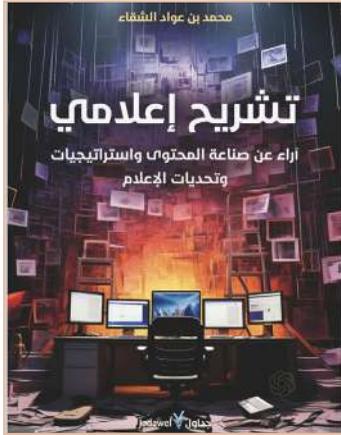


حديث  
الكتب



محمد حلوان  
الشراري \*

## في كتاب « تشریح إعلامي » لمحمد الشقاء .. الصحافة الورقية تحاول استقطاب «الاستقصائيين» .



ويمكن القول: إن الذكاء الاصطناعي ليس ذكياً على كل حال، فهو يعتمد على مدخلات ويخرج بنتائج لمعلومات وحقائق متداخلة، وطريقة عمله أشبه "بحاطب ليل"، فهو لا يستخدم عقله وذاكرته، بل عينيه في توليد المعلومة.

ومما جاء في الكتاب أن الصحافة الاستقصائية فنٌ عظيم لم يعد حكراً على المؤسسات الصحفية، بل وُجد صحفيون يمارسون ذلك على منصاتهم ونجحوا، وحاولت مؤسسات إعلامية الاستحواذ عليهم؛ خاصة بعض القنوات الإخبارية، ولا شك أن الصحافة الاستقصائية تحتاج إلى جهد وعمل مُضنٍ كبير ولا تتوقف مصادرها على المصادر المفتوحة، بل تتعداها إلى الملفات المغلقة ودهاليز المنظمات والبيانات الضخمة المتاحة، وإلى كل معلومة ووثيقة مختبئة لم يسبق أن رأته النور، وأكد الباحث حاجة مؤسساتنا الصحفية إلى مزيد من الصحفيين الاستقصائيين، وإلى توسيع دائرة هذا الفن وتشجيعه، واكتشاف المزيد من المهتمين بهذا الشأن، سواء في جامعاتنا أو من خلال البحث عن من لديه علامات نضج بتبنيه وتحفيزه من خلال ابتعائه وتدريبه من قبل الهيئات والمنظمات المعنية؛ لأن مثل هؤلاء هم من سيكونون واجهة البلد الإعلامية ووجهها المشرق وخط دفاعها الإعلامي الأول مستقبلاً.

\*محافظة القريات

يتخوف من هذا الدور، ويجعله في آخر اهتماماته، جزاء ضعف الثقة أو الخوف من محتوى قد يتسبب في إحراجة منظمته، فتجده يختار الطريق الأسلم، وهؤلاء قلة؛ لكنهم يتحملون تراجع جهاتهم إعلامياً، وضعف التسويق لمخرجاتهم مقارنة بغيرهم، من هنا تظهر جلياً أهمية فهم الدور الحقيقي لإدارات أو مراكز الإعلام أو إدارات التسويق وتأثيرها البالغ في إظهار مؤسساتنا بالشكل المناسب ودورها الكبير في رسم الصورة الذهنية وتحقيق الأهداف المتضمنة في استراتيجياتها، انطلاقاً من الاستراتيجية الاتصالية، وأهدافها التي هي بالأصل مستمدة من الاستراتيجية الكبرى المنظمة.

ويبين أن على كاتب المقال إن أراد أن يكون ذا قيمة وتأثير؛ أن يأتي بفكرة جديدة مثيرة للانتباه والاهتمام، كما أنه مُطالب بنقل تجربته ومعرفته وفكره للمجتمع ولصناع القرار.

وتطرق الباحث إلى "الذكاء الاصطناعي" الذي أصبح يقوم بمعظم أعمال صانعي المحتوى، ويُعتبر مرجعاً موثوقاً يحوي معلومات دقيقة يمكن الاستناد إليها والإشارة إليها في محتواها الصحفي، وفي هذا إشكالية يجب التنبيه لها، وهي أن مخرجات الذكاء الاصطناعي ما هي إلا مصادر (تحتاج إلى تدقيق)، ولا تُقارن بمحركات البحث الاعتيادية؛ فهذه الأخيرة عادة نتائجها صحيحة؛ لأن المصدر والمرجع واضح وبعضه مرتبط بالصفحات الرسمية للجهات صاحبة المعلومات الأصلية،

يحتوي هذا الكتاب على أربعة أبواب في 141 صفحة من إصدارات دار جداول للنشر ناقش فيها الباحث جملة من الموضوعات بشكل مختصر، توزعت بين استراتيجيات الاتصال، والإعلام في مؤسساتنا الإعلامية، وحتى إدارات الإعلام في منظماتنا الحكومية والخاصة، وأيضاً ما يتعلق بصناعة المحتوى، إضافة إلى التحديات التي تواجه الإعلاميين، والموضوعات عن الثقافة الإعلامية التي يرى ضرورة أن يتسلح بها الإعلاميون وخاصة الجدد منهم.

وحاول الباحث أن يكون سرده مختصراً وخالياً إلى حد (ما) من لغة التوجيه، وقام بسرد بعض المواقف والتجارب التي شاهدها أو عاشها خلال مشواره الإعلامي، كما حاول من خلال الموضوعات المطروحة أن ينطلق بفكرة مختلفة وقضية ذات قيمة لدى المتتمين للإعلام والاتصال بشكل عام.

ويشير الباحث إلى أن صناعة وإنتاج المحتوى أعظم تحدٍ لإدارات ومراكز الإعلام في منظماتنا الحكومية أو الخاصة، وهو الناتج الذي لا يستوعب أو يفهم حجم تأثيره وقوته صنّاع القرار بتلك المنظمات؛ لاختلاف تخصصهم؛ فكثير منهم لا يهيمه المحتوى والمخرج بقدر ما يهيمه ما يحققه ذلك لأهداف جهته، ولا يشعر بأهمية وجودة المخرجات الإعلامية أو التسويقية إلا مَنْ هو في إطارها ويعمل في مجالها؛ لذا قل أن يفهم صنّاع القرار الدور المهم لمراكز وإدارات الإعلام، بل إن بعضهم



## المقال



د. زاهر عثمان

التقاء بيننا، وبها عمل في أعمالٍ تفاوتت في درجاتها، ولكنها كانت من درجات السُّلم الذي ظلَّ يصعده حتى وصل إلى ما وصل إليه من براعة كرجل أمالٍ يشار إليه بالبنان.. والقلوب.. كان من أهم أعماله تشرفه بالعمل في عمارة المسجد الحرام الذي روى لي بعض جوانبه ومنها تعامل ذلك

الكريم الذي كان مشرفاً عليهم الشيخ المؤرخ الخطاط محمد طاهر الكردي. قلت له هل أروي هذا القليل الذي تحدثت بها، فأجابني بأن أترتيت عسى أن يعينه الله على تدوين ما هو أكثر، وقلت لعل.. وقريباً، وابتسم. في آخر مرة التقيته.. كان الصمت حائلاً بيننا، إلا أن عينيه ألمحتا، وشفثاه حدتتا بابتسامة كم كانت غالية، أنبأتني بأنه عرفني، أو هكذا أردت أن أظن. حين وقع الخبر المؤلم، لم يكن من ملجأ إلا إلى الدعاء والصبر، في ظلَّ عصف الأسى وانكسار الحسرة، ولوعة الحزن. كان الفقد رغم توقُّعه مفاجئاً، إذ أن نبرة التفاؤل التي هي من أجل سماته جعلت النفوس تتشبَّث بالأمل والرجاء. رحمك الله يا أخانا الغالي أبا علي، وأفسح لك في جنَّاته ما يُفسح، وعسى أن يكون عمك في عمارة المسجد الحرام شافعاً لك.. و «عسى» من الله واجبة.



التقينا على غير ميعادٍ قبل سنين. وبالرغم من أنه كان المضاف الجديد إلا أنه استطاع بسجيته اللطيفة أن يكون محط الانتباه، بذكاء تعليقاته، ودقّة معلوماته، ورحابة نفسه. كان كمن يعرف الأهم من كل شيء وحين يكون الأمر عن هذه البلاد فهو موسوعي المعرفة مسرف الشُّغف بكل شبر وعلم.

كان عبد الله الشَّريف رجلاً مختلفاً بإيجابية استثنائية: عف اليد واللسان، مغرق الجود، مبدع الأناقة، يستقطب برائع خلقه وجميل تواضعه كل من قابله، ويكاد أن يكون القاسم المشترك الذي يتفق عليه كل من عرفه رغم اختلافهم. حين يتحدّث تمنيّ الأ يتوقف ذلك الدفق الهادئ الوقور من جم ذكرياته وعميق ثقافته وأدب تعامله وذكاء ابتسامته الممزوج ببريق خاص من عينيه.

كان نموذجاً للعصاميّ الأبّي، يتحدّث بكل اعتزاز واعتدادٍ عن مراحل حياته ومعاناته التي بناها سطرًا سطرًا حتى تبوأ مكانته التي يستحقها. في ذات لقاء جمعنا قبل سنوات تحدّث وتمنيت الأ يتوقف عن الطائف والمدينة المنورة ومكة المكرمة والرياض، ومحطّاتٍ أخرى كان في كل منها قصّة تروى، وشخصياتٍ عرّف عن جوانب عنها لا تُعرف. كانت المدينة المنورة نقطة



حديث  
الكتب



محمد الدواص

m\_dawass

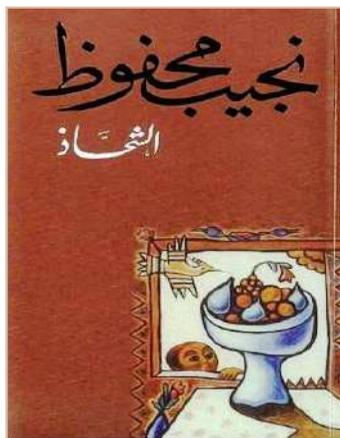
ما تمنحه الكتب ..

## التعاطف مع أبطال الروايات .



الحمى أو يفعل السل".  
حين تصاب بمرض عضوي فأنت  
تعالجه وتمضي، لكن حين تصاب  
بشيء تجهله، لا تعرف ماهيته،  
تعجز عن تجاوزه، لكنه يكشف لك:  
"أنك تعيش مثل الناس، ناظرًا إلى  
الحياة بعيون الإنسان المحدقة  
والعمياء، تفحص الأمور وتحسب  
أنك ترى، تحسب أنك تدرك كل ما  
يحيط بك، إلى أن توقن ذات يوم  
أن كل شيء خطأ".\*

مهما حدث يظل الإنسان كائن  
يعيش على التعاطف، ويموت من  
الإهمال، يكتب ليلفت النظر، حتي  
وإن كان منعزلًا، فهذه العزلة بحثًا  
عن النجاة من خلال الأئين، فليست  
الكتابة إلا أئين بلغة شاعرية.  
أقرأ ما يكتبه أرثر رامبو وأشعر  
بالتعاطف معه وأكاد أبكي لأجله  
متسائلًا عن ماهية التعاطف مع  
من رحلوا قبل مئات السنين ؟



لقد كان رامبو وحيدًا جدًا، تقول  
إيزابيل رامبو عن شقيقها أرثر  
أنها كانت تحاول أن تهدئ من  
ألمه وحزنه، لكنها لم تستطع  
ذلك، لأنها كانت تعرف أن الحياة

لم تكن تبتم له.  
هذه هي اللحظات التي نحتاج  
فيها للإيمان، حين تتوه، ونتعب  
وينكسر شيء داخلنا نعلم في  
النهاية أن الإيمان هو ما يبقى  
معنا، هو ما ينقذنا.

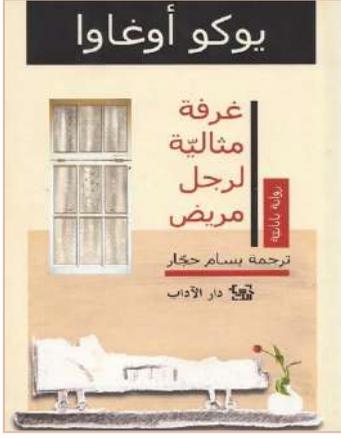
في العلاقات الأسرية هناك رابط  
لا يموت ولا ينتهي، يظل يشدنا  
إلى ذكريات الماضي، لتعاطف  
الحاضر، لأمنيات المستقبل، وفي  
هذه الحياة لن يفهمك فيها أحد  
بقدر أولئك الذي ربط بينكما القدر  
برباط مقدس أسمه "الأخوة"،  
الذين يشعرون بما تقول وأنت  
صامت.

في رواية "غرفة مثالية لرجل  
مريض" كانت الأخت تحكي من  
خلال هذا النص المرهف الذي  
يتحدث عن المرض والموت  
والعلاقة الأخوية التي لولا المرض  
لم تتوطد، تقول في مطلع الرواية:  
"حين أفكر في أخي الأصغر، يدمى  
قلبي كرمانة مفلوقة". أتخيل  
موقف أخيها، أظن أنه كان يودع  
الحياة باطمئنان تام، لأن هناك  
من شعر به، من قاسمه ألمه،  
من سعى لإسعاده، تركت الحياة

يحدث أن نتعب من الأيام، أن  
نقلق من اللا شيء، أن نخاف  
أشياء مجهولة، نبتعد عن أنفسنا  
دون وعي، نتساقط مع أنفاسنا  
نفسًا نفس، لنصل لتلك اللحظة  
التي نشتاق فيها لأنفسنا، نشتاق  
لضحكاتنا .. بساطتنا، نشتاق لذلك  
الشخص الذي كنا عليه يومًا ما،  
وهذا الطريق المخيف قد يوصلنا  
لتلك الحالة التي عناها محمود  
درويش في جداريته الشهيرة حين  
ردد بيأس غريب: "ربما ما زلت حيا  
في مكان ما، وأعرف ما أريد".  
أشعر بغربة شديدة، صرت أعيش  
على الكتب لكنها تخيفني قليلاً،  
يخيفني الصدق المختبئ بين  
الأوراق وانعكاسه واقعياً على  
حياتي، حتى بدأت أشك بأنني  
أتحول تدريجياً لإحدى شخصيات  
غي دو موباسان تلك الشخصيات  
التي تشعر أنها تعاني أو بالأحرى  
تشعر بأنها حزينة. هل كل ذلك  
يحدث بسبب الوعي .

الوعي الذي يجعلك تتشبث بفكرة  
واحدة، فكرة أن تنجو، وكما كان  
يقول موباسان: "الفكر المريضة  
تفترس الجسد أكثر مما تفعل

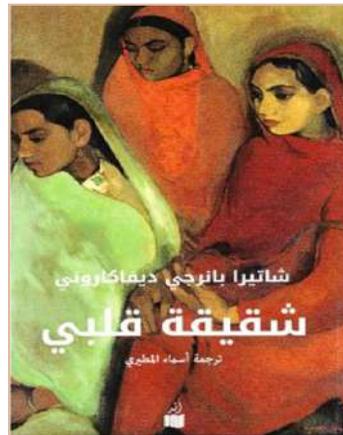
التي لم يشعر فيها بالطمأنينة إلا في لحظات قليلة، يقول:  
تقول ابنتي لما رأته طول رحلتي ..  
سفارك هذا تاركى لا أباً ليا  
وفي مكان آخر من المرثية يقول:



يقولون لا تبعد وهم يدفنوني  
وأين مكان البعد إلا مكانيا  
نحن لا نصف الأشياء وصفاً مجرداً  
من المشاعر، ولا نكره الحياة، بل  
نصف أثر الحياة علينا بكتابة الشعر  
والنصوص، وبالرسم . نعيد ترتيب  
أنفسنا بالفن.  
وفي أحيان كثيرة نحاول أن نضحك،  
نداري الأمانا بالضحك، وحدهم  
من يعرفوننا جيداً ينظرون بعيداً  
داخل أنفسنا ويفهمونا، تقول  
جوان ديديون عن والدها: "كان  
يسوده حزن شديد، حتى في تلك  
اللحظات التي كان يبدو فيها  
مستمتعاً بوقته".  
هذا ما تفعله الحياة بنا، تزرع  
داخلنا شيء مجهول لا نستطيع  
تجاهله، يظل مسيطراً علينا حتى  
في أكثر أوقاتنا فرحاً.  
هكذا نحن، نأتي للحياة من أجل أن  
نقاوم، من أجل أن تستمر الحياة  
في الدوران، لن نكون الجيل الذي  
يستسلم وتتوقف عنده الحياة،  
هذا هو تحدينا الشخصي، لكننا  
كذلك نريد من نقف بجانبه ونحن  
نقاوم، نريد أن نترك أثراً لمرورنا،  
نريد من يفهمنا أو على الأقل  
يحاول، وهذا ما تمنحه لنا الكتب.

لحظة واقعية أصابه مرض أحب  
أن أسميه "مرض الحياة"، مرض  
الحياة هو تلك اللحظة التي نتعب  
فيها من العيش.  
صار مُتعباً لكنه لا يشكو عرضاً  
من الأعراض المرضية المألوفة،  
كان مرضه هو الضجر من الحياة،  
فلم تعد له رغبة بشيء، حتى قرر  
الإبتعاد عن أسرته والعمل، وبكل  
ما يحيط به، لم يكن يعيده للحياة  
إلا تلك الحوارات التي يقضيها  
مع ابنته بثينة، تلك الفتاة التي  
اكتشف بشكل مفاجئ أنها تحب  
الأدب وتكتب الشعر، كان يتعالج  
من الحياة بقربها، وحين كانت  
تحاول أن تسبر أغواره يقول لها:  
"نحن رجال ناجحون ذوو سر  
دفين من الحزن المكبوت وليس  
من الحكمة أن ننكأ الجروح". كان  
بقربها يحيا من جديد، يستعيد  
تلك الحياة التي نسيها، وما أجمل  
أن نجد من يشاركنا ما نحب، أن  
يحيي فينا أشياءنا الدفينة .. تلك  
التي تزهرننا. كتب عمر في تلك  
اللحظة بعد حديثه مع بثينة: "دار  
بيننا حديث فانبعثت في نفسي  
أشواق غامضة إلى الكتب القديمة  
التي هجرتها منذ عشرين سنة".  
الغربة مستمرة لنهاية الزمن،  
ولكل زمن غربته، وغربة هذا الزمن  
فردانية الإنسان  
التي تتشكل من  
خلال وحدته في  
كل خطوة يخطوها  
مبتعداً عن عالمه  
وأسرته ومجتمعهم،  
حتى نقرب لتلك  
اللحظة التي ينتهي  
فيها التعاطف  
الإنساني لنصبح  
وحيدين تماماً.  
لكننا لسنا وحدنا  
في هذا الحزن،  
وهذه الوحدة وهذا  
الشتات، فالزمن يجمع أولئك  
الذين تشابهوا بوحدتهم حتى ولو  
تباعدا زمنياً، فما زلنا نردد أبيات  
مالك بن الريب في مرثيته حين  
ناجى ابنته بعد تلك الحياة المتقلبه

على الهامش لتكون بجانبه وكان  
ليس هناك في هذه الحياة إلا هذه  
الغرفة البيضاء وأخيها، كان أكثر  
ما يؤلمها أنه ينطفئ في أجمل  
مراحل عمره، تقول: "موت فتى  
في الحادية والعشرين من عمره  
أمر يصعب تخيله. في السن التي لا  
تعرف إلا أقل الأواصر مع الموت".  
في رواية "شقيقة قلبي" ولداتا  
أنجو وسدهي في وقت متقارب  
في منزل واحد، منزل يحكي  
عن العادات الهندية والمجتمع  
وتقاليدهم، كانتا أشبه بتوأمان،  
تقول أنجو عن سدهي: "أحبها  
لأنها تمسك بيدي حين أود أن  
أركل العالم لغبائه، فأهدأ على  
الفور. أحبها لأنها تؤمن بالسحر،  
والألهة والشياطين، وتتمنى أمنية  
حين ترى نجماً يسقط إلى الأرض  
.. تؤمن إيماناً أعجز عنه".  
وهذه العلاقة تشابه بعض الشيء  
علاقة إميلي نوثومب بأختها  
جوليت ذات العشر سنوات ونصف،  
تقول إميلي أن جوليت هي كانت  
حلمي. حين كانوا يسألونها ماذا  
تود أن تكون عند بلوغها سن  
الرشد، كانت تجيب: "جنية".  
تقول إميلي كيف لي ألا أعشق  
كائناً له مثل تلك التطلعات؟  
إذا تهنا في هذه  
الحياة، وأتعبنا  
الزمن نبحت بشكل  
غير مباشر عن  
ضلع نستند إليه،  
شخص لا يشعرا  
بالمه، شخص  
نجد فيه شيء من  
أنفسنا الضائعة،  
وجوده يمنحنا  
الهدوء والتماسك،  
تماماً كما حدث  
مع عمر الحمزاوي  
في رواية الشحاذ  
لنجيب محفوظ،  
ذلك الشاعر المحب للأدب في  
شبابه، لكنه هجر كل الأشياء التي  
يجبها وإنشغل "بالعيش" تزوج  
وأنجب وأصبحت تلك الحياة ماضي  
سحيق، ومع تراكم الأيام، وفي





حديث  
الكتب

نورة النمر

## رمزية الفراغ وتأويلاته المفتوحة. في ديوان [مزدحم بالفراغ] لعلي مكي الشيخ..



منك واعجبي )  
كما أن الكثير من نصوصه ذات  
خطاب فلسفي متلائم مع تغلب  
طابع الغموض على لغته الشعرية،  
يقول في نصه (ظلك لا يشبهك ):  
(إذا كان ظلك لا يشبهك

فأنت الذي أنت لا يملوك ! )  
وفيه دعوة مبطنة للتأمل في الأعماق،  
إذ يثير التساؤلات حولها . وفيما يليه  
من الأبيات إشارات عميقة تحمل  
إيحاءات متعلّقة بأهمية الاقتراب من  
الذات، والبدء دائماً من خلالها، ونجد  
أنه يعود لثيمته ( الفراغ ) بهذا النص  
فيقول: (وكيف استعرت مرايا الفراغ  
ونصفك عن نصفه يُنبئك )  
والنص رغم اتخاذه طابعا فلسفيا  
إلا أنه يعود في نهايته إلى الشعر  
والمجاز ويعكس الارتباط العميق  
بينها في رؤية الشاعر، فيقول :  
(إذا كنت لم تقرأ المعجزات  
ملائكة الشعر لاتقرؤك)  
لغة الفراغ :

لغة تلميحية، تبدأ بالمجاز وتنتهي  
فيه، وتتكيء على الرمز والاستعارة  
لتعزز أغراضها بالتضاد والتناص مع  
الرموز القرآنية وغيرها، تبتعد عن  
السطحية عبر قيامها على الانزياحات،  
وربما تميل إلى التعقيد في معظمها،  
ففي مواقع كثيرة من الديوان كان  
الشعر بمجازاته واستعاراته ووحية  
وتنبؤاته ورمزياته موضوعاً للشعر،  
فيضع البوح والمجاز مقابل الحياة  
في نفخ الروح، يقول في نص ( من  
روحه نفخاً ) :

( رأيتُ قال فمي :  
هلكان من أحد !

قالوا نبي هنا من روحه نفخاً )

وفي ذلك إيحاء بأن القرب والتعمق  
نحو الذات من عوامل تشظياتها .  
لكنك لن تقبض على المعنى بشكل  
حتمي فهي لغة تتشَبَّث بالغموض،  
وتبحر بالفلسفة . معظم النصوص  
تؤكد على نظرة مرهفة وشعرية  
متوقّدة، تجسّد لنا ملمح الاغتراب  
الشديد حيث يمتدّ بالمتلقّي  
شعوره بالالتباس، وببقائه بعيداً عن  
كوكب الشاعر مهما توصل إليه من  
فهم، ولنتلمس شيئاً من ذلك، أي  
من ترفع الشاعر عن أفق المتلقي  
بشيء من الانغلاق. لتأمل تراكيبه  
في هذه الأبيات :

- في نص أخيراً سأكذب (سأكذب إن  
قلت لا تكذبوا )  
وقوله في نص ( قالت منك واعجبي ) :  
أموت لكنني أنسى الهواء معي  
فأشرب الوجد المنقوع بالتعب  
وفي النص ذاته:

(لايضحك الشك إلا حين نزرعه  
فوق الشفاه

بإيقاعين من طرب  
أمنت بالذنب  
مرأةً تطهرنا  
بالذنب تؤمن قالت :

في إصداره السابع (مزدحم بالفراغ)  
يقدم علي الشيخ 79 قصيدة بينها  
3 نصوص تفعيلية، والبقية من  
عمود الشعر . يبدأ ديوانه بالتضاد  
والمفارقة من خلال عنوان يجمع بين  
الكثافة في (الازدحام) باللاشيء  
(الفراغ) لتشكيل دلالة خاصة  
حول الكتاب تقترح تصوّراً أولياً  
حول محتواه بدءاً من هذه الصورة  
المتناقضة، ولو أنه أراد بذلك لوناً  
واحداً من الفراغ لاكتفى بمفردة  
ال(فراغ) إلا أن كلمة مزدحم تشير إلى  
غير هذا المعنى، فالفراغ في كونه  
فراغاً لا يقبل فكرة الازدحام. وعلى  
صعيد آخر بعبارة (المجاز ثالثاً) في  
إهداء الكتاب يشد انتباه المتلقي  
حين يجعل منه فكرة ومن المؤلف  
مسافة ليكون المجاز بينهم طرفاً  
ثالثاً . ورغم تعدد مواضيع النصوص  
إلا أنها تحلق في فضاء الذاتية،  
فمواضيعها تتمحور حول هموم  
هذه الذات الشاعرة حيناً والعاشقة  
حيناً والذائبة في القرآن أحياناً أخرى ،  
وهي بذلك تمنح الديوان سمة خاصة  
إذ تكوّن سلسلة من الدلالات تشترك  
فيما بينها لتقدّم الديوان كبناءً فنيّ  
متناسق .

حين نقرأ في نصه (فصلت أعضائي)  
قوله:  
(وأناي

وهم أناي حين أزورني  
فأنا كثيرٌ بالقليل من العدد) ..

نرى تأملاً عميقاً لهذه الذات بشكل  
سمح للشاعر أن يرسم هذه المعادلة  
الغريبة التي تتعدد بها الذات،  
ويبتكر رابطاً خاصاً بين الكثرة  
والقلة في معايير هذه للذوات،

خلقت أنوثتها كما شاء الهوى  
 فلكل آدم فتنة حواء  
 في نص (عليه السلام)  
 تتوهج ذات الشاعر معربة عن  
 مكنونها  
 تجاه هذا المقدس (الشعر) الذي  
 يقول فيه،  
 (لإن قلت إني نبي القرى  
 أتوب إلى الشعر مستغفراً  
 سلام على من رأى فكرتي  
 وزاد قليلاً على ما أرى  
 سلام عليه إذا جاءني  
 كثيراً وقد جنته أكثراً)  
 والإبهام الذي يسود جو هذا النص  
 ويدور في فلك الوحي والشعر  
 والنبوة، ويشرع أبواب التأويل يمنحه  
 كاريزما خاصة، لكنها تصب في  
 الذاتية كبؤرة لموضوع النص .  
 ومن الصور الملفتة في الديوان  
 والتي تعد شاهداً على تماهي روح  
 الشاعر بالبوح والكتابة كروح توأم  
 يقول في أحد الأبيات من نص (كيف  
 أغادرك) :

وسقطت سهواً من رواية حبرنا  
 وهو يمزج الفلسفة بالشعر في كثير  
 من الأبيات منها في النص ذاته قوله  
 :  
 (هو أنت حين تريده متوحداً  
 في العشق توحيد الهوى يتكاثرك)  
 في احد ابیات تناص مع لغته  
 الشعرية التي في الديوان يقول في  
 نص هوامش العدم :  
 (واكتب هوامش نسخة ممسوسة  
 تمحو من العدم الكلام لتبقى )  
 ويتطرق للحب كأفضل ما يملأ هذه  
 الفراغات في نص (شيء لاتراه)  
 وبشيء من الفلسفة الشعرية يقارب  
 بين الحب والفلسفة بتعبير عميق  
 في قوله :  
 (الحب شيء لاتراه ويُعربك )  
 إلا أن لغته لاتبتعد عن المصطلح  
 القرآني حتى في نطاق الغزل،  
 كاستخدامه لثنائية الضلال والهدى  
 في نص كي أتمرداً  
 تمرين فوق النبض حد ارتبائك  
 فياليته قد ضل فيك وما اهتدي  
 إشراقة تتحاز إلى الغموض في ديوان  
 يستحق التأمل والدراسة.

القرآن تماهياً عميقاً، وإذا أشرنا  
 لقصة يوسف كمثل على استعاراته  
 فالشواهد بالغة الكثرة، إلا أنه في كل  
 مرة يوظف رموزها بشكل مختلف :  
 يقول في قصيدة (ثنائي  
 أخطبي، حنطتي سهواً /وعمداً  
 لأن صواع ملكك في اشتهاً )  
 وخلف توظيف هذه الرموز بشكل



متكرر لغة تميل لمشاركة المتلقي  
 في رسم المعنى حيث تنكيء على  
 صور مسبقة في ذهنه إلا أنها تعيد  
 تشكيلها في سياقات جديدة .  
 وهو أحياناً يوظف رموزاً أدبية عربية  
 قديمة مثل ( الخمار الأسود) و( برقة  
 ثممد ) في نص (ملامح) مستعينا  
 بدلالاتها الواضحة في المخيلة  
 لتشكيل هذه الملامح، وأيضاً (مرؤ  
 القيس) و(قفا نيك) و( أم الرباب )  
 في نص ( من خارج الفلك ) أو رموزاً  
 حديثة وأسماء ك( نزار ) و( جاسم  
 الصحيح )  
 أيضاً يبتكر دلالات خاصة من علاقته  
 بأرضهين يذكر (القطيف)  
 و(دارين)، و(الخط) في نصوص أخرى  
 موظفاً كلاً من هذه الرموز بأساليب  
 عدة . وفي قصيدة (هي لي انا)  
 شاهد على بعض تقنياته الفنيّة  
 اللغوية حيث يكثر من تدوير  
 المعنى، ورد أعجاز الأبيات لصدورها،  
 واستخدام التّضاد، والتكرار لخلق  
 الصورة ومايلي جزء منها :  
 يتكاثر الملكوت عند حيائها  
 بحيائها يتعبّد الأحياء

وفي بيت آخر من النص ذاته :  
 (أقيس حجم ارتبائي كي أبادله  
 طعم المجاز وكم كان المجاز أذا )  
 وأيضاً في نص: (ليعصمني بالمجاز)  
 يمتزج رمز المقدس برموز الكتابة  
 ومما جاء فيه :  
 سأوي إلى جبل خادع  
 ليعصمني بالمجاز انزياح  
 -مواضيع الفراغ :

من المفارقات التي قد يجدها القارئ  
 عند التأمل في المجموعة أن هذا  
 الفراغ ثيمة بارزة فيها وقد استثمارها  
 الشاعر جيداً من خلال توظيفات تتخذ  
 قوالب عدة، استناداً على تعددية  
 التأويل للفراغ كقصية وجودية ، وقد  
 تكررت مفردة الفراغ في مواضع  
 عديدة من الكتاب فوظفها بأشكال  
 مختلفة تأخذ مناسبتها من السياق  
 الذي ترد فيه ليربط الفراغ في كل  
 مرة بفكرة مختلفة وهنا عدد من  
 الأبيات التي توضّح ذلك :  
 في نص (التصطاد وحياءً ) :  
 (على أن تكون الآن كالآن فارغاً  
 من العدم الآتي إليك انكساره )  
 وفي نص ( طعم خبيتها ) يقول :  
 (وعدت أرتب اللاشيء  
 قبل فراغ ماقد كان  
 أزرر فكرة الأنواع  
 كي أنجو من الطوفان)  
 او قوله :

(أرني فراغ الظل )  
 نرى معانٍ تشف عن نظرة وجودية  
 عميقة تحمل بعداً فلسفياً فهو  
 لا يتوزع عن استخدام مصطلحات  
 (كالازمان واللامكان، المستحيل،  
 العدم، الالوجود، الغيب، الوحي  
 وغفلته، الظل وخلفه ) بكثرة لخلق  
 هذه الهالة الضبابية والتي تكسب  
 الشعر انفتاحاً أفقياً ليتسع لأشكال  
 غير محدودة من التأويل : وهو رغم  
 إيغاله في الرمزيه إلا انه يحمل  
 مقترحات وجدانية عميقة كالتبتل  
 لاصطياد الوحي، والإسراف للحب، كما  
 أنه وظف الرموز القرآنية توظيفاً  
 يغلب على معظم القصائد مستخدماً  
 هدهد سليمان وعرش بلقيس وبنر  
 يوسف وطور موسى وماء الخضر  
 وغيرها من الرموز بشكل يغلب  
 على نصوصه لحد يتماهى بلغة



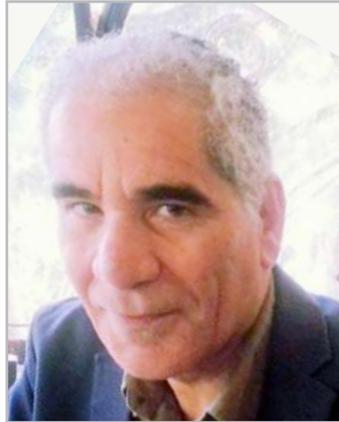
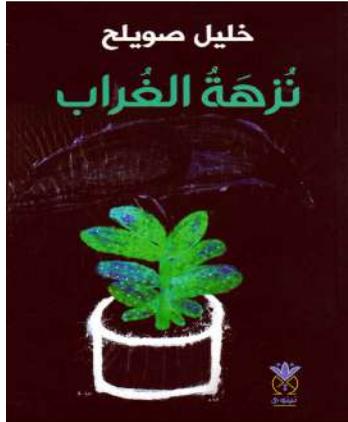
حديث الكتب



هشام عبد رة

الروائي السوري خليل صويلح في « نزهة الغراب » ..

## دراسات تقترب من «السيرة الذاتية» .



حياتنا!..(صويلح)هنا يرمز إلى أولئك الكتاب الذين قدّموا صخباً وضجيجاً فارغين كقرقعة دون طحين، وبالتالي يمكن لأي مثقف وقارئ جيد أن يكتشف ضحالة ما كتبه من الأسطر الأولى وأن يكتشف الغث من الثمين فيما يُنشَرُ وبغزارة في عصرنا الحاضر وخاصة(كتاب وأدباء الغفلة) الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيرها، فيرى المؤلف هنا أنه في مواقع التواصل الاجتماعي نحتاج إلى مقبرة جماعية لدفن(الجيف)، ذلك أن شعراء وشاعرات الفيس بوك على نحو خاص لا يستعملون جرس الباب في الاستئذان إنما يقتحمون جدران الآخرين مباشرة بكامل أخطائهم في النحو والإملاء والبلاهة.

إذاً في سرد محبك والذي يبدأ بكلمات خالدة لأدباء ومبدعين عالميين متقصداً ذلك عندما يبدأ برسالة دستويفسكي إلى شقيقه

ليستقر في عالم الرواية، مع رحلته في قراءته لكتب لمبدعين منهم الكبير إبداعاً ومنهم الصغير المتسلق عالم الكتابة الإبداعية - كما يفهم صويلح - فينتقد هؤلاء بقسوة في كتابه الجديد والذي تقصد بعنوانه أن يأخذ بعداً رمزياً في إشارة للغراب بقصة الطوفان حيث يتأخر الغراب في العودة إلى سفينة نوح بسبب جيفة صادفها في طريقه فاشتبك معها بمنقاره متجاهلاً مهمته في إيصال البرقية، فيما تُنجزُ الحمامة مهمتها كساعي بريد أمين، بغصن زيتون في منقارها، في إشارة إلى انحسار الماء عن اليابسة!.. ويتعمق صويلح في الرمز هنا ليقول لنا أن الغراب نفسه قد يجلب إلى رفوف المكتبة جيفاً لا تحصى من الكلمات المتفسخة لعطب في الموهبة أو الذائقة .. واليوم تبدو المهمة أصعب بمراحل باقتحام المكتبة الالكترونية

هل هو سيرة ذاتية؟!.. ربما من المبكر أن يكتب الروائي السوري(خليل صويلح)سيرته الذاتية وينشرها في كتاب وهو في منتصف الستينات من العمر ومازال في قمة عطائه الأدبي!..

سؤال يتبادر لذهن كل من يقرأ كتاب خليل صويلح الذي صدر عن دار نينوى للنشر بدمشق وحمل عنوان(نزهة الغراب)وجاء بحوالي مئتي صفحة.

ولكن هنا الناشر يعرف الكتاب ويصنّفه على أنه(دراسات أدبية) ومن يتعمق في الكتاب الجديد لصاحب رواية(اختبار الندم)الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2018 وصاحب كتب:(وراق الحب وضد المكتبة وعزلة الحلزون) وغيرها، سيكتشف أن(نزهة الغراب)هو دمج ما بين بدايات(خليل)مع القراءة والكتابة وانطلاقه من قرئته الريفية البسيطة في أقصى شمال شرق سوريا واستقراره في دمشق صحافياً وشاعراً وبعدها

ميخائيل قائلاً له فيها(أرسل هذه الكتب.. أرسلها.. أسرع، فعلى هذه الكتب يتوقف مصير حياتي)ويختم صويلح بمقولة غابرييل غارسيا ماركيز:(لقد انتهى كل شيء، وبقي ذلك الأسى الغريب الذي لا يعرفه سوى كتّاس المسرح بعد خروج آخر الممثلين)..ففي كتابه وبأدوات الأديب الإبداعية ولغته الرشيقة وبفضول الصحفي المختبئ بين ثناياه يقدم(صويلح) بشكل متقن وعبر فصول الكتاب الخمسين رحلته مع أول كتاب اقتناه وحتى الكتب التي اقتحمت حياته إلكترونياً أو جاء بها. في الفصل الثاني من الكتاب وهو بعنوان(فتنة القراءة، جينات الكتابة)يروى(خليل)حكايته مع اقتناء الكتب وهو في بداية شبابه ومن ثم اقتحامه عالم الكتابة متسائلاً:(هل هي المصادفة وحدها من جذبتني إلى فتنة القراءة، أم إنها جينات غامضة تعود إلى أحد مؤسسي سلالة الحكيم من أسلافي؟)..ويسترسل هنا: في خزانة خشبية صغيرة، داخل جدار غرفة الضيوف، كان أحد أعمامي يقتني مجموعة صغيرة من الكتب: لم تستهوني كتب جرجي زيدان كثيرا، تناولت مجلداً بعنوان " حياة الحيوان الكبرى" للدميري، كان أشبه بأنطولوجيا لأسماء وطبائع الحيوان والطيور. هذا الكتاب سيلهمني بعد خمسين عاماً تقريباً، ببناء روايتي(عزلة الحلزون). ولكن كيف أثرت الحرب السورية الأخيرة والأزمة المستمرة منذ عام 2011 على كتابات صويلح؟!.. في تساؤله المرير المرتبك يظهر للقارئ حالة التشظي التي عاشها نفسياً وجغرافياً واجتماعياً: هل كان على الحرب أن تأتي الآن؟

بسبب الفرع والكارثة والأحلام المجهضة والكوابيس والحيرة، سأجد نفسي مرغماً على الانخراط بسرديات جديدة، لم تكن يوماً في خططي الروائية، فأن تكون في دمشق، على مرمى قذيفة طائشة، بالقرب من حاجز عسكري، من هدير طائرة حربية، من موجة اعتقالات، من جنون بشري، سيأتي النص إليك لا أن تذهب إليه؟ هكذا تسلفت رواية(جنة البرابرة)مقطعاً وراء آخر، مثل يوميات سوف تتراكم على مدى ثلاث سنوات من التدوين، فقرر(صويلح)توثيق ألف يوم ويوم من التراجميديا السورية. وكيف أثرت عزلة الكورونا على خليل؟ في أحد فصول الكتاب وتحت عنوان(فحص فضائل العزلة وارتدادات حظر التجول)مستشهداً بمقولة الروائي الفرنسي ميلان كونديرا في كتابه الروائي حفلة التفاهة:(الكائن الانساني وحيد يحيط به وحيدون)يصف خليل العزلة الأخيرة: كانت عبارة(حظر تجول)تخص بيانات الانقلابات العسكرية في المقام الأول قبل أن نعظم السلطات في أنحاء العالم لمواجهة الوباء المستجد.. فيروس غامض يحمل اسماً أنثوياً ناعماً:(كورونا)وبصيغة علمية جافة(كوفيد19)فيروس هز أركان الكرة الأرضية، وأثار الرعب والهلع بين البشر مثل مشهد مقتطع من جحيم القرون الوسطى، عابراً حدود القارات، واختام الحدود، شوارع خالية ومحال مغلقة، وكائنات هائمة، كما لو أن زلزالاً مدمراً أصاب المدن.. إنها عزلة قسرية في فضاء ضيق ومغلق، و(حياة تتأرجح كالبندول بين الألم والملل) وفقاً لما يقوله الفيلسوف المتشائم شوبنهاور، مستعرضاً خليل هنا " مديح العزلة" متسائلاً:

وهل سنطوي فهرس الأمس، في الكتابة و(مهنة العيش)فحسب ما يقول محمود درويش:(العزلة مصفاة لا مرآة).

يتابع( صويلح)في فصول كتابه حديثه عن تأثير كتب قراها على إنتاجه الأدبي وعن تجربة أدباء عاشها بقرب وحميمية أكثر من غيرها كحال فرادة تجربة( سركون بولص 1944- 2007) الشعرية والحياتية فخليل يعترف هنا في فصل( هناك باخرة ضائعة ترعى بين أحشائي): إننا نحب الشعراء الموتى، أولئك الذين غادروا باكراً، وتركوا لنا قصائدهم مثل تعاويذ تحمي أرواحنا من العطب، حين نكون(على حافة المتاهة)؟!.. كما يتحدث خليل عن تجربة(شوقي أبي شقرا 1935)في فتنة الفاكهة المحرمة، ويفرد خليل فصلاً من كتابه للحديث عن صديق عمره الكاتب والأديب(بندر عبد الحميد) الذي رحل قبل أشهر. وفي فصل الكتاب(نعاس الحواس)يتحدث عن رؤوف مسعد(1937)وكتابة مذكراته دون موارد أو تخيل، أو لعله يقوم بغربة ما سبق أن أورده في رواياته كشذرات من سيرته الذاتية ووضعها في سياقها الحياتي!؟!..

السؤال هنا هل فعل خليل صويلح في نزهة الغراب ما فعله رؤوف مسعد؟!..(صويلح)هنا يقدم جزءاً من سيرته وحكايته مع الكتب والكتابة خاصة وأن أسلافه قد يكونوا حكاكين فانتقلت جينات الكتابة منهم له فجاء كتابه نزهة الغراب كسيرة ذاتية بشكل موارد قليلاً مع وجبة ثقافية دسمة للقارئ بكثير من التشويق والواقعية معاً.



## الصورة

تحت شعار «حي عينك»..

# هيئة الفنون البصرية تطلق النسخة الثالثة من جائزة المملكة الفوتوغرافية.

يبلغ مجموعها 400,000 ريال، ما يشكل دافعاً قوياً للمصورين للمنافسة وتقديم أفضل ما لديهم. فضلاً عن الدعم المالي، توفر الجائزة ورش عمل تدريبية يشرف عليها خبراء عالميون في مجال التصوير، مما يتيح للمشاركين فرصة فريدة لتطوير مهاراتهم ونقل خبراتهم، وتعزيز قدراتهم الفنية وفقاً لأحدث التقنيات والأساليب.

إلى جانب الجائزة؛ سيكون معرض «حي جميل» للفنون بجدة محطة بارزة للفائزين بالجائزة، حيث سيتاح لهم عرض أعمالهم في هذا المركز الإبداعي الذي يمثل ملتقى المواهب الناشئة والمحترفين. ويتيح هذا المعرض للمشاركين فرصة فريدة للظهور أمام جمهور واسع من المتابعين والمهتمين بالفن الفوتوغرافي، مما يعزز مكانتهم في المشهد الفني، ويُمهد الطريق أمامهم لاستكشاف آفاق جديدة للإبداع.

تُجسد النسخة الثالثة من جائزة المملكة الفوتوغرافية ملتقى إبداعياً يسعى إلى توثيق تاريخ وتراث المملكة، من خلال صور تحكي قصصاً ملهمة تعكس جمال الطبيعة، وتُفرد الهوية السعودية. إنها دعوة لكل مصور وفنان ليكون جزءاً من هذه المبادرة الثقافية التي لا تقتصر على التنافس، بل تُحيي القيم الوطنية وتعزز مكانة التصوير الفوتوغرافي كوسيلة للتعبير عن الهوية السعودية العريقة، وقد دعت هيئة الفنون البصرية جميع المهتمين بمجال التصوير الفوتوغرافي إلى متابعة حساباتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، لمعرفة تفاصيل التسجيل والمشاركة في الجائزة.



الجائزة التي تأتي كجزء من الإستراتيجية الوطنية للثقافة، تحت مظلة رؤية المملكة 2030، تُولي اهتماماً خاصاً بتوثيق المناطق الطبيعية والتراثية في المملكة، لتشكل سجلاً مرئياً يعكس جمال التنوع البيئي والثقافي، كما أنها تُشجع المصورين على استكشاف زوايا فنية جديدة تسرد قصصاً بصرية تجمع بين الأصالة والحداثة، مع التركيز على رفع الوعي بأهمية التصوير كأداة تسرد الحكايات التاريخية والاجتماعية والثقافية.

تفاصيل النسخة الثالثة تواصل الجائزة في نسختها الثالثة تقديم حوافز مميزة للمشاركين، أبرزها جوائز مالية

كتب - أحمد الفر أعلنت هيئة الفنون البصرية عن انطلاق النسخة الثالثة من "جائزة المملكة الفوتوغرافية"، في خطوة جديدة تهدف إلى تسليط الضوء على الإبداع الفوتوغرافي السعودي، واستكشاف جماليات المملكة الطبيعية وتراثها الثقافي الغني. تأتي هذه الجائزة كمبادرة ثقافية تعكس رؤية المملكة الطموحة لدعم الفنون البصرية وتعزيز حضورها محلياً ودولياً، حيث تُعد منصة تجمع المصورين والفنانين لتبادل وجهات النظر وسرد القصص المتنوعة عن المملكة من خلال عدسة الكاميرا.

تشجيع المواهب أكدت الرئيس التنفيذي لهيئة الفنون البصرية، دينا أمين، على أهمية تشجيع المصورين والفنانين المحليين على المشاركة في الجائزة كفرصة لتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية في مجال التصوير الفوتوغرافي، حيث توفر الجائزة منصات عرض

للفنانين المحليين لعرض أعمالهم أمام الجمهور، مما يعزز تفاعلهم مع المشهد الفني المحلي والدولي. وأشارت إلى أن الجائزة تسعى لغرس الروح الإبداعية، وإبراز الهوية الثقافية في المجتمع الفني المحلي، من خلال تنظيم برامج ثقافية مصاحبة، كما تُسهم في توثيق المناطق المتنوعة داخل المملكة، لتكون بمثابة سجل تاريخي وثقافي مرئي يعكس جمال وتراث المملكة من خلال التصوير الفوتوغرافي، مؤكداً ضرورة تشجيع المشاركين على تجاوز حدود التصوير التقليدي، واستكشاف أساليب جديدة تبرز إبداعهم.



## حرفة في اليد

# ضمن مبادرة عام الحرف اليدوية 2025.. وزارة الثقافة تُدشن منصة إلكترونية ودليل الهوية البصرية وتطلق "هاكاثون الحرف".



المرتبطة بالحرف اليدوية، وتسليط الضوء على عمق التراث الحرفي، وتشمل الأنشطة مسابقات تفاعلية، ورش عمل تدريبية، ومعارض تسلط الضوء على براعة الحرفيين السعوديين، إلى جانب تنظيم حملات توعوية تهدف إلى تعزيز قيمة المهن الحرفية بوصفها ركيزة من ركائز التراث الوطني.

كما أطلقت وزارة الثقافة "هاكاثون الحرف"، الذي يجمع نخبة من المبدعين من مختلف التخصصات للبحث عن حلول مبتكرة تُعزز استدامة قطاع الحرف اليدوية، وسدّ الفجوة بين الرؤية التصميمية والتنفيذ العملي، كما يُعتبر الهاكاثون منصة للإبداع المشترك، حيث يفتح المجال أمام المصممين والمطورين والحرفيين لتقديم أفكار مبتكرة، ويمكن للراغبين التسجيل في المسابقة حتى 31 يناير 2025، على أن تبدأ مرحلة فرز الأفكار واختيار المؤهلين بداية شهر فبراير المقبل، ومن ثمّ انطلاق المعسكر التدريبي للهاكاثون خلال الفترة من 14 إلى 15 فبراير 2025.

وينقسم الهاكاثون إلى مسارين رئيسيين، وهما: الاستدامة والتسويق: حيث يركز هذا المسار على إيجاد حلول مبتكرة لتطوير استراتيجيات تسويقية حديثة تزيد من انتشار المنتجات الحرفية وتعزز استدامتها اقتصادياً، والمحرك الثاني هو التصميم والإنتاج، والذي يهدف إلى سد الفجوة بين التصميم الأولي وتنفيذ المنتج النهائي، عبر تحسين أدوات التواصل بين المصممين والحرفيين وتطوير آليات تضمن جودة التنفيذ بما ينسجم مع الرؤية التصميمية.

يمثل عام الحرف اليدوية 2025 نقلة نوعية في الاهتمام بالتراث الثقافي السعودي. ومن خلال البرامج المتنوعة، والهاكاثون الإبداعي، والفعاليات الممتدة على مدار العام، تُعيد وزارة الثقافة صياغة المشهد الحرفي، لتضعه في صدارة المشهد الثقافي المحلي والدولي، بوصفه رمزاً للأصالة والإبداع الذي يعبر عن هوية الوطن.

\* رابط المنصة الإلكترونية لعام الحرف اليدوية:

[www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Years/Year-of-Handicraft](http://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Years/Year-of-Handicraft)

\* رابط التسجيل في هاكاثون الحرف:

[www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Calendar/Event-Detail?id=9D79D6DF4B27416DB14D9D1C0A0DBF091](http://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Calendar/Event-Detail?id=9D79D6DF4B27416DB14D9D1C0A0DBF091)

كتب - أحمد الفر

في خطوة تعكس الاهتمام البالغ بالتراث الثقافي وتعزيز حضور الحرف اليدوية على الصعيدين المحلي والدولي، دشنت وزارة الثقافة أعمال "مبادرة عام الحرف اليدوية 2025"، حيث تأتي هذه المبادرة في سياق رؤية شاملة تهدف إلى صون الإرث الثقافي، وتمكين الحرفيين السعوديين، وربط ماضي المملكة العريق بمستقبلها الواعد. نافذة على الإرث الحرفي

ضمن أولى خطوات المبادرة، أطلقت الوزارة المنصة الإلكترونية الرسمية لعام الحرف اليدوية، والتي تُعتبر المرجع الرئيسي لكافة المعلومات المتعلقة بالمبادرة، حيث توفر المنصة تفاصيل وافية حول المبادرة وأهدافها، بالإضافة إلى جدول الفعاليات والأنشطة المخطط لها طوال العام، وتأتي هذه الخطوة في إطار تسهيل وصول المجتمع إلى التراث الحرفي، وتعزيز التفاعل مع المبادرة على أوسع نطاق.

كما أطلقت الوزارة أيضاً دليل الهوية البصرية الخاص بعام الحرف اليدوية، حيث يعكس تصميم شعار ملامح الحرف اليدوية التقليدية، ويبرز ملمس العناصر التراثية باستخدام مواد طبيعية مثل: الأخشاب، والطين، والجلد، كما يشتمل الشعار على أيقونات تُبرز منتجات الحرف المحلية، مثل: المشغولات المعدنية، والدلال، ومشغولات النخيل، بتصاميم أصيلة وبسيطة ومرنة وقابلة للتطوير والتعديل، وجميعها أيقونات تجسد التنوع الإبداعي في المنتجات الحرفية التي تُمثل بدورها سلسلة ممتدة من القصص التي تعبر عن التراث الثقافي العريق للمملكة، ولكل قطعة حرفية حكاية تنسج بين الماضي والحاضر، ما يعكس براعة وإبداع الحرفيين السعوديين في التعامل مع مواد البيئة المحلية.

فعاليات ثرية

تتخلل المبادرة برامج نوعية وفعاليات ثرية تمتد على مدار العام، لترجم رؤية عام الحرف اليدوية المتمثلة في ترسيخ مكانة الحرف اليدوية كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية السعودية، مع تعزيز الصناعات الثقافية

عام الحرف  
اليديوية  
2025  
The Year of Handicrafts

هاكاثون  
الحرف

وزارة الثقافة تُطلق "هاكاثون الحرف"  
ضمن مبادرة عام الحرف اليدوية 2025

مسارات الهاكاثون

مسار الاستدامة والتسويق

يُركز على تعزيز استخدام قطاع الحرف اليدوية عبر إيجاد حلول استراتيجيات تسويقية حديثة تزيد من انتشار المنتجات الحرفية

مسار التصميم والإنتاج

يُركز على إيجاد حلول مبتكرة لتعزيز التواصل بين المصمم وشيفر المنتج النهائي، وذلك لسد الفجوة بين التصميم والإنتاج عبر إيجاد حلول بترافيق بين المصمم الأولي والشيفر النهائي، وفهم آليات وأساليب تسويق (التواصل) بين المصممين والحرفيين، وتعزيز أعمالهم في مراحل التخطيط والإنتاج لضمان الجودة والالتزام بالتصميم الأصلي.

عدد أعضاء الفريق

لا يقل عدد أعضاء الفريق الواحد عن ثلاثة أشخاص ولا يزيد عن خمسة.

ينتهي التسجيل في 31 يناير 2025

www.moc.gov.sa



## آثار



بندر عقيل علي  
العلي الشمري\*

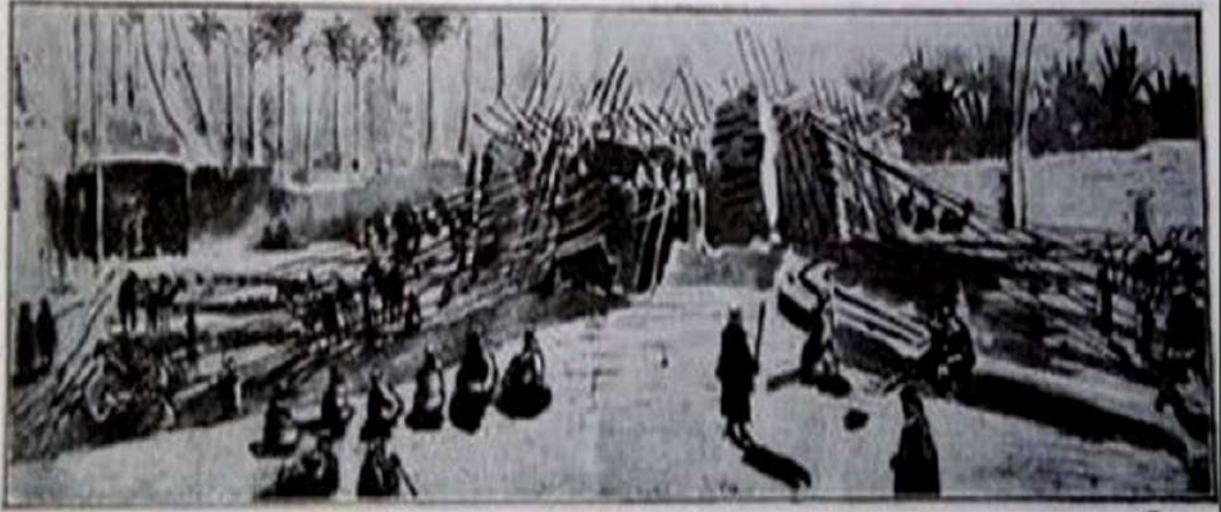


باسم بنرهداج. ونظراً لأنه لم يذكر في المصادر تعريف مقنع يشرح معنى الاسم ودلالته الاشتقاقية تعددت الأقوال والاجتهادات حول معنى الاسم. ولعل من بين الآراء في تفسير اسم (هداج) ما ذكره الدكتور عبدالرحمن الأنصاري الذي قال: أنه ربما هناك علاقة بين لفظ هداج وبين المعبود السامي القديم (أدد أو هدد) واستبدلت فيه الدال بالجيم في آخر الاسم. وهذا الرأي للدكتور الأنصاري يصعب

منذ عام ٤٣٠٠ قبل الميلاد حسب آخر الاكتشافات الأثرية والأعمال الميدانية من قبل الفريق السعودي الألماني المشترك للتنقيب في تيماء، بسبب توفر العوامل البيئية المناسبة وخصوبة أرضها ووفرة مياهها العذبة، ومن أبرز المعالم التي خلفها المجتمع التيمائي القديم بنر هداج الذي حظي باهتمام واسع في المرويات العربية، وخصوصاً الدراسات التاريخية، فيما يتعلق بسبب تسميته

تعد مدينة تيماء التي تقع شمال غرب الجزيرة العربية (السعودية) من أهم المدن في التاريخ القديم والتي أثرت وتأثرت بالحضارات المحيطة. وقد لعبت تيماء دوراً ثقافياً وحضارياً واقتصادياً وسياسياً بسبب موقعها الجغرافي المهم وسط أهم الحضارات في العالم القديم الذي أكسب مجتمعا المعرفة في شتى المجالات في مختلف العصور، كذلك اهتم سكانها بالزراعة

laufenden Kinnen auf die Fallen Achtung geben. Als ich mich, behufs Anfertigung einer Skizze, einer Gruppe von solchen



Bruanen al-Haddäg in Teimä.

Leuten näherte, standen sie ehrerbietig auf und räumten mir

أول رسم لبئر هداج للمستشرق الألماني يوليوس اويتنق اثناء زيارته لتيما عام ١٨٨٤م

صوت من فقدت وليدها من النوق باسم الهداجة (القاموس المحيط: مادة هـج). ولهذا وتأسيسا على ذلك التشابه الصوتي بين تلك الأصوات التي تصدرها محالة نزح الماء من أعماق بئر هداج (السواني)، وأيضا صوت حنين الناقة على موت وليدها، فإنه من المرجح أن أحدهم من سكان البلدة المحليين أو من أهل البادية أو من قصد هذا البئر العملاق من المسافرين وقوافل الحج والتجارة للشرب والتزود بالماء وسقيا دوابهم سمع تلك الأصوات الصادرة من البئر عند بدء عمل السواني ، وربما أنه تذكر صوت حنين ناقته فقال: (هدج البئر)، ومنها أخذ البئر تسميته باسم بئر هداج. معنى ذلك إن سبب التسمية مرتبط بتلك الأصوات التي تصدر منه.

\*مهتم بالآثار والتاريخ القديم.

- تيما

حصناً أو مكان ذا شهرة إلا وتغنوا به شعراً. ولعل السبب في ذلك في تقديري يعود إلى أن تسميته بهذا الاسم حديثة النشأة، ولم يكن يعرف بهذا الاسم في العصور القديمة، بل ان التسمية قد لا تتجاوز بضعة قرون من وقتنا الراهن، ولذلك نجده يتكرر بكثرة في الشعر الشعبي الحديث (النبطي).

وفي ضوء ذلك، ومع القناعة بأن كل تسميه ذات دلالة ومعنى، فإنه من المرجح أن سبب تسميته بهذا الاسم عائد لذلك التشابه الصوتي بين صوت السانية (مفرد سواني) وهو الصوت الذي تصدره خشبة (المخالة) عند عملية الدوران والاحتكاك في فتحة المحور. ولا استبعد أيضاً ربط الاسم مع معنى صوت حنين الناقة عندما تفقد وليدها أو يؤخذ منها. ومنه قولهم: هـدجت الدابة، أي حنت على ولدها، والهدج في اللغة هو صوت حنين الناقة عند فقد وليدها كما اسلفت. وكانوا يطلقون على

الأخذ به لكونه يجعل الرابط بين هداج وهدد يستلزم ابدال في حروف الاسمين، خصوصا وأنه لا يوجد أدلة في اللغات القديمة على الإبدال بين حرف الجيم والـدال، كذلك فإن المعبود آداد أو هدد هو معبود العواصف والرعد في بلاد الشام في عصورها القديمة.

ورغم أهمية وشهرة بئر هداج في تيما لم نجد ذكر لاسم بئر هداج لا في مسلات النقوش القديمة التي عثر عليها ولا في النقوش المختلفة في أزمنتها ولغاتها قبل الميلاد أو بعده والمكتوبة على الواجهات الصخرية المنتشرة بكثرة في محيط تيما وخارجها. كذلك لم يرد اسم بئر هداج في الشعر العربي القديم رغم أهمية الماء وآبار المياه وأثرها البالغ في حياتهم إما تفاعراً أو إعجاباً بضامته وعذوبة مياهها، أو لحاجتهم الطبيعية لأهم مصدر في حياة البشر، مما يثير معه تساؤلاً عن السبب رغم أن شعراء ذلك العصر لم يتركوا قصراً أو



المقال

هنا المکتوم\*



مركز الملك عبدالله المالي

البناء في الذاكرة..

## ما بين العاطفة والعمارة.

اللعب بها لخلق تجربة مشاعرية تُذكر. في هذا المقال، سأسلط الضوء على خاصيتين، وأربطهما بمناطق مختلفة في مدينة الرياض: حي السفارات، ومركز الملك عبد الله المالي، وسوق المعيقية وما حوله، حيث تظهر تلك الخصائص بتجليات معمارية متنوعة خالقة مشاعر مختلفة.

فن التلاعب في النسبة والتناسب يقصد بالنسبة والتناسب استخدام العلاقات الرياضية لتحقيق التوازن البصري والجمالي بين أجزاء التصميم نفسه أو بينه وبين محيطه ومستخدميه. على سبيل المثال، تحدد أغلب ارتفاعات النوافذ مع الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع السقف والأبواب ومستوى نزول الإضاءة، هذا كله بالإضافة إلى النسب العامة للإنسان. فُصّل وشرح مفهوم النسبة والتناسب في كتابات ونظريات عدة، مثل النسبة الذهبية أو مقياس لو كوبروزيه الأكثر حداثة. مع ذلك، يُطبّقهما أغلب المعمارين في السعودية من ناحيتي الوظيفة والجماليات، لكنهم

كانت الحديقة الخلفية لبيت طفولتي مسرحًا لكوابيسي لفترة ليست بالقصيرة، ولا تزال تزورني في أحلامي وإن كانت بوتيرة أقل. "أخذتني هذه الجملة الاعتراضية لمحاضر معماري إلى الممر الخلفي لبيت جدي القديم، المهيم على أحلامي المخيفة أيضًا، بجرانه الطويلة الخالية من الإضاءات، والكيانات السوداء التي اختلقها عقلي لتلاحقني ليلاً. كانت جملته تلك مفتاحًا لعام كامل قضيته في البحث والقراءة بين تقاطعات العمارة وذاكرة المكان والمشاعر المصاحبة لهما، حيث تحول سؤال واحد إلى بوصلة تحدد وجهتي: لماذا ترسخ ذلك الممر بالذات كأكثر الأماكن المخيفة في عقلي؟ توصلت في نهاية المطاف إلى قائمة من الخصائص المعمارية التي تجعل للأماكن رواسي في ذاكرتنا عبر كم وقوة المشاعر والأحاسيس التي تستثيرها. الفروقات في العناصر المعمارية التي تفصل بين الأماكن التي نذكرها عن غيرها هي أسرار يعرفها أغلب المعمارين، وقلة منهم من يجيد فن

إلى مطعم في منطقة أخرى يتطلب نزول سلالم وصعود غيرها، وأحياناً الدخول داخل مبنى ثم الخروج من نقطة أخرى. رحلة الوصول إلى الوجهة يتضمنها اكتشاف مقهى جديد في زقاق لم يكن واضحاً، أو يظهر زاوية جديدة لتأمل جمال الجامع الأكبر بشكل مختلف. حتى الجالس في أحد الجلسات الخارجية تجده يكرر النظر لتعانق المباني وروعة تصميمها. استمرارية الدهشة تشمل أيضاً المنظر الثابت من مكاتب الموظفين، حيث يجدد المنظر نفسه مع تغير أيام فصول السنة، بدءاً من غروب الشمس اليومي، لاكتناز السماء بالغيوم في الشتاء، حيث كلها تغير من درجات الألوان وانعكاسات السماء في عالم المرايا الممتد على مبانيها.

خلق الدهشة واستمراريته لا يتطلب ناطحات سحاب صممها أبرز المكاتب المعمارية في العالم لتأخذك للمستقبل، فستجده حاضراً في سوق المعيقية الشعبي متنقلاً بين الأزمنة كلها. هذا السوق يبدو كالمهاتمة التي لا تعلم بدايتها من نهايتها، ومن أي نقطة بدأت جولتك فستعيش رحلة مختلفة كل مرة. أسواق متجمعة بالطريقة العشوائية للأسواق القديمة، مجاوراً قصر المربع الطيني الضخم، وقصر الحكم، وميادين تحاول جاهدة أن تجمع تلك الوظائف المختلفة مع بعضها البعض، كل ذلك محاطاً بأحياء ومباني وأشجار لا تزال صامدة منذ عقود من الزمن. تباين الباعة والبضائع يوازي اختلاف الزوار من طبقات المجتمع المختلفة وجنسياتهم المتنوعة. لذا، فهو محطة ممتعة لكل زائر أجنبي يرغب بلمس الأصالة الحقيقية للرياض. أثناء تجول لزملاء لي أوروبيين، قال لي أحدهم: "يبدو لي هذا المكان كموقع لفيلم أكشن ينجو فيه البطل بتمويه من يلاحقه من خلال تلك الأزقة التي لا تعلم ما نهايتها". والحقيقة، إن تخيل نوع الفيلم الذي قد يشغل فراغاً وقصته طريقة فعالة وسهلة لمعرفة درجة المشاعر ونوعها التي يستثيرها المكان. إذا كان بلا قصة، فهو فراغ شفاف باهت لا يأخذ المستخدم ومشاعره ودهشته بعين الاعتبار.

ختاماً، تركز الإنسان في عملية التصميم هي قيمة لا يختلف عليها اثنان، والانتباه لمشاعر الإنسان وأحاسيسه ونوعها هي من أهم ما يخلق التجارب العميقة التي تربط الإنسان بالمكان. وكالقيم الأخرى، أحياناً ما تُجنب عند اتخاذ قرارات وظيفية عملية أو تجارية، تاركة فراغات باهتة تنسى أو أماكن ذات ممرات خلفية تعلق حتى في أحلام أطفال مروا من جانبها.

\* كاتبة ومعمارية سعودية - الرياض

يغفلون أو يتغافلون عن التلاعب فيهما للتأثير على أحاسيس المستخدم ومشاعره، مع العلم أنهما يؤثران على خلق تجارب ومشاعر مثل الرهبة والطمأنينة والسكينة والقوة، ومن ثم زيادة احتمالية بقاء الفراغ في الذاكرة.

إن الانطباع الأول لحي السفارات، على سبيل المثال، دائماً ما يدور حول حميميته وهدوءه مقارنة ببقية أحياء الرياض. وكأنه الحي المثالي لتربية طفل يذهب ويعود مشياً من مدرسته، يلعب في حديقة الحارة بأمان، ثم يعود لمنزله ذي الواجهة البسيطة ذات السور القصير والباب الأقصر، مرحباً به بعد يوم طويل. لو أمعنا النظر في بقية تفاصيل البيوت والحدائق والأرصفة، سنجدها بشكل عام أصغر حجماً وأقصر طولاً من أي حي آخر. ولأنها قريبة من الأطوال العامة للإنسان، فهي تخلق مشاعر الأمان والحميمية والسكينة. ولا نغفل بالتأكيد عن وجود عوامل أخرى مساندة مثل المواد المستخدمة التي تبدو طبيعية، والتشجير، وسهولة المشي التي تتيح تأمل وتقدير التفاصيل الصغيرة القريبة من كل من يمشي.

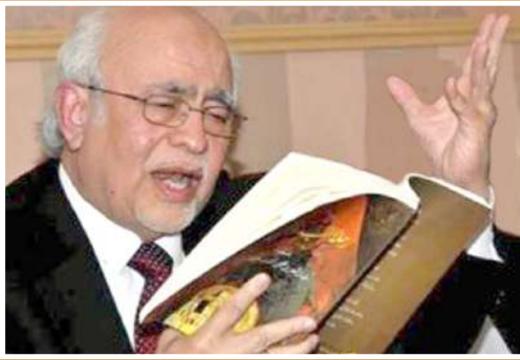
وعلى النقيض، فإن تجمع ناطحات السحاب المختلفة الشكل في مركز الملك عبد الله المالي جعل من المكان معلماً للرياض من الخارج، وكأنه حصن منيع يحمي جوهره. فور دخولك إلى مناطقه الخمسة، فإن طول المباني وتجمعها يحجب أي امتداد بصري مع الرياض، ليشعرك وكأنك دخلت بلورة الزمن مسافراً عبرها إلى مستقبل بعيد. العجيب أنه مع تنافس المباني في الطول، إلا أن شعور التجول داخل المنطقة مريح. قد يُعزى ذلك لرحابة الساحات والفراغات بين المباني المخصصة للمشبي، وما ضاق منها ظللته جسور تربط بين المباني لتقريب المسافة من الشخص الواقف أسفلها. هذه الرحابة سمحت أيضاً بخلق مساحة لتأمل تشابكات المباني واختلافاتها، ومن ثم الارتباط بها بدلاً من الاختناق منها. وبشكل جزئي، فإن التلاعب في ارتفاعات المساحات والسلام خلق لحظات من السيطرة والقدرة لمن هم في الأعلى. مثلاً، جلسات المطاعم المرتفعة المطلة على مساحات منخفضة، تسمح لمستخدميها بمراقبة المشاة من الأعلى، ليخلق ذلك شعوراً بالقدرة على منافسة المباني ومن هم داخلها. ولو كانت الساحات على مستوى واحد في مقابل ارتفاع ناطحات السحاب، لخلقت تجربة تقزم عوضاً عن ذلك.

استمرارية عنصر الدهشة

إن اختلاف مستويات ساحات مركز الملك عبد الله المالي بالإضافة إلى عدم استخدام التخطيط الشبكي للمباني خلق فرصاً مستمرة لاكتشاف مناطقها. رحلة المشي من مكان العمل في المنطقة الثالثة، على سبيل المثال،



ديواننا



شعر : د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة

# النَّارُ وَالْحَطَبُ

لَيْسَ حُبًّا مَا تَدْعِي .. حُبُّهَا النَّارُ لِحَطَبِ  
 ذَلِكَ الشُّوقِ كَذِبَةٌ .. إِنَّهَا سُنَّةُ اللَّهْبِ  
 ثَارَ فِي هَجْعَةِ الدُّجَى .. مَارِدٌ مَزَّقَ الْحُجُبِ  
 قُلْتُ يَا صَاحِبِي عَسَى .. نَعْرِفُ الدَّرْبَ لِهُرَبِ  
 بَعَثْتَنِي عَلَى اللَّحَى .. نَشَرْتَنِي عَلَى الشُّهْبِ  
 فَدَمِي جَمْرٌ غَيْرَةٌ .. وَفؤَادِي إِلَى تَعَبِ  
 كَكَبْتَنِي فِي عُمَرَهَا .. أَمَطَرْتَنِي بِلَا سَحْبِ  
 هِيَ تَضْبُو وَقَتِ الْهَوَى .. هِيَ تَعْدُو بِلَا سَبَبِ  
 طَبَعَهَا الصَّدُّ وَالْمُنَى .. طَبَعِي الْحَثُّ وَالطَّلَبِ  
 كَيْفَ يَا صَاحِبِي الْهُرَبِ .. إِنَّهَا الْحُزْنُ وَالطَّرَبِ



# متقف التنوير.. ولواء التغيير.

## المقال



علي الأمير

@ali\_123ameer

للمناخ الثقافي السائد، أو الموجات الأدبية والفكرية، سواء القادمة إلينا من الغرب، أو تلك القادمة من محيطنا العربي؛ ومعظم رياح الثقافة العربية إنما كانت تهبُّ علينا، كما أسلفتُ من الشام، وكانت تأتي متحاملة على خليجنا النفطي البدوي العشائري، وقل ما شئت من الأسماء والصفات. ذلك أنها ثقافة، لم يعجبها ذلك الصمود الأسطوري لخليجنا العربي، في وجه ثورات الخريف العربي، الذي عبث بجمهوريات، وأسقط أخرى.

رياح الثقافة تلك، كانت تهبَّت علينا مشبعة بالدعوة للحرية، ومناهضة الاستبداد والتصدي للاستعمار، بينما هي خاضعة لمستعمرها الجديد، المتباهي علناً بضمّ عواصمهم، ولا تناهض أحداً سوى بداوتنا، وتدعو للديمقراطية والتعددية في تداول السلطة، وهي لا تسعى إلا للوصول إلى الحكم، ولا فرق بينها وبين جماعات الإسلام السياسي، سوى أنّ هذه الجماعات تحاول الدخول من بوابة الجامع، بينما أولئك المنظرون يحاولون الدخول من بوابة الثقافة.

أما الخطابات المتعلقة بدور المثقف حيال أسئلة النهضة والمستقبل العربي، فالخوف كل الخوف أن تبقى أبد الدهر، محض تنظيرات ثقافية، غارقة في طوباوية هي أبعد ما تكون عن الواقع، وأنها ستغرب عما قريب، كما غربت شمس "كأسك يا وطن" و"شقائق النعمان"، وأغاني مارسيل خليفة ومحمود درويش، ومجلات كُتُر مثل مجلة الآداب لسهيل ادريس ومجلة شعر ليوسف الخال، وغيرها وغيرها.

أخيراً.. إذا كان دور المثقف في المجتمع، كما يراه تشومسكي، هو كشف أكاذيب السلطة وقول الحقيقة، فمن سيكشف أكاذيب المثقف الذي كان يستخف بنا، ويسعى للنيل منّا؟ وفي أحسن الأحوال، من سيكشف طوباويته؟ سواء على مستوى التنظير، أو على مستوى السلوك.

ما من شك، في أنّ للثقافة، كما للفنون، دوراً أو رسالة تؤدّيها تجاه مجتمعاتها، وأنّ تأثيرها فيها لا يقف عند حدود الامتاع، لكن على المثقف، وأعني هنا مثقفاً بعينه سأحدده لاحقاً، أن لا يستنكف أو يندهش بعد اليوم، إذا ما استيقظ من نومه، ووجد أنّ مجتمعه يشهد تحولاتٍ قد تجاوزته بسنواتٍ ضوئية، وهو ما يزال، وعلى مدى نصف قرن، يتوهم التنوير وقيادة التغيير، غارقاً في طوباوية تنظيراته الثقافية، وأوهامه الدنكشوتية.

ولا أعني بالتحولات هنا مفاجآت الذكاء الاصطناعي، التي بات من المتعدّر للحاق بها وحصرها. إنما أعني تلك الانعطافات التاريخية الحادة، التي حدثت مؤخراً في الشام، وحدثت بسرعةٍ دراماتيكية مذهلة، حيرت كافة المراقبين والمتابعين لها، فضلاً عن مثقفي اليسار والقومية والبعث والمقاومة، من حاملي لواء التغيير، الذين وجدوا أنفسهم وحيدين، يقفون مع لوائهم على قارعة الطريق إلى التغيير.

في الماضي، كان المثقف عندنا، يعيش لحظة انشاء تاريخي، كلما هبّت عليه رياح الثقافة من الشام، يوم كان الشام من أهم وأبرز مراكز الإشعاع الثقافي في الوطن العربي، حيث وُجدت أقدم مطابع الكتب وأكثرها شهرة، حتى قيل "مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ". الشام الذي وصلتنا منه الحداثة، وكتب اليمين واليسار على حدّ سواء، وسلسلة مركز دراسات الوحدة العربية، ومن الشام عرفنا المسرح الطليعي، على يدي الماغوط وسعد الله ونّوس.

وهو الشام الذي تأسست فيه ذات يوم، في الماضي القريب، صحيفة حمل المانشيت الخاص بتأسيسها عبارة تقول: "يا صعايليك العالم اتحدوا". ومن يومها تراجعت خطابات التنوير، وحلّت محلها خطابات التقدمية والقومية والبعث والمقاومة، خطابات كلها عنتريات وعزّة قعساء، لا همّ لها سوى وصمنا بالتخلف، إلى أن شاهدنا الفصل الأخير منها، على وجوه الخارجيين من سجن صيدنايا السيئ السمعة، ومصانع الكبتاجون.

بالعودة لدور المثقف، سيظلّ السؤال عنه قائماً، وستظلّ الإجابة عنه خاضعة



## ديواننا



شفيق العبادي \*

# ما أسرت به الغيمة

- 1-  
المساء  
المساء كمائن حُرني  
فكن قَمري كي أصيد به ما توارى  
بأحراش هذي القصيدة  
فأنت الوحيد الذي لا يُماطله الشعير  
أنت الوحيد الذي رؤض الوحش فيه  
فلأنت لأفصاهه كل تلك الحروف العنيدة  
وأنت المجاز الذي كان يَحْمَلني  
دون بوصلة أو شراع  
ليأخذني كل ما عن لي سفر  
نورس العشق  
نحو المعاني البعيدة
- 2-  
رفيق الصباحات  
ومالك لم تُبق شيئاً من اللحن حين استعرت  
من العطر نايه  
بأي القواميس أشرجت شمعتك (الصبح) بين  
الفوانيس آيه  
وأي الفضاءات يا سارق الروح لونت سر
- 3-  
لا شيء  
لا شيء يعنيني  
ولكني قرأت بعينها مطراً  
فكنت له السحابة  
لا شيء يطربني  
ولكني لمحت بهمسها برقاً  
فرحت أشد لنايه وتر الربابة  
هي كالقصيدة لا تُكرَّر  
حينما تُرخي جدائلها وتسهل بالمجاز  
فدق بابُه



عبدالرحمن سابي



## ديواننا

### بسملة

الأسابيع التي مرت على كفي بريئات ولكن.  
 خلف ما جاءت به الأيام منها أسئلة.  
 والحمامات التي رفت على نبضي خجولات.  
 ولكن، حين صارت داخلي تاهت وعادت أخيلة.  
 ليس في يومي من المعتاد إلا ما تراه الشمس حتى أحمله  
 بين بُعدين من التيه أناجي واقفا لا أرى برقًا جموحًا داخلي  
 ينساب فوضى أو على كتفي أرسى محمله .  
 تاه مني الخطو لا أدري علام نازعتني الريح في خطوي مرارًا  
 سرقت مني غنائي ثم باعت أجمله .  
 أيها الساكن في الخوف الذي شكك حلمي لا تدع للريح دربا  
 وأعد للظل ما يبيغه نسياناً ورتب أكملة.  
 فأنا بين انقسامين وبي ظن وحظي أثقله.  
 فوق رأسي تأكل الطير مصيري وعلى كفي الفراشات كثيرات  
 ولكن جُلها جاء استعاداتٍ وبعصًا بسملة.



4-

يا حادي الركب  
 يا حادي الركب لا تسأل هنا نزلوا  
 بين الصلوع التي من جمرها اغتسلوا  
 هم ودعوك فهل فاضت قرائنهم  
 بغير ما فاض من صحرائهم جمل  
 هم ودعوك وما فاضت قرائنهم  
 واستودعوك يماماً أصله الخجل  
 فإن تطارحك الصحراء فتنتها  
 فما سواك بهذا الحيي يا رجل

5-

لكل الذي  
 لكل الذي لا يقال  
 وكل الذي لم يزل غائماً في يقيني  
 فأطرق أبوابه بالسؤال  
 وأسرف حين يحاصرني نرده بالخيارات  
 أسرف في لعبة الاحتمال  
 لتلك الكؤوس التي بين عينيك  
 أنخابها كم أدارت رؤوس الرجال  
 وكم فاض غيم نبوءاتها في مجاز القصيدة  
 حتى غرقنا ببخر المحال  
 لكل الذي لم يزل عالقا في جبال القصيدة  
 منذ امرئ القيس  
 حتى مزامير درويش  
 لا شيء يعدل ميل الكلام سواك  
 صباح الجمال

6-

يا لثغة الروح  
 أسرى بك الخرف حوذيًا فما برقا  
 إلا بواديك يامن زدته ألقا  
 يا لثغة الروح يا غرافة نثرت  
 ما بين كفي من أشواطها الخبقا  
 طافت على فمه شمساً وما برحت  
 تصب في دمه الترحال والطرقا  
 ما اصاحك الغيم إلا من فسائله  
 وما ارتقى الصبح إلا زاده شبقا  
 وما تنهد من فانوسه قمر  
 إلا استعارته أقمار المدى عبقا  
 أغرى الحمام فاستعصت رسائله  
 على المسافات وامتدت به أفقا

\* شاعر سعودي



## المقال

د. ساير  
الشمري \*

# غربة الحاضر وألفة الماضي.

بانوا فليت غرامي بعدهم بانا  
واستشعر القلب بعد البين سلوانا  
لا بل سَروا بفؤادي قبل سيرهم  
وأبدلوا من جميل الصبر أحزاننا  
هل يعلم الصحب أنني بعد فرقتهم  
أبيت أرعى نجوم الليل سهراننا  
أقضي الزمان ولا أقضي به وطراً  
وأقطع الدهر أشواقاً وأشجاننا  
ولا غريب إذا أصبحت ذا حزن  
إن الغريب حزينٌ حيثما كانا

وليست الغربة كلها سيئة، بل أجمل ما في الغربة أنها تجعل من الغرباء أصدقاء، وتجعل من الأصدقاء إخوة.

وعندما نغور في دراسة أعماق النفس البشرية ومشاعرها، نجد حقيقة مفادها أن الحاضر غريب، والماضي مألوف، فكيف يألف الإنسان الماضي ويستحسنه وإن كان قاسياً، وينفر من الحاضر الغريب وإن كان جميلاً نافعاً؟

لعل أساس الألفة هي مرور الزمان، فأساس الغربة والألفة ليس قائماً على الماضي والحاضر بحد ذاتهما، بل بمرور الزمان من عدمه في هذا وذاك؛ فعلى سبيل المثال إذا عشت في بيتكم القديم رداً من الزمن، ومضت السنوات تلو السنوات وأنت تعيش فيه، ثم مرت السنوات وانتقلت منه، فإنك تألف ذلك المنزل القديم، والوطن الصغير، الذي عشت فيه سنواتك السابقة مع أهلك وعائلتك وبجوار جيرانك وأصدقائك القدامى، وتحب إليه، وذلك لمرور السنوات والزمن عليك وأنت فيه، بينما بمجرد أن تنتقل منه إلى بيت جديد، في حي آخر أو في مدينة أخرى، فإن هذا المنزل الجديد يمثل الحاضر الموحش المليء بالغربة عما اعتادت عليه النفس في الماضي المألوف، وساعة دخولك لهذا البيت والتجول فيه والجلوس في أروقته، تنتابك غربة

يتعرض كثير منا لحالة من الغربة والاعترا ب عند الانتقال للأماكن الجديدة، أو السفر لبعض الأيام ولأي سبب لمناطق أو بلادٍ أخرى، فيشعر بالغربة والجزع، وسرعان ما يعود الرجوع لأهله ووطنه عند انتهاء مهمته، مستعجلاً في إنهاء شعوره الأليم بالغربة. فهناك من ترك بلاده وسافر لبعثة دراسية في إحدى الدول الأجنبية، وأحس بالغربة عندما وطأت قدماه أرض تلك البلاد، وأحس بغربة أخرى عندما رأى جامعته الجديدة فيها، وغربة ثالثة عندما دخل لقاعة الدروس لأول مرة. وبدأ يستعرض شريط الأفكار لأرض ليست هذه الأرض، وجامعة ليست كهذه الجامعة، وقاعة أخرى ألفتها ليست كهذه القاعة.

وكم من شخص سافر ليكدح ويعيش غريباً عن الأهل والأصحاب بعيداً، فوجد نفسه في مدينة لم يألفها، أو في مصنع في صحراء خالية غريبة، أو في منجم تحت الأرض، فأحس بوحشة الزمان والمكان والجو والوقت والفلك وحتى الهواء الذي يتنفسه! ولم يكن يعرف ويألف شيئاً من كل ما حوله إلا نفسه! وحتى نفسه يتحسسها بين الفينة والأخرى أهي نفسه التي يعرفها أم هي نفس غريبة؟

إن الغربة إحساس موحش للنفس البشرية، ومعاناة نفسية للإنسان المكوّن من كتلة من المشاعر الإنسانية، الغربة ألم شديد يصيب الروح والجسد، فيجعل نفس الإنسان منفطرة حزينة لا حول لها ولا قوة أمام حاضرها البائس. ويزيد من ألم الغربة على النفس بعد المكان عن الأهل والأصحاب والأوطان، فيبدأ شريط الذكريات بالعرض في المخيلة.. حاملاً معه أقدس أنواع الأسى والشجون والألم، ولسان حاله كما يقول الشاعر:

حب وسعادة ومشاعر، وألفة وحب واجتماع، ما يحويه من بدايات وبراءة، ما يحويه من كل شيء.. ما يحويه ويتعلق به من جيران وأصدقاء وشوارع وحرارة.. ما يحويه من ماضٍ وعمرٍ وذكريات..

وما دام حديثنا عن البيت القديم والحنين إليه، فلا بد أن نذكر أن الحب والحنين المركب للبيت القديم والحارة القديمة يشترك فيه أغلب الناس إن لم يكن كلهم، فيحنون للمنزل القديم وإلى سنيته وأيامه وتفاصيلها وأشخاصها ومشاعرها، وهذا الحنين قديم قدم الإنسان، فالبكاء على الأطلال وبكاء المنازل والمطالع الطللية في مطالع القصائد الجاهلية والعربية عموماً مأخوذة من المحبة والحنين للمنزل القديم وما يتعلق به من أيام الصبا ومن جيران وأصدقاء وأحبة وذكريات، يقول الملك الضليل امرؤ القيس باكيًا على المنازل القديمة وذكرياتها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها  
لما نسجتها من جنوب وشمال  
ففاضت دموع العين مني صباة  
على النحر حتى بل دمعي محلي

ويقول زهير بن أبي سلمى باكيًا على الدار القديمة:  
وقفت بها من بعد عشرين حجة  
فلأيا عرفت الدار بعد التوهم  
فلما عرفت الدار قلت لربعها  
الأعم صباحًا أيها الربع واسلم

إن الحب وحنين للمنزل القديم قديم متجذر في الإنسان، وقديم قدم الإنسان نفسه، وشأن شهير تناوله الكثيرون، وخلده الشعراء والأدباء والباحثون، حتى أن الشاعر العباسي الشهير أبا تمام الطائي (ت 231هـ) خلد ذلك الحب الخاص للمنزل القديم والحنين إليه واستشهد به أيضًا بأبيات شهيرة سارت بها الركبان عندما قال:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى  
ما الحب إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يأنفه الفتى  
وحنينه أبدًا لأول منزل

\* دكتوراه في الأدب والنقد

موحشة تنبع من هذا الحاضر الحالي، وتتوق نفسك لذلك البيت الذي تألفه والذي عشت فيه في الماضي.. عندها يتبلور أمامنا نظرية في إطار التشكل في الحياة الإنسانية تفيد أن: الحاضر غربة.. والماضي ألفة.. وسبب ذلك كما ذكرنا مرور الزمان في ذلك الماضي حتى ألفتة، وتواجدك الآن في حاضر لم تألفه بعد، مما يجعلنا نقتنع بأن: الحاضر غربة.. والماضي ألفة.. فالقول إذا على الزمن ومروره.. فكل مكان أو شخص أو بلد أو منزل مَرَّ بك الزمان والسنوات تلو السنوات وأنت فيه، ستألفه مع مرور الزمن.. أما إذا كنت أمام بداية تجربة جديدة سواء مكان أو شخص أو بلد أو منزل، ولم يمر عليك الزمن فيه بعد؛ فستحس بالغربة والوحشة حتماً.. فعامل الألفة والغربة هو مرور الزمن في تلك المقولة/ النظرية، وليس للماضي والحاضر دور في هذه الغربة أو تلك الألفة.. فالماضي مَرَّ عليك به الزمن والسنوات حتى ألفتة، أما الحاضر فلم يمر عليك الزمن به بعد حتى تألفه.. فأحسست فيه بالغربة.

ولعل أبرز ما يمثل لنا ألفة الماضي، والغربة بالابتعاد عنه، وأهم صورة تتجلى بها ألفة الماضي والحنين إليه، هو الحنين إلى البيت القديم الذي عاش فيه الإنسان، والحنين إلى أيامه وذكرياته فيه، وألفة البيت القديم هذه بدورها موضوع مستقل، وذو أبعاد وجودية كبرى في النفس البشرية، فالإنسان عندما يحن للبيت القديم فإنه يحن لذلك المنزل الذي عاش فيه أول أيام حياته وطفولته مع عائلته وتعرف فيه على أول الأصدقاء ولعب فيه وفي حارته طفلاً، هو حنين للطفولة والصغر، حنين للبدايات، حنين لأول الوجود والانبعاث.

إن الحنين للبيت القديم حنين مركب، ليس حنيناً واحداً، هو حنين لمنزل العائلة القديم وحنين لتلك العائلة، وحنين للطفولة والبراءة والحب والسعادة، وحنين لأول أيام الحياة، وحنين للبطانة، وحنين للماضي، ووو إلخ. المنزل القديم قصة وأي قصة! تناولتها حقول العلم والدراسة المختلفة والأدب والسينما والمسرح والدراما.. كالمسلسل الشامي "بيت جدي" الذي تناول الحنين لبيت العائلة القديم.. يا بيت جدي ضاع هالمفتاح.. وأبوابك بتبكي على اللي راح.. يا بيت جدي راحت الأفراح..! هو حنين عميق يفوق كل حنين، وكما قلنا حنين مركب، لا يعني المنزل القديم بحد ذاته؛ بل المنزل وكل ما يحويه، المنزل بتفاصيل غرفه ومجالسه ودهاليزه وتفصيله وأثاثه وأبوابه وجدرانه، المنزل وما يحويه من عائلة وأشخاص، المنزل وما يحويه من طفولة لهذا الإنسان، ما يحويه ذلك المنزل من



## ديواننا



محسن علي  
السهيبي



## العُرْضِيَّة

لَهَا فِي كُلِّ شَأْنٍ مَا يُجَلِّي  
عَرَاقَتَهَا وَيَشْمَخُ فِي سَطْوَعِ  
لَهَا نَسَبٌ وَأَيَّامٌ وَوَضَلٌ  
بِنُبْعِ الْفَكْرِ وَالْقَوْلِ الْبَدِيعِ  
بَنُوهَا لِغُلَا أَضْحَا وَمَنَارًا  
لِكُلِّ فَتَى وَنَابِغَةٍ ضَالِيَعِ  
فَكَانُوا أَنْجُمَ الْوَطَنِ الْمَفْدَى  
مَشَاعِلَ لِغُلَا فِي كُلِّ رِيَعِ  
هَوَاهَا فِي الْحَشَا مَا زَالَ غَضًا  
طَرِيَّ الْعُودِ كَالطِّفْلِ الرِّضِيَعِ  
سَلُّوا الْأَيَّامَ عَنْهَا إِنْ فِيهَا  
شُمُوخًا قَامَ كَالْحِضْنِ الْمَنِيَعِ  
تَرُومُ الْبَدْرُ.. تُبْجِرُ فِي ثَبَاتِ  
تَرُشُ الْعِطْرِ يَغْبِقُ فِي الرُّبُوعِ  
تُؤَمِّلُ.. غَلَّ أَخْلَامًا تَنَاءَتْ  
تُؤَوِّبُ (٥) تَحْتَ وَشَوْشَةَ الشُّمُوعِ

١- خصيب.

٢- الغريب الذي يحنُّ لوطنه.

٣- تشتهر العُرْضِيَّةُ بإنتاج العسل الطبيعي الذي يُقام له فيها مهرجان سنوي.

٤- العُرْضِيَّةُ وتسمى محافظة (العُرْضِيَّات).

٥- تُعُودُ، تُرْجَعُ.

إِذَا بَرِّقَ الْخَرِيفُ شَجَا بَدِيعِي  
وَرَأَقَصَ فِي الْمَدَى شُهْبَ الْهَزِيَعِ  
وَبَشَّرْنَا الشِّتَاءَ عَلَى قُدُومِ  
بِفَضْلِ رَائِقٍ.. عَبِيقٍ.. مَرِيَعِ (١)  
وَقَبَّاتِ الْغَوَادِي - هَاطِلَاتِ -  
زُهُورِ الْعُشْبِ تَقْبِيلِ النَّزِيَعِ (٢)  
وَفُجِّرَتِ الْعُيُونُ.. وَمَادَ مَرْجُ  
وَعَنَّى الصَّبُّ أَلْحَانَ الرَّبِيَعِ  
وَجَاءَ الصَّيْفُ إِنْضَاجًا لِحَقْلِ  
وَكَانَ الْقَيْظُ فَكَاهَةً الْجَمِيَعِ  
وَأَقْبَلَتِ الطُّيُورُ عَلَى ظِلَالِ  
وَتَنَاقَ النَّاسُ لِغَسَلِ الطَّبِيعِي (٣)  
فَأَنْتَ الْيَوْمَ غَرْفُكَ عَنْ رُبُوعِي  
وَعَنْ عُرْضِيَّةِ (٤) الشَّانِ الرَّفِيَعِ  
عَنِ الْإِنْسَانِ.. وَالْأَرْجَاءِ مَلَأَى  
بِأَثَارِ.. وَتَارِيخِ نَصِيَعِ  
تَجَاوَزَ صَوْتُهَا أْفُقَ الْمَعَالِي  
وَطَاوَلَتِ النُّجُومَ بِبَلَا شَفِيَعِ  
لَهَا فِي كُلِّ مَفْخَرَةٍ لِيَوَاءِ  
لِسَانَ الْحَالِ يَشْهَدُ بِالصَّنِيَعِ



اقرأ

يوسف أحمد  
الحسن

@yousefalhasan

## القراءة وما لم يقله الكاتب.

أن القارئ (كل قارئ) هو بالضرورة منتج جديد للمعاني إذ يقفز إلى مناطق جديدة، ربما لم يقصدها الكاتب ولم تخطر بباله.

وحين كتب رولان بارت عن موت المؤلف (عام 1967م) فإنه كان يعني أن القراءة هي عملية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية وأخرى اجتماعية مع الظرف الراهن الذي يعيشه القارئ، وحتى ما يريد فهمه أو تجييره لحساب المنظومة الفكرية التي يميل إليها. وكان بارت يرى أن ربط النص بمؤلفه وفرض تفسير واحد له لا يتغير ولا يتبدل هو نوع من الاستبداد الفكري؛ ولذلك فقد كتب بأن علاقة المؤلف بنصه تنتهي حين يكتبه ويبدأ دور القارئ في تفسير وتأويل ما كتب. وهو سر ما قاله آخر بأنه "حتى الذين يقرؤون نفس الرواية، لا يقرؤون نفس الرواية"، على اعتبار أن القارئ هو من يصنع الرواية حسب خلفيته ومعارفه ومشاعره حين يقرأ.

\*قال الشاعر:

قَلْبْتُ كُلَّ ثَمِينٍ كُنْتُ أَخْزَنُهُ

فَمَا وَجَدْتُ بِهِ أَغْلَى مِنَ الْكُتُبِ

بين ما يعنيه الكاتب حين سطر نصه على صفحات الورق مع آلام الكتابة وربما تعسر ولادتها وما يلزم ذلك من معاناة وشجن، من جهة، وما فهمه القارئ بما يمتلك من مخزون معرفي يزيد أو ينقص ويختلف من شخص لآخر، من جهة أخرى؛ بين هذين الطرفين يقف رولان بارت (1915-1980م) لكي يعلن مقولة موت الكاتب، فاتحاً الباب على مصراعيه لصنوف شتى من التأويلات، ومعطياً المجال لمن يريد أن يدلي بدلوه في تأويل المعاني التي يقصدها الكتاب.

ولذلك فإن الكثيرين حين يتحدثون عن نص ما أو حين ينقدونه فإنهم إنما يتحدثون عن نصوص متعددة (رغم كونها نصاً واحداً من حيث رسم حروفها) يمكن أن يكون عديدها بعدد القراء أنفسهم. وهذه النقطة الأخيرة هي ما تفسر مقولة أنه لا يمكن قراءة نفس النص مرتين، تماماً كما قيل إنه لا يمكن للشخص أن يسبح في نفس النهر مرتين (باعتبار تغير الماء في كل مرة). فإذا كانت هذه المقولة تعني الشخص الواحد فكيف بأحد القراء وتعاطيهم مع النصوص؟ كما

# العلاقة بين النحو واللسانيات ..!



لغتنا



محمد بن  
عثمان الزخير

@aooa14301



الحقيقة أن اللغة ينبغي أن تكون ملكة، والطريق الطبيعي لاكتساب اللغة هي اللغة نفسها، وليس النحو كقواعد تحفظ عن ظهر قلب، بل اللغة تكتسب بالممارسة؛ لأن معرفة الأحكام والقوانين النحوية ليست هي الشيء المهم، وإنما المهم استعمالها بناء على كلام العرب، يقول ابن خلدون: " وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتقرره على السمع، والتفطن لخواصه التركيبية، ولا تحصل بمعرفة القوانين العلمية من ذلك التي استنبطها أهل صناعة البيان".

إن المنهجية السائدة في تدريس النحو قديماً وحديثاً لا تركز على طرائقه ومحتوياته، ولا تنظر إليه على أنه علم غايته تكوين الملكة اللسانية، وإنما هو علم صناعة القواعد النحوية وتلقينها والتركيز على الإعراب باعتباره هو النحو، وقد تسبب هذا في نفور المتعلمين وتذمرهم، ولعل مبعث النفور الأساس يتجلى في سببين:

- يكمن في القائمين على تدريس النحو وطريقة البحث فيه، وطبيعة منهجهم في البحث.

- يكمن في كثرة التفصيلات في مسأله وأحكامه وحواشيه.

وبما أن النحو واللسانيات يبحثان نفس الموضوع إلا أن هناك اختلافاً في المنهج والهدف، ويمكن أن ألخصه في الآتي:

- تأثر النحو التقليدي بالمنطق والفلسفة، ويظهر هذا التأثير في انشغال جمهور النحاة في نظرية العامل، التي من خلالها يمكن استنباط العلة الكامنة وراء الظواهر النحوية، فجعل اللغة عقلاً يفسر القواعد النحوية من خلاله، في حين أن النحو الوصفي في إطار علم اللسانيات الحديث يهتم بتقرير الحقائق اللسانية، ويفسرها في إطار الظواهر اللسانية ذاتها من دون فرض القواعد، أو اللجوء إلى ظواهر غير لسانية لتعليل القاعدة.

فالمنهج الوصفي ينطلق من واقع المادة اللسانية التي بين يديه، ولا يسجل أحكاماً

مسبقة، ولا يتأثر بأحكام غربية عن الظاهرة اللسانية، ويستخدم في ذلك نظريات البحث الحديثة بغية الكشف عن حقائق النظام اللساني بكل مستوياته.

- افتقار النحو التقليدي للمنهج العلمي الموضوعي الذي يعتمد دراسة الأشكال اللسانية باعتبارها أنماطاً يسهل وصفها ورصدها من خلال قوانين العلاقات، كما هو الحال في اللسانيات الحديثة.

- تداخل مستويات التحليل اللساني في النحو التقليدي بين صوتية و صرفية ونحوية ودلالية، في حين يميز النحو الوصفي بين مستويات التحليل اللساني، ويجعل لكل مستوى اسماً يميزه عن غيره، مع عدم إهمال الصلة التي تربط بين هذه المستويات.

- قيام النحو التقليدي على أساس معياري، فلم يميز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، وأقام قواعده على نصوص منتقاة من اللغة المكتوبة، أما اللسانيات فأتجهت إلى الدراسة الوصفية لعناصر الجملة التي تعتمد على المشاهدة.



## ديوانا



فيصل الصاعدي

## أغاريد الوادي

ما شباب قلب مُحب  
 لو شاببت اليوم سني  
 سمراء، يا نبع حبي  
 يا ظبي روض أغن  
 قد قلت يا "حُب" يوماً:  
 صُننت الوداد.. فصني  
 قالت: كأنك خنت الـ  
 عُهوداً.. قلت: كأنني!  
 لا تسمعي قول واش  
 قد دم (تمري وبني)  
 وقلت: ما القول؟ قلت:  
 احبف.. إذا لم تخني  
 فما رأيت شقها  
 ما بين إنس وجن!  
 إن قلت: رفقا بقلي  
 قلت: وهل ذاك مني!  
 ما استوعبت بعد جهدي!  
 لكل قول أثني  
 يا صاح، إنني فصيح  
 والخرق والذوق: فني  
 فبعدها التسامي  
 في منطقي.. والتأني  
 إن عز فهم مقالي  
 شكوتها لـ "ابن جني"!

عُصْفورة الدوح، إنني  
 شاك شقائي، فغني  
 ولا تومي فوادي  
 فالشوق قد نال مني  
 هاتي الغناء تباعاً  
 واستاهمي كل فن  
 غني.. ولا تخبرهم  
 لسر - فضلاً - أكني  
 إنني سئمت حياة  
 قد عبت بالتمني  
 فكم رميت بسهم  
 فخاب سهمي.. وظني!  
 أريد فيها سلاماً  
 وليس إلا التجني  
 وكيف تصفو وتحلوا؟!  
 دنيا الأسى والتعني  
 إن رمت حبا ووضلاً  
 جادت بهجر وضن!  
 واليوم جاوزت "خمسيد  
 نني".. والهوى صدعني  
 والدهر بالمرء ينحو  
 نحو الردى والتدني  
 لو طال حزني وجرحي  
 يا نفس، لا.. لا تنيني



## ديواننا



ناجي درابة

## كَانَ مَوْتًا مَجَازًا.

«بين المتنبّي وقاتله»



مَنْ دَمَاءِ الْقِصَائِدِ  
مَنْ وَجَعِ النَّيِّ  
مَنْ طَخِيَةِ اللَّوْنِ  
مَنْ طَعَنَ تِلْكَ الْحَنَائِيَا الْمُدَابَّةَ

إِنْ هَذَا الْمُدَجَّجَ بِالنَّارِ  
لَمْ يَنْهَ حَرْبَهُ

لَمْ يَزَلْ عَطُرُ (مُنْشَمٍ)  
يَحْتَلُّ عَرْنِينَ (صَبَّةً)

وَالْبَسَاتِينُ تَذْبُلُ تَذْبُلُ  
وَالْبِيدُ ظَامِنَةٌ  
وَالسَّرَابُ الْمُخَاتَلُ  
يُجْرِي عَلَى الدَّرْبِ كَذِبَهُ

غَابَةَ تَأْكُلُ الْآنَ غَابَةً

مَنْ سَيْسِقِي الشَّجِيرَاتِ  
حَتَّى إِذَا نُصِجَ الْغِصْنُ  
أُورِقَ مِنْهُ الْيِرَاعُ  
وَفَاحَتْ كِتَابَةٌ؟

مَنْ سَيْسِقِي الْكِتَابَةَ؟

أَنْتَ سَدَدْتَ حَقْدَكَ فِي الْوَرْدِ  
فِي قَلْبِهِ ذِي الْأَرِيحِ الرَّكِيِّ  
وَقَدْ سَالَ فَاكْرَعُ شَذَاهُ  
وَشَمُّ انْسِكَابَهُ

ثُمَّ رَاقِبْ ضَحِيَّةً طَعْنَكَ عِبْرَ الْمَدَى  
كَيْفَ تَخْضَرُ مِنْ دَمِهِ لُغَةً  
كَيْفَ يَنْسُجُ لِلرَّيْحِ أُغْنِيَةً  
كَيْفَ يَبْنِي عَلَى هَامَةِ الْخَلْدِ  
مَحْرَابَهُ  
ثُمَّ يُعْلِي قِبَابَهُ

كَانَ مَوْتًا مَجَازًا  
وَلِحْنًا جِجَازًا  
وَمَهْمَا تَلَبَّدَ صَمْتٌ  
يَبُوحُ الصَّبَا بِالذِّي خُبَائِثُهُ الصَّبَابَةُ

هَلْ لِنَارٍ يُسَجِّرُهَا (فَاتِكُ)  
نَهْرُ حَبِّ  
يَقِي شَجَرَ الْفَنِّ مِنْ جَمْرِهِ  
حِينَ يُضْرِي التَّهَابَةَ؟

(فَاتِكُ) لَمْ يَمُتْ هُوَ أَيْضًا  
تَوَارَى عَنِ الْمَوْتِ  
مَا زَالَ يَسْقِي حِرَابَهُ

كُنْتُ حَبًّا يَشَعُ  
وَكَانَ انْطِفَاءً انْتِحَابَةً

كُنْتُ تَطْوِي الدُّرُوبَ  
لِتَنْتَالُ فَوْقَ شَفَاةِ الصَّحَارَى  
سَحَابَةً

وَالذِّي كَانَ يَصْقَلُ أَحْقَادَهُ فِي  
الظَّلَامِ  
وَيَشْحَدُ بِالْوَيْلِ نَابَهُ

ثَارَ بَعْضًا  
وَأَيْقَظَ جَفْنَ الرَّدَى  
ثُمَّ عَادَ وَفِي يَدِهِ مَطَرٌ زَاهِقٌ  
وَشَطَايَا إِبَاءٍ  
وَأَشْلَاءُ جَانِحَةٍ مِنْ كَابَةِ

قَمَرٍ فِي الثَّرَى شَاخِبُ  
أَيُّهَا الْفَاتِكُ الصَّاخِبُ

لَا تَطْرُقْ فَرِحًا

حِينَ يَعْلُو نَشَارُكَ

حِينَ تَكْسُرُ عِنْدَ النَّزَالِ الرَّبَابَةَ

كُنْتُ نَارًا وَكَانَ انْصِبَابَةً



أضـر  
X  
أضـر

# الولاء و الانتماء معادلة سعودية.



عبدالله آل الشيخ  
عبداللطيف بن

@alshaiKhZ

فالسعودي مواطن ملكي مشاركاً في الفخر والمسؤولية.

هذه العلاقة الأسرية تنعكس في كل جوانب الحياة اليومية في السعودية، من المشاركة في الاحتفالات الوطنية، إلى التضامن في الأزمات، والتعاون في بناء الوطن.

هذا الولاء لا يقتصر على القيادة الحاكمة، بل يمتد ليشمل الدولة ككل، حيث يتجلى في الاحترام للقوانين، الالتزام بالقيم الوطنية، والتصدي للتحديات بروح جماعية.

في ظل التغييرات الجذرية التي تعيشها السعودية تحت رؤية 2030، يظل الولاء والانتماء هما القوتان اللتان تدعمان هذا التحول و السعوديون يفهمون أن هذه الرؤية ليست فقط مشروعاً قيادياً بل هي مشروع لكل سعودي، حيث يشاركون في تحقيقها بكل ما لديهم من طاقات وإرادة ، و هذا الانتماء يعطي القوة للمجتمع السعودي ليتغلب على التحديات و يبني مستقبلاً مشرقاً.

الولاء والانتماء ليستا مجرد كلمات في السعودية؛ هما أساس الهوية الوطنية، و هما ما يجعل من السعودية دولة واحدة رغم التنوع الداخلي و هما اللذان يضمنان استمرارية البيعة عبر الأجيال و يجعلان من كل سعودي جزءاً من قصة عظيمة تبدأ من أسرة واحدة و تتوسع لتشمل أمة بأكملها.

ينبض قلب السعودية بالولاء و الانتماء، حيث تتجسد هذه القيم في عقد اجتماعي يربط الشعب السعودي بحكامه منذ العصور القديمة. البيعة، كمظهر من مظاهر هذا العقد، ليست مجرد تقليد أو حفل رسمي؛ بل هو عقد شرعيو تعبير عن علاقة عميقة و راسخة بين الأمة و القيادة.

منذ نشأت المملكة على يد الملك عبدالعزيز، كانت البيعة محورياً أساسياً في تشكيل الهوية الوطنية السعودية. هذه البيعة تمثل وعداً من الشعب للملك و العكس صحيح، حيث يكون الملك ملتزماً بحماية الشعب و تحقيق مصالحه و حقوقه في المقابل يتقيد المواطن بواجباته.

في كل عهد نرى هذا الرابط يتجدد في بيعة الشعب حيث تُظهر هذه البيعة الاستمرارية في الولاء و الانتماء، و خصوصية الشعب السعودي تكمن في هذه العلاقة التي تتجاوز الروابط السياسية لتصبح كالعلاقة الأسرية.

الولاء للحاكم هنا ليس من باب الخوف أو الاستجابة للسلطة، بل هو جزء من الهوية و من الفخر الوطني. يعكس هذا الانتماء نفسه في كيفية تعامل السعوديين مع بعضهم البعض، حيث يعتبرون أنفسهم جزءاً من عائلة واحدة كبيرة تحمل اسم "السعودية"، هذا الاسم الذي يُعطى للدولة يرمز إلى هذا الانتماء العميق، حيث يصبح كل مواطن سعودي جزءاً من الأسرة المالكة،



## المقال

مئة عام من العزلة..

## إعادة نسج ماكوندو.



جابرال جارثيا ماركيز

ولذلك الانصراف مكتفيا بمكتسبات ما جنته الرواية من أرقام مذهلة؛ خير من خسائر متوقعة بذم الفيلم، وإدارة الأسطوانة المشروخة (الفيلم أفسد الرواية).

## سعة العيش

تدور أحداث الرواية على العزلة، وجاء المسلسل لينقل عزلة الحرف إلى فضاء الشاشة في هذا العصر البصري، ولتستثمر منصات البث الجديدة الأعمال المستحيلة، مثبتة أن لا مستحيل على منصات البث، فهي من مولت فيلم المخرج مارتن سكورسيزي (The Irishman) الرجل الإيرلندي) بعدما يأس من تنفيذه لعدم قدرة أي جهة لتمويل فيلم بهذا الحجم، وها هي نتفليكس تراهن ثانية على «مئة من العزلة» بمبالغ فلكية لإنتاج هذه التحفة، وبكوار كولموبية خالصة، مؤكدة أن ماكوندو لا يمكن أن تكون قريبة من الصورة التي رسمها جابو؛ إلا بتنفيذها في أرض تشبهها.

متعة الأحداث، ومشقة دوام اليقظة أثناء قراءة هذه الرواية، فلا مساحة للاسترخاء، مع أنها تعدك بشعور يوصلك إلى محطة الراحة، للبكاء الذي يطهركم بموت مؤسس ماكوندو خوسيه أركاديو بوينديا، مثلما بكى ماركيز وواسته مرسيدس يوم قبض روحه على الورق، فهذا البكاء يلازم دوما من اختلط بأبطال كل رواية لها قيمتها، وودع أحدهم.

## ضيق الشاشة

تصحب مرسيدس «جابو» - كما يحلو تدليع الكبير جابرال- في كثير من الصور، وتشهد معه أحداثا كبيرة في مسيرته، فهي سنده وحيبته التي عملت أثناء انشغاله بكتابة هذه الروائع التي وضعت اسمه عاليا في سجل الكبار، فلماذا مات جابو دون أن يشاهد رائعته على التلفاز؟ تمنع جابو من السماح بظهور «مئة عام من العزلة»، وحسنا فعل! فقد كان مدركا بعسر هذا الشيء في مساحة ضيقة لا يمكنها اكتناف ماكوندو، فالشاشة أضيق من الرواية وشخصياتها، وهو السيناريست الذي يدرك هذا الأمر، فقد جرب السيناريو في فيلم Presagio «فأل» 1974، وغيره من الأفلام، وهذا ما جعله يعي أن: الامتداد الزمني وكثرة الشخصيات واتساع المكان وعجائبية الأحداث؛ كلها معضلات فيلمية، بينما هي مزايا روائية،

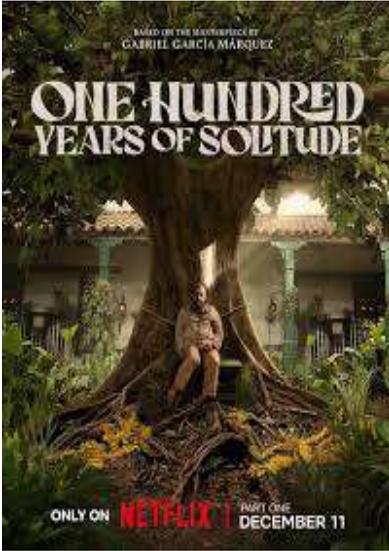


د. محمد البشير

عندما كتب جابرال جارثيا ماركيز روايته «مئة عام من العزلة» لم يكن يملك من المال ما يستطيع به إرسال مخطوطته إلى دار النشر، لذلك كانت زوجته مرسيدس بارشا المصرية اللبنانية الأصول سندا له، فبفضلها ومساندتها قرأنا الرواية التي توجته بجائزة عام 1982.

أصبحت الرواية منعطفا سرديا بالغ الأهمية، وجواز عبور للواقعية السحرية في تاريخ الرواية العالمية، فلا تكاد تذكر الرواية؛ إلا وعزلة ماركيز حاضرة وشاهدة بفتنازيا ماكوندو وعوالمها المتمازجة.

رواية شاقة بشخصها وعوالمها، لا أنسى أبدا قلبي وأنا أدون الأسماء خشية الخلط بين الأجيال، وتمييز كل واحد منهم، وربط شجرة عائلة وعلاقات ما بين الشخصيات، وتعلم الرسم يومها؛ لابتكار خارطة طريق لقراءة الرواية، هذا الأمر المرهق للقارئ يجعله على الحياء ما بين

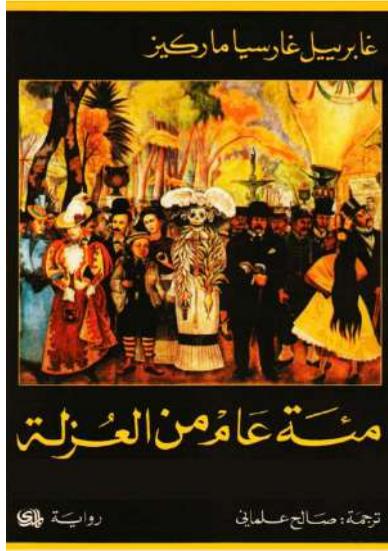


المسلسل

ولتشهد الصراع ، وتلعب دورا فاعلا محاولة تقويم ما أعوج من خطايا الذكور، دون أن تلقي بمسئوليتها القيادية أثناء سير الأعوام الطوال ، وبناء ماكوندو، ولعبت الممثلة ( مارليدا سوتو) دور روسولا ببراعة، بصلابتها، وصبورها، وتحملها لزوجها، وحبها العميق له، وخشيتها من النبوءة الأولى، وتحققها بصورة مغايرة في نهاية المطاف.

### ترقب الثاني

لا زال الفضل لماركيز على بذرته الأولى لماكوندو، ولكن ما شاهدناه على الشاشة يعود فضله لتنفليكس التي دفعت بسخاء، وللمخرجين أليكس جارسيا لوبيز، ولورا أورتيجا، وللكتاب الذين استلوا خيوطا من مصنع النسيج الماركيزي؛ حائكين ما شاهدناه على الشاشة، وهم: نتاليا سانتا، وفريقها المبدع ألبرتوس جونزليز، وكاميليا بورخيس، وماريا كاميليا أرياس، وخوس ريفيرا، وبقية الممثلين لأدائهم المذهل، والقائمة الطويلة من الأسماء التي كانت عماد ما شاهدناه ووترقب إكماله، بموسم جديد، وبإبداع متواصل، وبتحفيز لمزيد من الأعمال في كل البلدان، وما تمتلكه من درر روائية، وفرائد تميز قطر عن آخر.



الرواية

الكيمياء والفيزياء، والمغناطيس الذي يجذب الحديد، ويفتن الطماع بعمل كسول؛ لعله يقوم بذلك مستكشفا الذهب بالنيابة عنه في الأرض!

بوينديا مع مرور الوقت أدرك بالعلم كل الخدع السحرية، فلم تعد يخدعه طيران رجل في الفضاء، أو موسيقى تعزف وحدها بدولاب، وهذا ما قاده إلى البحث عن الرب الذي يقف خلف هذه الأشياء، ففكك البيانو؛ ليعيده مرة ثانية في الوقت المناسب، وليسلط الضوء سلاحا حارقا، وليصنع ذهبه بنفسه، في الوقت الذي كانت روسولا تصنع الحلوى؛ لتعيل بنيتها.

### نسيان الأرق

ترجم المسلسل بعض الأحداث الغريبة مثل طاعون الأرق ووباء النسيان، وكيف تخلصت ماكوندو منهما بألة القراءة، فكل حدث يعبر في نهاية المطاف ، والحياة تستمر بمن تبقى، فلا غياب الابن سيعثر سير ماكوندو، وكل شيء ينسى ما عدا بذل الباذلين، ولذلك جاءت روسولا في قلب المعادلة ، وسدت ثغرة انشغال بوينديا لتحمل ماكوندو على رأسها، ولتقوم بإعالة البيت، وتربية الأبناء والمتبنين،

يستشعر المشاهد هذا القرب في وجوه الممثلين، وكأنه يراهم كما قرأهم، وكأن الشاشة بمسلسلاتها ذات الحلقات المحدودة تنتشلنا من فوضى الدراما التلفزيونية المنتفخة بكثرة الحلقات قسرا، إرضاء لزمان التلفزيون وساعاته المقيتة، فجاءت هذه الحلقات ومثيلاتها مستسلمة للأحداث وما تمليه، ومتوقفة عند 8 حلقات في الموسم الأول، وفيه لاكتناز الشخصيات في ساعة من الزمن، ومخلصة لنقل عزلة المشاهد إلى سعة العيش في ماكوندو، وكيفية العيش مع عائلة بوينديا.

هذه التجربة تعلمنا كيف نكون معًا؟، فنحن لم نولد كي نكون وحيدين على حد قول المخرج الألماني «راينر فيرنير فاسبيندر» في شأن العزلة، فالشاشة اليوم لها سحر ينقلك إلى فضاءها الرحب، ما دام قادرا على خلق عوالم مثل ماكوندو، ولعزلة بعيش رحب كما عزل بوينديا نفسه في حجرة مع الأجهزة الفلكية راصداً ما يحدث في السماء، وحالما برحلات خيالية يمارسها المشاهد عيانا على الشاشة في عزلة أكثر رفاهية من عزلة بوينديا.

### حقيقة السحر

عندما تقرأ الرواية تحلم بصور سحرية، وعندما تشاهد المسلسل، تتجسد هذه الصور واقعا! ربما لا ينس أحد وداع خوسيه بوينديا بمطر كالزهر الأصفر، وإن نسي فلن ينسى من شاهد المسلسل تجسيد هذه الصورة بحرفية عالية ، أليس جابو من كتب لصديقه ميندوتا أن « أفضل صيغة أدبية هي الحقيقة دائما»، فلماذا كان الخيال جامحا، ما دامت الحقيقة قريبة من الواقع، والسحرية الماركيزية يمكن ترجمتها صورة فاتنة نتفلكسية، وبكاميرا متجولة ترصد الأحداث، والوقائع، وتوثق زيارات العجر بمخترعاتهم وسحرهم الذي لا يعدو معرفة



مسرحية «طوق» لأحمد بن حمزة..

## رؤية نقدية لحياة الإنسان المعاصر .

مسرح

ندى الفامدي

المفروضة أو التحرر من دائرة التكرار، ما يجعل الشخصية في حالة من الانفصال النسبي عن الآخرين. ويؤكد ذلك موقف صعود «المرأة 2» إلى نفس المستوى في الجزء الأخير من العرض، حيث تغيرت نظرتها بشكل جذري، وبدأت ترى المشهد من منظور جديد يحررها من الروتين والجمود.

لم يكن الصراع في المسرحية خارجياً فحسب، بل داخلي أيضاً، حيث تتصارع

الشخصيات مع أفكارها ومخاوفها. يتجلى هذا في حوار رجل 1 مع بقية الشخصيات ومع نفسه، حيث يكشف عن رغبة ملحة في كسر حلقة الاعتياد التي يعيشها قائلاً: «الاعتياد جسد ميت ممتلئ بالسكون والفراغ، منه تتبدد الحياة والحماس... لذا لن أعتاد». يتضح صراعه الخارجي مع بقية الشخصيات التي تقاومه وتتسخر منه عندما يتساءل ويحاول تفسير ما يحدث، سائلاً ومتسائلاً: «ألم تلاحظوا شيء غريباً يحدث من حولكم؟ كيف أن يومنا يعيد نفسه، بنفس الحركات والكلام وكل شيء، ألم يصيبكم السأم والضجر من هذا؟ انظروا حولكم، نفس الوجوه والملابس والمكاتب وكل شيء، وهذه الساعة البليدة، ألا تشعرون بشيء؟»

تؤكد الشخصيات انزعاجها من أي محاولة لكسر الروتين من خلال مشهد بسيط كعطسة «رجل 2»، حيث يُضخم هذا الحدث بشكل مبالغ فيه، ليعكس رفض الشخصيات وانزعاجها من أي تغيير أخرج عن الروتين.



### الشخصيات وتفاوت أبعادها

تميزت هذه المسرحية بتفاوت واضح في أبعاد الشخصيات، حيث برع الكاتب في سبر أغوارها ورسم ملامحها بدقة وجعلها رموزاً تعكس حالات إنسانية ونفسية متعددة. رجل 1، بصفته المحور الرئيسي، يمثل صوت الثورة والتمرد على القيود المجتمعية والنفسية. في المقابل، يمثل المدير السلطة والنظام المهيمن الذي يسعى للحفاظ على الاستقرار الظاهري بأي ثمن. بين هاتين القوتين، تظهر الشخصيات الأخرى كضحايا للنظام أو كشركاء صامتين فيه.

في هذا السياق، يتضح التباين بين الشخصيات من خلال مواقعهم على خشبة المسرح، يحمل وقوف «رجل 1» فوق الطاولة، دلالة رمزية تشير إلى أنه يرى الأمور من زاوية أعلى وأشمل، تعكس وعياً أو إدراكاً مختلفاً لم تتمكن بقية الشخصيات من الوصول إليه بسبب تمسكها بالموقع الثابت أو رؤيتها المحدودة. يشير هذا الموقع المرتفع إلى محاولة تجاوز القيود

غرقت مسرحية «طوق» على خشبة المسرح الأحمر في جامعة الأميرة نورة ضمن فعاليات مهرجان الرياض للمسرح في دورته الثانية، وهي من تأليف الكاتب أحمد موسى بن حمزة، وإخراج فهد الدوسري.

تدور المسرحية حول مجموعة من الأشخاص الذين يجدون أنفسهم محاصرين في حلقة متكررة من المشاهد والحوارات التي تعيد نفسها يومياً مما يدفع إحدى الشخصيات إلى الوصول إلى مرحلة من الضجر. تحاول هذه

الشخصية جاهدة كسر حاجز الوقت من خلال إيقاظ الآخرين من هذه الحلقة المفرغة والخالية من المعنى، لكنه يواجه صعوبة في إقناعهم بجذوى المحاولة بسبب تباين الشخصيات والآراء.

تقدم المسرحية رؤية نقدية لحياة الإنسان المعاصر الذي أصبح أسيراً لأنظمة حياتية متكررة. تبدو الشخصيات وكأنها سجين داخل نظام عمل جامد، حيث تتكرر الأحداث نفسها بشكل آلي.

لم يقتصر العرض المسرحي على تقديم الواقع كما هو، بل سعى إلى إعادة تشكيل هذا الواقع عبر منظور سينوغرافي متكامل، يعكس رؤية المخرج. تتداخل في العرض إشارات بصرية وسمعية متنوعة، مثل التباين بين الضوء والظلام والحركة والثبات. يتوسط المسرح ساعة ضخمة تشير إلى الحادية عشر وخمس وخمسين دقيقة، بينما يبقى عقرب الثواني ثابتاً بشريط لاصق.



بدر الروقي



كلمة

## تطوعك... بين أمرين.

في علاقاتك الحياتية إما أن (تُؤجِر) أو (تُستأجر) فحينما تميل لا إلى المال، وتقبل بلا مقابل؛ وإنما في سبيل مبادرات تطوعية جادت بها نفسك، وخدمات اجتماعية تشجعت لها إنسانيتك.

وبالرغم من وقوعها وحدوثها خارج نطاق التكليف، وبعيداً عن حدود ما يسمى بالمأمورية، فأنت هنا تسلك طريق صاحب مدين، وتردّ ماء الذي قدّم عليه خدمة إنسانية حينما سقى للمرأتين الماء على ما كان عليه من الفقر والفاقة؛ ولكنه طلب بعمله (الأجر) لا (الأجرة) ليتحصل بعد ذلك عليهما معاً، وتشهد بأمانته وصدقه القلوب {إن خير من استأجرت القوي الأمين}

وعلى النقيض تماماً فقد تتجه نية مبادرتك، ومقاصد خدمتك ناحية طريق المصالح الانتهازية، أو ما يعرف بالتنفع الشخصي؛ لتصبح (مستأجراً) تحت بند ثناء الناس، وعند قيد إطرائهم فتكون «كمثل صفوان عليه تراب أصابه وأبل فتركه صلدا»

وعندما - تتذكر - قصة أسرى بدر ندرُك مثل هذا المعنى؛ فالذين تأخّر فداهم لقلّة ذات اليد وانقطاع السبيل عمد النبي - صلى الله عليه وسلم - للإستفادة من معارفهم، إذ أنهم أهل كتابة وحساب، فجعل شرط تعليمهم لأبناء المسلمين وخاصة أبناء الأنصار الكتابة والحساب سبباً لفداهم والعفو عنهم، فصارت الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي بدلا من الحبس ومع ما قدم هؤلاء الوثنيون من خدمة مجتمعية وعمل إنساني إلا أنهم (مُستأجرون) لا (مأجورون).

وأخيراً:

لاتكن مبادراتك التطوعية شكلاً صورياً فقط، أو حبرا على ورق أو اسماً بلا جسم.

ونيتك وهدفك لاتذهباً فقط (لالأجرة) دون التفكير في (الأجر)؛ هذا في ظل الكم الهائل والطلب المتزايد للبحث عن الساعات التطوعية التي أطلقتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتفعيلها في الجهات سواء الحكومية أو غير الربحية أو القطاع الخاص، وجعلتها معياراً لترقية موظفيها، وعملاً على تطوير فرصهم التطوعية، وبناء شخصيتهم مما يؤدي إلى تحملهم للمسؤولية داخل مجتمعاتهم، ويترك أثراً إيجابياً فيها ولسان حالهم يقول:

نتسابقُ والأكرمُ فينا

إنسانُ يبني الإنساناً

### رمزية التكرار

يعتمد النص بشكل أساسي على فكرة إعادة تقديم المشهد ذاته مراراً وتكراراً، وهو رمز لحصار الشخصيات داخل حلقة لا نهائية من الأحداث المكررة. تعكس هذه العودة المستمرة إلى نفس المشهد ونفس الحوارات أزمة الشخصيات في فهم ذاتها داخل "المشهد المسرحي"، حيث تبدو محاصرة في دور لا تستطيع الفكك منه. يمكن قراءة هذا التكرار كرمز لصراع الإنسان مع الأدوار المفروضة عليه من قبل المجتمع أو الظروف المحيطة.

لم يكن تفاعل الجمهور مع العرض مقتصرًا على مستوى المشاهدة فقط، بل امتد أيضًا إلى مستوى التأويل والمشاركة في صياغة المعنى، وتحديدًا عندما تكسر إحدى الشخصية الجدار الرابع بخطاب استفزازي مباشر يدعو للتفكير في حالة السكون واللادجوى التي يعيشها الجميع، سواء داخل المسرح أو في حياتهم الواقعية قائلة:

"ألم تتحركوا بعد؟ ألم يغريك الملل بالخروج من هنا؟

نعيش هذه الحالة من الدوران والضيق.. دور ون دور.. لا شيء سيغير هذا الملل القاتل..

فكل ضجيجي مجرد صرخة داخل بركة ماء... لا أحد سيسمعها ولا أستطيع أنا نفسي التنفس لأطلقها...

لذا لا أدري عنكم، مشغولون بملاحقة الأشياء... وتكرارها مرة تلو أخرى..."

لم يكتف الكاتب بجعل إحدى الشخصيات تخاطب الجمهور مباشرة وتطرح عليه الأسئلة، بل أشعل حالة من الرهبة واليقظة من خلال حوار رجل "فوزي" وامرأة "أمنية":

"رجل 1: سأراك بالغد

امرأة 2: هل نستطيع أن نطلق عليه الغد

رجل 1: نحن من نسبغ الأسماء على الأشياء... فلنسميه الغد أو الأسبوع... أو السنة..."

فيدفعنا للتساؤل حول ماهية الزمن واللغة: هل نحن من يمنح الأشياء معناها أم أنها تحمل معناها بذاتها؟ ويدعوننا لإعادة النظر في أدوارنا في تشكيل الواقع من حولنا.

في اللوحة الرابعة، يشير استرجاع "امرأة 2" ما حدث في اليوم السابق، لبداية الخروج من دائرة التكرار. يعبر "رجل 1" عن دهشته وفرحه قائلاً: "أنتِ تذكرين... لا أصدق... هذه جديدة!"

تساءلت حول مشهدين على وجه التحديد: مشهد المحاكمة ومشهد الحادث، حيث بدت هذه المشاهد غير مرتبطة بشكل واضح بفكرة العرض الرئيسية، ولم تكن مذكورة في النص المكتوب، إذ كان حضورها في العرض خارجاً عن الموضوعات التي حددها المؤلف. بالإضافة إلى عنوان المسرحية "طوق"، الذي جاء كاشفاً لمعنى النص ومضمونه، ورأيت أنه من الأفضل تقديم فكرة "الطوق" بأسلوب فني ضمن رؤية العرض المسرحية.

تنتهي المسرحية بلمحة من الأمل المبهم، رغم غموضها، تشير إلى إمكانية التحرر والخروج من دائرة التكرار، ولكن يظل هذا الفعل مشروطاً بوعي الفرد بقدرته على التغيير.



## المقال

# «البحرين» قبل 60 عاماً.

الأرض في ظلّ أحد المباني، وأمامها قدّر كبير مُغطى بالخيش ليحتفظ بالحرارة. والباجلاء هي حبوب الفول الكبيرة، التي تُطبخ طوال الليل، ويتقاطر على شرائها أهل الحي صباحاً، صغاراً وكباراً للإفطار عليها مع أرغفة الخبز.

أو ربما تفاجأت بشخص جهوري الصوت، يُسمّى "المُصوّت"، يُنادي بأعلى صوته: "يا الاجواد، يا أهل الفريج، جزاكم الله خير، من لقيها الضالّة..؟" ويسمّيها: كأن يكون المفقود طفلاً أو طفلة، أو سخلة صغيرة أو دجاجة، ويُطوف المصوّت بين الأحياء وهو يُنادي حتى يجد من يذّله على ضالّته.

في ذلك الوقت، لم يكن صيادو اللؤلؤ بانتظار الزائرين، ولم تكن مراكب النخيل المَجوّفة تُلوّح بأشرعتها لهم، ولم تكن شبّاك الصيادين تحمل أندر أسماك العالم، وقناديل الزيت الصغيرة المُعلّقة على مراكبهم في استقبال الرّوّار.

إذ لم يكن الموسم موسم صيد اللؤلؤ، فالغطّاسون قلّ عددهم، ومُزاحمة اللؤلؤ الصناعي من "اليابان" قد خفّف، إذا لم يقص على إنتاج اللؤلؤ الطبيعي الثمين، وقد أصبحت أسواقه صعبة، وإنتاجه أشدّ إرهاقاً وتكلفاً.

وكان الصيادون مورّعين، وكانهم مُتعبون بأجسامهم السمراء النحيلة، المُنتصبة كأشجار النخيل الطويلة على شواطئ الجزيرة الشمالية، ومراكبهم تلعب بها الأمواج..



صورة من مزارع البحرين القديمة

كانت "البحرين" في أواسط الستينيات لا تزال تبدو مثل فصلٍ غير مُكتملٍ من كُتب الرحالة، الذين كانوا يبدؤون منها المسيرة الوعشاء في الجزيرة العربية.

وكان أول من جاءها في القرن الثامن عشر؛ الدانماركي "كارستن نيبور"، الذي سجّل رسومه وانطباعاته عن جزيرة اللؤلؤ، والمياه العذبة التي تتدفّق من عمق البحر في عين "عذاري". وقد ختم عصر الرحالة الكبار، المؤرّخ اللبناني "أمين الريحاني"، الذي كان يسافر زمن السُفن البخارية من "نيويورك" إلى "المنامة"، يجوب الصحاري ويمتطي الإبل، مُبشّراً بالوحدة العربية. وكان "الريحاني" هو النسخة العربية من "تانتان"؛

الصحفي الفرنسي المُغامر، بطل القصص المرسومة، الذي يخوض مُغامرات النصر فيها دائماً للحق والعدل.

كانت "المنامة" في الستينيات، مجموعة صغيرة من البيوت التي تغفو على غابة من بساتين النخيل، وكانت فنادقها العتيقة في وسط المدينة الصغيرة المتلاصقة المنازل، والأزقة الضيقة، ودكاكين الخياطين الهنود، وحوانيت السكاكر الملونة، وواجهات الجواهر

التي تلمع على الدوام مثل صفحة البحر عند الظهيرة.

وكان مُمتعاً أن تتمشى في "السوق"، وكأنك تنتقل في متحفٍ يضجّ بتنوّعه، بهدوء العصر الماضي وطمأنينته.

إذ ربما يقتحم عليك الزقاق بائع "الكاز"، وهو ما يُعرف بالكيروسين الذي يُستخدم كمادة للوقود والإضاءة، للسُرج والفنارة والدواوير. يطوف بائع الكاز بين الأحياء والقُرى، مُستخدماً عربةً خاصّةً يجرّها حمّاز، وتحمل برميلاً كبيراً مليءً بالكاز.

أو ربما استرعت انتباهك بائعة "الباجلاء"، وهي امرأة تفترش



أحمد بن  
عبدالرحمن  
السيهين

@aalsebaiheen



أحد الأسواق الشعبية

بشكلٍ مُكثَّف السُّيَّاح والطلَّاب، وكانت "القاهرة" جزءاً من أحلامهم، ووعيهم الوطني والقومي الذي كان يصلهم عبر إذاعة "صوت العرب" والصحافة المصرية. وكانوا يستقبلون تلك الثقافة عبر المؤلفات الأدبية والشعرية والروايات، والفنون بأنواعها عن طريق الإذاعة والتلفزيون والسينما، ومجلاّت مثل "الكواكب" و"المصوّر" و"آخر ساعة".

كان السائح أو الطالب العائد من "مصر" يزهو أمام أقرانه كالتأووس، عندما يُخرج صورته مُمتطياً حصاناً ومن خلفه أهرامات "الجيزة"، أو يفتخر بصوره التقطها مع بعض الفنانين المشهورين، ليُصور لأصدقائه مقامه الرفيع، الذي يؤهله لصحبة هؤلاء الفنانين، وحضور أعمالهم الفنية ومسرحياتهم.

وربما تعمّد صاحبنا أثناء حديثه إليهم استخدام بعض المفردات باللهجة المصرية، أو قابلهم وهو يحمل في يده روايةً لنجيب محفوظ أو إحسان عبدالقدوس، أو ديوان شعرٍ لصلاح عبد الصبور أو أمل دنقل، واستمرّ بارتداء "القميص والبنطلون" لعدّة أيام بعد عودته، ليثبت لهم تشبّهه للثقافة المصرية على أصولها! قبل أن يعود لاحقاً إلى ارتداء زيّه الوطني "الثوب والغترة".. "وتلك الأيام نُداولها بين الناس".. صدق الله العظيم.

ينتظرون الموسم المُقبل في بداية الربيع، وينتظرون أن تحمل الأمواج القادمة من شواطئ بعيدة، الكثير من المَخار، وفيه اللؤلؤ المُنتظر.

البحرين، أقدم دول الخليج في اكتشاف النفط، لذلك استطاعت بالمزايا التي يُقدِّمها لها الذهب الأسود، أن تسبق الكثيرين إلى الاستفادة منه، فكانت فيها المدارس قبل أن يصل الكتاب إلى إمارات الساحل الطويل، وكانت الصحّة قبل أن تُصبح مُستشفيات الخليج حُلم كلّ طبيب، وكانت الطرُق قبل أن تُصبح السيارات أكثر من الناس فيها. ومع النفط الذي يعمل في شركاته آلاف المواطنين، تعيش هذه الجزيرة الصغيرة على الزراعة، التي تزداد امتداداً، مع حاجة السُكَّان إلى الحُضار والفواكه والدُّرة.

والخمسة والعشرون مليون نخلة التي تُعصّ بها رمال البحرين، هي الطابع المُتميّز للمعالم الفريدة، في الطرف الشمالي المسكون من الجزيرة.

وعندما يعود المرء للتجول في شوارع "المنامة"، يدور في أسواقها، ويشاهد الفتيات الإنجليزيات العاملات في البلاد، وهنّ يملأن المقاهي الصغيرة التي لا تبيع إلا القهوة والشاي والمرطبات، مع صخب أسطوانات أغاني فرقة "البيتلز"، وآخر ما توصل إليه زعيق الموسيقى الغربية!

ولكن "المنامة" تنام باكراً، وتنكفيء الناس إلى بيوتها، ليسلي بعضهم بعضاً، وتبقى المقاهي والمطاعم الشعبية ودور السينما فاتحة أبوابها، مع أجهزة التلفزيون حتى منتصف الليل.

الجريمة -على اختلاف أنواعها- لا تكاد تجد لها مكاناً، ومع ذلك فهناك قوّة بوليسية مكوّنة من 800 جندي لحفظ الأمن، أغلبهم من مسقط وعدن وحضرموت والهند، والغريب أن التعليمات التي تصدر لهذه القوّة تكون باللغة الإنجليزية.

ومن الطريف التوقّف عند تأثر كثير من البحرينيين في فترة الخمسينيات والستينيات بمصر "أم الدنيا"، إذ عرفها



بائعة الباجلاء في أحد أسواق البحرين



## التقرير

إعداد:  
سامي التتر



د. السريحي توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية الصداقة العمانية البحرينية

يرأسه د. محمد السريحي  
ويضم أعضاء من مختلف  
الدول العربية:

# المجلس العربي للإبداع والابتكار.. جهود كبيرة لدعم المعرفة وتشجيع الناشئة.

يعد المجلس العربي للإبداع والابتكار (Arabic Council For Creativity and Innovation) أحد المجالس المتخصصة للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة - عضو المكتب التنفيذي الدائم لملتقى الاتحادات العربية النوعية بجامعة الدول العربية، وأمينه العام د. أشرف عبد العزيز، أما رئيسه فهو الدكتور محمد بن عيد السريحي. والمجلس هو منظمة دولية غير حكومية تتخذ من جمهورية مصر العربية مقراً دائماً بموجب اتفاقية مقر مع وزارة الخارجية المصرية، وعضو المكتب التنفيذي لملتقى الاتحادات العربية النوعية بجامعة الدول العربية، وعضو المنظمات الأعضاء بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

الدول العربية والمنظمات والجامعات العربية عبر الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة لخدمة المبدعين والمبتكرين.  
- الاهتمام بعمل برامج توعوية تساهم بنشر أهمية الإبداع والابتكار للأوطان.  
- تقديم عدد من العضويات وتقسّم لأربعة أنواع: عضوية عضو مؤسس، عضوية عضو شرفي داعم (رعاة)، عضوية للمؤسسات والمركز المهتمّة بالتدريب والتطوير، عضوية عمومية لجميع المهتمين بالإبداع والابتكار.  
أما الأعضاء المؤسسون، فهم: د. أشرف بن عبد العزيز: الأمين العام للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة والمشرّف العام للمجلس

والمبتكر بالوطن العربي، ويتم ترشيح الدولة من قبل إدارة المجلس.  
-المساهمة بتقديم الاستشارات للمهتمين بمشاريع الإبداع والابتكار بالتنسيق مع إدارة المجلس.  
- رسم خطط للتعاون بين المجلس والوزارات ذات الشأن.  
- تأسيس بنك لمعلومات الأعضاء بالمجلس عبر إدارة الاتحاد لحفظ المعلومات والاستفادة منها ليسهل التواصل ومعرفة العدد.  
- الاهتمام بالجوانب الإعلامية بالتواصل مع قنوات عربية لنشر ثقافة الإبداع والابتكار؛ لتعم الفائدة.  
-تعريف بالمجلس بأمانة جامعة

ومن أهم أهداف تأسيس المجلس أن يكون مظلة عربية لأبناء الوطن ومن بالمهجر المبدعين أو المهتمين بالإبداع والابتكار، وتشجيع إيجاد حاضنات للمبدعين والمبتكرين في الوطن العربي وتقديم الدعم المعلوماتي لها.  
كما يسعى المجلس لتحقيق العديد من الأهداف الأخرى ومن أهمها:  
- فتح قنوات بين المجلس ومؤسسات عربية ودولية مهتمة بالإبداع والابتكار مثل (ويبو /إيفا/ جائزة مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدعم الابتكار والاختراع).  
- تنظيم مؤتمر دولي سنوي ومسابقة دولية يرفعها المجلس؛ لتشجيع المبدع

يتضمن ورش عمل يقدمها استشاريون متخصصون في الطفولة المبكرة، بهدف بناء مستقبل أفضل لهم. وأضاف أن الاهتمام بالطفولة المبكرة يعد أساساً لبناء حاضر ومستقبل مزدهر، من خلال التركيز على الجوانب البيئية، والسلوكية، والاجتماعية.

### المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث للإبداع التربوي بفلسطين

شارك الدكتور محمد بن عيد السريحي رئيس المجلس العربي للإبداع والابتكار عن بعد في مؤتمر الإبداع التربوي الفلسطيني الثالث بعنوان (الحرب الإسرائيلية وأثارها على العملية

التعليمية الفلسطينية) وذلك في 21 أكتوبر الماضي. استعرض الدكتور السريحي التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني خاصة والعرب عامة في هذا الوقت المرير بالحرب العدائية من جانب مدجج بالسلاح وفاقد للإنسانية لشعب أعزل على مرأى من أنظار العالم والدول العظمى، موضحاً أن الحرب هي دمار وإتلاف للإنسان والبيئة، وأثارها نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها من الآثار السلبية الأخرى.

وواصل د. السريحي حديثه قائلاً: "مجلسنا يركز همه على خلق بيئة إبداعية للمواطن العربي من خلال تشجيع الإبداع والابتكار، وتسهيل الضوء على نماذج متميزة لها دور بالإبداع لخلق بيئة مساهمة لأبناء الوطن العربي عامة، فكيف وأشقاؤنا يعيشون أزمة الموارد الأساسية للحياة، والتعليم هو السلاح لنهوض أمتنا، ومهما تعرضت للاضطهاد فسوف تنهض من تحت الركاب بالتمسك وتشجيع المبدعين والمبتكرين من أبنائنا، ولا بد أن تشرق شمس فلسطين وينجلي ظلام وظلم الاحتلال".

وأضاف د. السريحي: "هناك عدد من التوصيات التي نطالب باتخاذها

كما أشادت الدكتورة هايدي طاهر رئيسة المؤتمر، بالدور الرائد الذي يلعبه المجلس العربي للإبداع والابتكار في دعم المبدعين في العالم العربي، وأكدت على أهمية الاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة باعتباره أولوية أساسية في بناء القيم الإنسانية، مشيرة إلى أن رعاية الطفولة المبكرة تسهم في



د. السريحي يتحدث للزميل سامي التتر

تنشئة جيل قادر على المساهمة في بناء مجتمع مبدع ومزدهر. يشار إلى أن منهج منتسوري هو نوع من الأساليب التعليمية التي تتضمن اهتمامات وأنشطة الأطفال الطبيعية بدلاً من أساليب التدريس الرسمية، حيث يركز الفصل الدراسي فيه على التعلم العملي وتطوير مهارات العالم الحقيقي، ولا يعتمد على الدرجات والاختبارات.

وأوضح د. السريحي أن المؤتمر

### - تعاون مع المؤسسة المصرية الإقليمية للدراسات والتنمية لدعم الطفل العربي واكتشاف موهبتة

- د. السريحي: الاهتمام بالطفولة  
المبكرة أساس لبناء حاضر  
ومستقبل مزدهر

- المجلس شارك في المؤتمر  
الدولي للإبداع التربوي بفلسطين  
وملتقى المرأة العربية

العربي للإبداع والابتكار، والدكتور محمد بن عيد السريحي رئيس المجلس العربي للإبداع والابتكار وعضو الأمانة بالاتحاد، ود. زيدون الساعدي نائب المجلس العربي ومدير المركز العراقي للابتكار والإبداع، ود. محمد بن هلال الكسار نائب رئيس مجلس الإدارة (المملكة العربية السعودية)، ود. دعد محمد فؤاد نائب رئيس مجلس الإدارة (جمهورية مصر العربية)، د. محمد وسيم مردم بك المدير الإقليمي للاتحاد بالجمهورية العربية السورية، وأ. نادر كمال جعفر رئيس الاتحاد (جمهورية مصر العربية)، ود. حياة عمري للجنة العلمية (تونس)، وأ. د. سلوى حميد الربيعي سكرتيرة المجلس (العراق)، ود. محمد مبارك عقلا

الحسين عضو مجلس الإدارة (المملكة العربية السعودية)، وأ. إيلي عويشري عضو مجلس الإدارة، وغيرهم العديد من الأعضاء من مختلف الدول العربية.

### تعاون مع المؤسسة المصرية الإقليمية للدراسات والتنمية

وقع الدكتور محمد بن عيد السريحي، رئيس المجلس العربي للإبداع والابتكار، بروتوكول تعاون مع المؤسسة المصرية الإقليمية للدراسات والتنمية، ومثلها د. هايدي طاهر، رئيسة مجلس إدارة المؤسسة، وذلك في 11 نوفمبر 2024.

ويهدف البروتوكول لدعم الطفل العربي واكتشاف موهبته، وذلك على هامش المؤتمر الدولي الثالث للمنتسوري والطفولة المبكرة في مصر والوطن العربي تحت شعار "إبداع وابتكار ملكية فكرية وتنمية مستدامة".

وأكد الدكتور السريحي - رئيس المجلس العربي للإبداع والابتكار، والشريك الاستراتيجي للمؤتمر الدولي الثالث للمنتسوري، أن المؤتمر يهدف إلى مناقشة موضوعات هامة تتعلق بتنشئة الأطفال المبدعين، وتحديات الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى دور الملكية الفكرية في هذا المجال.

للنهوض بالعملية التعليمية في فلسطين ومن أهمها:

• الاستثمار في إعادة بناء وترميم المدارس المتضررة، مع التركيز على توفير بيئة تعليمية آمنة عبر الدعم العربي والدولي.

• توفير برامج دعم نفسي للطلاب والمعلمين لمساعدتهم على التعامل مع الصدمات النفسية.

• توفير وتوزيع الكتب والمواد التعليمية من أنظمة التعليم عن بعد اللازمة للطلاب، بالإضافة إلى تحديث المناهج

لتناسب الظروف الراهنة، من تعليم بديل ومرن، وتطوير برامج التعليم عن بُعد أو التعليم في الأماكن الآمنة، مع تحسين البنية التحتية للإنترنت.

• تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب في ظروف النزاع وتطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة.

• تعزيز الشراكات: التعاون مع المنظمات غير الحكومية والجهات الدولية لدعم التعليم وتوفير الموارد اللازمة.

• زيادة الوعي المجتمعي: تنظيم حملات توعية لأهمية التعليم في أوقات الأزمات، وتشجيع الأسر على دعم تعليم أبنائهم.

• تقديم منح دراسية للطلاب المتفوقين والمتضررين لتسهيل وصولهم إلى التعليم العالي.

• إشراك المجتمعات المحلية في عملية التعليم والمساعدة على توفير الدعم اللوجستي.

• تفعيل دور المبدع والمبتكر الفلسطيني والعربي.

**بروتوكول تعاون مع الشبكة العربية**  
وقع المجلس العربي للإبداع والابتكار بروتوكول تعاون مع الشبكة العربية للإبداع والابتكار، على هامش احتفال الشبكة العربية بإطلاق مبادرتها الجديدة "شراكات من أجل مستقبل أمة"، حيث اجتمعت كوكبة من الشخصيات العربية والدولية في دبي بالإمارات في 14 أكتوبر الماضي. وقع اتفاقية التعاون نيابة عن رئيس المجلس العربي للإبداع



من توقيع بروتوكول التعاون مع المؤسسة المصرية الإقليمية للدراسات والتنمية

والبيئة الدكتور أشرف عبد العزيز - المشرف العام على أعمال المجالس المتخصصة بالاتحاد.

حمل الملتقى عنوان (دور تعليم المرأة في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية) وهدف لتبادل المعرفة حول مساهمة تعليم المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالدول العربية، ومناقشة التحديات التي تواجه هذه المساهمة في التنمية المستدامة. شارك في اللقاء عدد من سيدات الوطن العربي، من أبرزهن: د. عالية الهملان (البحرين)، و د. إيمان ماضي (لبيبا)، ود. لورا الأعرور (لبنان)، والأستاذة دنو الهدى القروبي (المغرب)، ود. إيمان الأشقر (السعودية) التي تحدثت عن التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأمنية التي تحد من تعليم المرأة في المجتمعات العربية، ود. هايدي طاهر (مصر).

وفي نهاية الملتقى وضعت عدد من التوصيات لرفعها لسعادة الأمين العام للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، وبعد ذلك تم تكريم ضيفات الملتقى والقائمت عليه من قبل الدكتور محمد السريحي.

وكان الدكتور السريحي قد وقع مطلع شهر أكتوبر الماضي اتفاقية تعاون بين المجلس العربي للإبداع والابتكار، وجمعية الصداقة العمانية البحرينية، حيث وقعت على الاتفاقية رئيسة مجلس إدارة الجمعية الأستاذة ردينة بنت عامر الحجرية، وذلك بهدف التعاون في مجالات متعددة لخدمة المجتمعات الخليجية والعربية في مجالات التطوير والتدريب.



شعار المجلس

والابتكار، الدكتورة سحر فايد عضو المجلس، التي تم تكريمها بدرع الشبكة العربية للإبداع والابتكار، كما تم تكريم رؤساء المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات والجامعات والمعاهد الحاضرة في الحفل، بعد توقيع اتفاقيات تعاون مع 26 جهة من منظمات ومؤسسات حكومية من 13 دولة عربية.

وفي شهر أكتوبر الماضي، شارك الدكتور السريحي، رئيس المجلس العربي للإبداع، في ملتقى المرأة العربية الذي أقيم عن بعد، بالتعاون مع نادي الإبداع العربي، وإعداد الدكتورة فاطمة الفرجاني عضو مؤسس المجلس العربي للإبداع والابتكار بلبيبا، وإدارة الأستاذة أمل محمد المستشار الإعلامي للاتحاد، حيث أقيم الملتقى تحت إشراف الأمين العام للاتحاد العربي للتنمية المستدامة



## مجاز مرسل



أ.د. سعود  
الصاعدي

@SAUD2121

# سادن!

فقد كانت الرواية في تنوعها وتداخل  
خيوط السرد فيها أشبه بسدو  
يقتل منه السارد نسيج النص  
السردى بإحكام.

لقد كان الروائي ساردا وسادنا، مثله مثل  
جهار الذي يبدو من خلال الرواية أنه الأقرب  
إلى قلب وعقل الروائي، فهو  
البطل الرئيس وهو منطلق أحداث  
الرواية وذاكرتها، وهو الذي نبتت  
الرواية من بذرة حكايته وانتهت  
به.

وإن كان ثمة من ملحوظة  
ففي حرص الروائي على ربط  
جهار في بعده الأسطوري  
باللات والعزى ومناة  
الثالثة الأخرى، وجعله رابعا  
من خلال نبش ذاكرة الصنم جهار،  
دون أن يضيف ذلك للرواية دلالة

عميقة كان من الممكن تحويلها  
إلى عالم عبقر المرتبط بالشعر، وهو الأكثر  
ارتباطا بمدينة الطائف، بعيدا عن الحفر عن  
صنم والإلحاح على بعثه وهو لا يخدم الرواية.  
والمهم أن رواية سادن راسخة الجذور في  
المكان وثقافته ورمزيته التاريخية  
وموروثه الشعبي وأساطيره  
وحكاياته، وقد نجح الروائي في جعل الرواية  
ذاكرة وأيقونة سردية لمدينة الطائف وما  
جاورها من القرى بما فيها من الجبال والأودية  
والشعاب، فكان ساردا وسادنا بطريقته التي  
جمعت إلى السرد والوصف، الظرف والسخرية  
الرشيقة التي تخللت الحوار حيناً والأحداث حيناً  
آخر، فلم تكن ناتئة على السطور ولا متكلفة،  
بل كانت تعكس روح السارد وحسه الفكاهي  
في الحكى والإسقاط الظريف.

سادن هي هدية د. جريدي المنصوري  
للوسط الثقافي والإبداعي بعد  
غياب أو انشغال بالأعمال الإدارية في  
الجامعة واللجان الثقافية في سوق  
عكاظ، السوق التي كان لها نصيب وافر  
من ذاكرة السارد في هذه الرواية المحتشدة  
بأسماء القرى والأودية والديار.

في رواية (سادن) للدكتور جريدي المنصوري  
يتداخل زمان سرديان، زمن يتجه قُدماً على  
خط مستقيم هو زمن السرد المطرد بحثاً عن  
الجمال غراب، وهو ذاته طريق جهار وذيبان  
الذي يقطعانه معا في رفقة تُظهِر وتُبْطِنُ،  
وتحاور وتناور، ومن خلالهما تكشف الرواية  
أبعاداً مختلفة من الخطاب إشارة وترميذاً  
وإسقاطاً ساخراً بصيغة حوارية متقنة.

وفي الوقت ذاته يظهر الزمن الآخر في ارتداد  
معاكس، هو زمن الذاكرة ومن خلاله  
يكشف السارد عن أبعاد الشخصيات  
وامتدادها تأثيلاً ووصفاً في توازن مع  
خطاب الرواية الذي يتشكل من تعانق الزمنين  
في بناء النص السردى بإحكام دون أن  
يقتل خيط الحكاية الأصلي الذي  
منح النص تماسكا بناثياً منذ شرع  
جهار ورفيقه ذيبان في البحث عن غراب،  
الجمال المفقود، الذي كان حبكة السارد في  
بناء حكايته وبناء نصّه معا.

أثناء تتبّع هذا الخيط السردى في نسيج الرواية  
لم يكن السارد يغفل عن ترابط الأحداث من  
جهة، ولا عن بناء شخصياته وتأثيلها عبر خط  
الزمن الآخر، زمن الذاكرة، من جهة أخرى.

في المقابل، وهو الأكثر كثافة وتقانة، كان  
المكان حاضراً بكل أبعاده، وكان الوصف،  
في مقابل السرد الزمني، لا يغفل تفاصيل  
المكان وبقدرة سردية متقنة على الإحاطة  
مما منح النص الروائي كثافة مكانية جعلت  
الرواية مرجعاً للفضاء المكاني الذي جرت فيه  
أحداثها، في مركزية لديار بني سعد ومدينة  
الطائف وما حولها من القرى والتضاريس  
من جبال وأودية وشعاب كان السارد  
يتتبعها بأسمائها في خارطة الرواية  
المكانية.

رواية ذات كثافة عالية، مكتنزة بالدلالات  
والمسارات السردية؛ ففيها الاجتماعي  
والثقافي والأدبي والأسطوري، وقد جمع  
السارد هذا كله في بناء متماسك في عناصره  
وسبب ذلك، في نظري، أنه وفق في اختيار  
لحظة الانطلاق والإمساك بخيط السرد الذي  
كان في طرفه الآخر غراب، غراب الجمل  
المفقود، فكان هذا الفقد هو حبكة الرواية لا  
على مستوى السرد وحسب، وإنما على مستوى  
السدو، أو النسيج، واختياري هنا لمفردة السدو  
من باب التشاكل اللفظي مع مفردة السرد،



## الحوار

حوار:  
هاني الحجري

# قال أنه لن يكتب للسينما في مجال الرعب والإثارة.. عابس: عرضت على إدارة معرض الرياض للكتاب أن أعيد (الإيوان الثقافي) ولم أجد رداً حتى الآن.



سَطَّر أناشيده بين قباي قوس ( الجمر ومفارش الروح ) وتضوّع عطر إبداعه في ( ثلاثية اللذة والموت ) وبا لعذوبة ذاكرته الشعرية والخيالية في ( أكثر من ذاكرة ) ، فأنجب دواوين ثلاثة أثرت المكتبة الشعرية العربية . لامست الإذاعة طموحات توّبه ، فاكسب جماهيرية كاسحة ، واتقد نجمه بين الناس فأبوه إذ كان ذلك الصوت المباشر الرخيم الدافئ الذي يستقبل أرائهم واحتياجاتهم دون وسطاء ، وكان له في الإذاعة حضور ارتجالي أثناء الأحاديث أضفت له مهارة جديدة التحقت بركب مهاراته .

لم يحبس نفسه في قمقم الإذاعة ، بل انطلق مارداً إبداعه ليكون : سيناريسيت، ومستشاراً ثقافياً، ومديراً للإعلام الثقافي والتوثيق والترجمة وقارئاً للنشرات، ومديراً للإعداد المساعد بإذاعة الرياض ، ومستشاراً في الإعلام الداخلي ، وعضواً في لجنة النصوص بوزارة الإعلام ، ولجنة الهيئة العامة للسياحة والآثار . أسفر عمله الصحافي عن ( فاكهة المرأة وخبز الرجل ) حيث الكتاب نضبة من مقالاته المنشورة في الصحف والمجلات . حول هذه التجربة المتنوعة كان هذا الحوار

فيه، وليس الأمر جديداً لمواكبة التحولات الجديدة.

الشعرية حالة دائمة لمختلف الفنون وتجدها حاضرة في نصوص مختلفة عند الشعراء.

الشاعر السعودي منذ البدايات وعلاقته بالمرأة وثيقة

- المرأة التي كانت مغيبة في المرحلة السابقة وتمكينها مع الرؤية الوطنية، هل ستتغير مفاهيم الشعر السعودي في تناولها داخل النصوص الشعرية؟

الشعر والشاعر السعودي منذ

أما كتابة السيناريو فكانت عملاً حراً كتبت (أوبريتات) وبرامج إذاعية وتلفزيونية وأفلام وثائقية ودراما.

- واكبت فنون السرد والسينما والتشكيل ضمن التحول الاجتماعي والثقافي الذي نعيشه،

هل عبر الشعر عن هذا التحول في مفرداته ومعانيه وأغراضه؟

الشعر كان ومازال شديد الصلة بالفنون من مسرح وسرد وتشكيل وسينما ودراما، لذلك هناك عدد ليس بالقليل من الشعراء الذين تعاطوا العمل الفني باختلاف أنواعه وأبدعوا

- بداية أين تجد نفسك بين الشاعر والإعلامي والسيناريسيت؟

بدون تردد أنا شاعر وموهبتي الأولى والأهم الشعر منذ المرحلة الابتدائية، الشعر عالم لا محدود لا يرتضي منك إلا كليتك، تتملكه ويتملكك، تشاكسه ويشاكسك، عزف منفرد وخيال بلا حدود، لا تملك إلا أن تلتزم بشروطه لتكون شاعراً...

والإعلام كان عملاً وظيفياً في الصحافة والإذاعة والتلفزيون وكانت مناسبة لي فتركت التعليم للإعلام لقربه من أهم الثقافي الشامل.



غنى لي محمد عبده أوبريت وطنياً عن الإرهاب

### وما العلاج؟

مع الأسف لم يعد هناك برامج لاختيار المذيعين بدقة، لم يعد هناك تصنيف للمذيعين من الجنسين كما كان في السابق.

أتمنى التوفيق للمذيعين الشباب فلسنا ضدّهم، ولكن يجب عليهم تطوير لغتهم وثقافتهم حتى يمكن أن يكونوا مقنعين، المذيع الذي لا يحترم لغته العربية لن يحترمه الناس ولن يكون له بصمة في تاريخ الإعلام المرئي والمسموع.

**-كيف تنتظر لانتشار البودكاست وهل هو منافس أم داعم للإذاعة؟**

لا أظنه منافساً ولكنه إضافة جديدة وحديثة وبعضها حقق نجاحاً وبعضها فشل، وأتمنى أن يتم التدقيق في منح التراخيص حتى يمكن لهذا الشكل الاعلامي أن يخدم المتابعين بتقديم مواد متميزة ومحترمة ومفيدة.

الفن التشكيلي

**- افتتحت معرض (قصت ظفايرها) وأراقب متابعتك وحضورك للمعارض**

والمجلات المختلفة والمنتديات بشكل مستمر، ومنها الانشغال بالعمل الاعلامي والثقافي وخوض تجارب عملية مثرية ومثيرة، لأنني مغرم بالتجارب الجديدة شعرياً وعملياً. عموماً كانت مرحلة ومرّت..

المذيع الذي لا يحترم لغته العربية لن يحترمه الناس

**- لديك تجربة ثرية في الإذاعة ما هو الموقف الملصق بذكرتك من هذه التجربة؟**

سنوات الإذاعة منحتني تجارب عظيمة في التواصل مع مختلف فئات المجتمع وزيارة معظم مدن المملكة وعدد من دول العالم، في الإذاعة توليت إعداد وتقديم البرامج الثقافية والفنية والمنوعة المباشرة وغير المباشرة، والتجربة بكلّيتها كانت مثمرة ومؤثرة ما زالت تفاصيلها المتنوعة عالقة في ذاكرتي، وما زالت برامجي في الذاكرة، وعشاق الإذاعة يعرفونها جيداً.

**- يبدو أننا طويلاً جيل المذيعين العاشقين للغة العربية ونحن إزاء مذيعين لا يجيدون اللغة نحواً وصرفاً، في رأيك إلى ماذا تعزو هذا التدهور**

البدايات وعلاقته بالمرأة وثيقة بأساليب مختلفة فهي الملهمة وأنوثة القصيدة وعذوبة المفردات وصوت الصورة وصولو الموسيقى وروح اللوحة ، وأظن التغيير سيكون حاضراً بشكل أبرز في السينما والتلفزيون والمسرح والرواية والقصة والسيرة.

عنوان مراوغ

(ثلاثية اللذة والموت) عنوان مراوغ للوهلة الأولى يضع المتلقي بين ثنائيتين الموت والحياة ويبحث عن الزاوية الثالثة ليكتشف أنه نفس المتلقي، أين يقف محمد الشاعر بين هاتين الثنائيتين، ولماذا كانت اللذة هي الحياة والألم هو الموت في اللعب على جماليات المتضادات البديعية؟

لا أحب أن أفسر النصوص والعناوين، وأترك الأمر للقارئ والناقد والدارس لمعرفة الضلع الثالث في العنوان وربطه بالقصائد في الديوان من ناحية وبمفردتي العنوان اللذة والموت.

وملاحظة التداخل والتعلق بينها برؤية شعرية وفلسفية عميقة.

**- بين دفتي كتابك (فاكهة المرأة وخبز الرجل) قضايا متنوعة سردتها في مقالات مختلفة ماهي المسافة بين الرجل والمرأة والفاكهة والخبز التي وظفتها في عنوان كتابك بدلالاتها الرمزية؟**

أظنها علاقة حياة وتكامل وتعاون وتواصل بلا حدود، ثنائية البذل والعطاء، علاقة حب وتوازن ومشاركة دائمة، علاقة تنافس نحو الأفضل ، نحو الإضافة والتميز والعطاء حسب إمكانيات كل طرف ومدى شغفه بالحياة والجمال والإبداع. مغرم بالتجارب الجديدة شعرياً وعملياً.

**- ماهي أسباب توقف محمد عابس بعد ديوان (الجمر ومفارش الروح)؟**

ليس توقفاً عن الشعر، ولكنه توقف عن الطباعة لأسباب منها الإحساس في ذلك الوقت بعدم جدوى الطباعة طالما يتم النشر في ملاحق الصحف

التشكيلية، هل لديك موهبة فنية في التشكيل أو محاولات نقدية فيه؟ وهل يلوح في الأفق مشروع مشترك مع فنان أو فنانة لتجسيد قصائدك في لوحات فنية؟ منذ بداياتي في العمل الصحفي وأنا مهتم بالفن التشكيلي عبر حضور وتغطية العديد من المعارض التشكيلية الفردية والجماعية عبر الإذاعة والصحافة وتقديم قراءات فنية لبعضها، ومن خلال العمل الثقافي لسنوات، ولي علاقات واسعة مع جملة من الفنانين في مختلف

عربياً تحت مظلة هيئة الأدب والنشر والترجمة، ومتى طلب منا أي شيء لخدمة المعرض فلن نتردد في ذلك. أما الإيوان فبدأ منذ كان المعرض تحت إشراف التعليم العالي واستمر كبير وتم نقل التجربة لمعرض جده للكتاب ولمهرجان الجنادرية أيضاً، وقد عرضت على الجهة المشرفة على المعرض بعد انتقاله لوزارة الثقافة أن أعيد تنفيذه ولم أجد رداً حتى الآن. الانتخابات الأولى وجدت اعتراضات من الأدباء

الأمر الملكي بفصل الثقافة عن الاعلام وانتهت الامور إلى ماهي عليه الآن.

احب الأعمال الروائية والوثائقية. جائزة القلم الذهبي

- إلى أي مدى برأيك ستسهم جائزة (القلم الذهبي) في تطوير السيناريو وروايات السينما السعودية؟

الجوائز لها دور كبير في الدعم والتشجيع وتوسيع دائرة العمل والاهتمام. وهي مبادرة رائعة من معالي المستشار تركي آل الشيخ، ويمكن أن تسهم الجائزة بشكل كبير في دعم الكتابة والانتاج السينمائي والتلفزيوني، ولكن الأهم استيعاب المؤلفين لمفاهيم الكتابة الدرامية التلفزيونية والسينمائية وجمالياتها المختلفة ومراعاة الأدوات الفنية والقيم العامة للفن والمجتمع.

الأغنية الوطنية

غنى لي الفنان محمد عبده والفنان عبدالله رشاد اعمالاً وطنية

- الأغنية الوطنية لك معها تجربة، حدثنا باختصار عن مشوارك الفني؟ تعاونت مع الفنان محمد شفيق كملحن رحمه الله ومع خالد العليان، وغنى لي الفنان محمد عبده والفنان عبدالله رشاد اعمالاً وطنية في عهد الملك فهد وعهد الملك عبدالله وبعض الاعمال تناولت الإرهاب أيضاً .

ولكن مع الأسف الملحنون للشعر الفصيح قلّة، ولذلك لم تظهر لي أعمال أخرى، وأتمنى خوض التجربة من جديد.

- أخيراً أصدر الكاتب حمد الرشيد كتاباً عنك بعنوان (محمد عابس) قراءات وشهادات). هل قدم الكتاب تجربة عابس للمشهد؟ وكيف تلقيته؟ الكتاب كان موزعاً على بايين رئيسين: الأول القراءات النقدية لدواويني لعدد من النقاد والدارسين التي نشرت في الصحف والمجلات المختلفة، والباب الآخر شهادات من عدد من النقاد والمثقفين والأدباء والإعلاميين والزلاء الذين عملت معهم في الصحافة والإذاعة والثقافة.

وهو عمل جميل ومفيد عن تجاربي الشعرية والعملية يشكر عليه الأستاذ حمد.



في ندوة نقاش حول مسلسل «هوامير الصحراء»

-في فترة تسلمك إدارة الأندية الأدبية حاولت أن تنعش الانتخابات بأوكسجين العودة لمجالس إدارتها في دورتها الثانية إلا أنه لم يعاد انتخاب إلا مجلس أدبي الرياض حدثنا عن كواليس الفترة ولماذا توقفت الانتخابات؟

طبعاً عملية الانتخابات الأولى وجدت اعتراضات من عدد من الأدباء والمثقفين داخل وخارج الأندية الأدبية بسبب لائحة الأندية، وبعد أن بدأنا في انتخابات الدورة الثانية ونزولاً عند طلبات المثقفين وجه معالي الوزير بإيقاف الانتخابات وتشكيل لجنة لدراسة لائحة الأندية الأدبية وتعديلها وتم ذلك وسلمت لمكتب معالي الوزير، وبعدها صدر

مناطق المملكة، وأحرص على حضور المعارض الفردية والجماعية حسب المستطاع.

معرض الرياض للكتاب

كنت مسؤولاً للجنة الإعلامية لمعرض الرياض الدولي للكتاب ومساعد مدير المعرض وكان (الإيوان الثقافي) الذي أشرفت عليه مكاناً يجتمع فيه المثقفون من الوطن وخارجه كثير من الأدباء تساءلوا عن أسباب غيابه وهل هناك أمل بعودته؟ الحمد لله اجتهدنا وعملنا بكل تفان وتركيز في لجان المعرض لخدمة هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة على مدى عدة سنوات إلى أن انفصلت الثقافة عن الاعلام، وتتمنى أن يواصل المعرض حضوره الكبير

تركت التعليم لأجل الإعلام لقربه من الهم الثقافي.



ملتقيات



ملتقى فرسان الشعري في نسخته الرابعة ..

## مشاركة 15 شاعراً من 3 دول عربية .

متابعة محمد يامي  
تقيم جمعية الأدب المهنية  
ملتقى فرسان الشعري  
بنسخته الرابعة بدعم من  
هيئة الأدب والنشر والترجمة  
في الفترة 9-12 يناير  
2025.. والجدير بالذكر أن  
هذه النسخة تحتوي على  
شعراء من 15 دولة عربية  
ونخبة كبيرة من شاعرات  
وشعراء الوطن إضافة إلى  
لفيف من رموز الثقافة  
والأدب في المملكة.. وصرح  
الرئيس التنفيذي لجمعية  
الأدب المهنية الأستاذ عبد  
الله مفتاح بأن الملتقى يُعد  
الأهم من نوعه في الوطن  
العربي ويحظى بمتابعات

ملتقى  
فرسان  
الشعري  
الجمعية العربية

شعراء مُتألقون في مُلتقى فرسان الشعري الرابع  
الليلة الأولى - الجمعة 10 يناير 2025م

الشاعرة أديم الأمازي	الشاعرة سارة المزون	الشاعر سلطان الشيط	الشاعر محمد الحز	الشاعر هاني لدم	مديرة الأمانة ميسون أبو بكر	الأمانة الشعرية الأولى 09:00 - 08:20
عزق مشرق						09:10 - 09:00
الشاعرة فاطمة الشهري	الشاعرة ميسون أبو بكر	الشاعر محمد التركي	الشاعر أحمد عفاان السبر	مدير الأمانة عبد العزيز عياش	مدير الأمانة عبد العزيز عياش	الأمانة الشعرية الثانية 09:50 - 09:10
عزق مشرق						10:00 - 09:50
الشاعر كريم الجدي	الشاعر أحمد الهيب	الشاعرة نبیخة الطبري	الشاعر عبد الرحمن الجسني	مدير الأمانة ميسون أبو بكر	مدير الأمانة ميسون أبو بكر	الأمانة الشعرية الثالثة 10:40 - 10:00
فرقة فرسان الشعبية						11:30 - 10:40

مبادرة الأديب والنشر والترجمة  
Literature, Publishing & Translation Commission



ملتقى  
فرسان  
الشعرى  
السعودية

## شعراء مُتألّقون في مُلتقى فرسان الشعرى الرابع

الليلة الثانية - السبت 11 يناير 2025م

						الأمسية الشعرية الأولى 08:00 - 08:40م
عزف منفرد						08:40 - 08:50م
						الأمسية الشعرية الثانية 08:50 - 09:30م
عزف منفرد						09:30 - 09:40م
					الأمسية الشعرية الثالثة 09:40 - 10:20م	
حفلة غنائية لأضواء الشان						10:20 - 12:00ص

هيئة الأدب والنشر والترجمة  
Literature, Publishing & Translation Commission

جمعية  
الأدب  
السعودية

واسعة الأمر الذي يضعنا أمام تحديات كبيرة من حيث رفع مستوى الجودة والتنوع الثقافي المصاحب له، وأضاف: إن هذه النسخة تحتوي على شعراء من الأردن ولبنان واليمن لأول مرة في تاريخ الملتقى، وسيكون هذا الموسم مميّزا بالفعاليات المصاحبة له إضافة إلى الحفل الغنائي الختامي الذي ستحييه الفنانة أضواء شان بصحبة فرقها الموسيقية.. كما أشاد بالدعم الكبير الذي يحظى به الملتقى من قبل وزارة الثقافة كونه يكرس مفهوم السياحة الثقافية في المملكة، وثمن عاليا الدعم غير المحدود من صاحب السمو الملكي أمير منطقة جازان الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز وسمو نائبه الأمير محمد بن عبد العزيز اللذان يحرصان كل الحرص على إقامة هذا الملتقى النوعي سنويا.



معارض

أقيم في أتيليه العرب للثقافة والفنون..

## مشاركة سعودية بارزة في مهرجان «ضي» للفن التشكيلي بمصر .



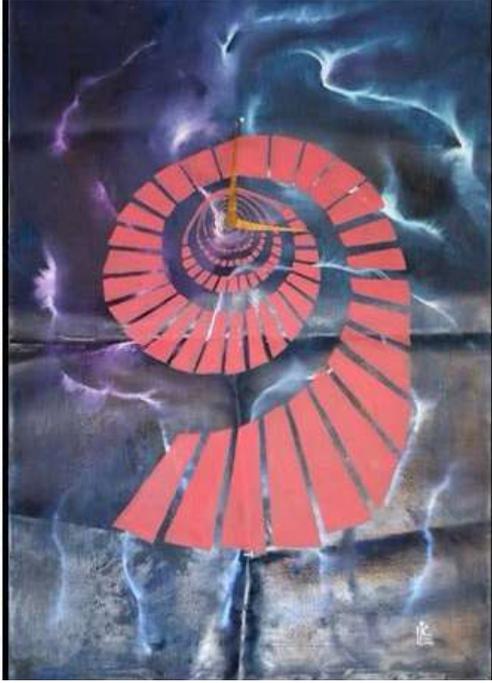
جانب من حفل افتتاح مهرجان ضي في موسمه الخامس

متابعة- داليا ماهر

أطلق «أتيليه العرب للثقافة والفنون» مهرجان «ضي» للشباب العربي» في نسخته الخامسة في مقر «جاليري ضي» بحي «المهندسين» بالعاصمة المصرية القاهرة، والذي يرفع هذا العام شعار «بلا قيود» ويضم أكثر من 300 فناناً من الشباب والذين يمثلون 11 دولة عربية وهم مصر والسعودية والسودان وسوريا وفلسطين والعراق والأردن واليمن ولبنان والعراق وتونس ويتنافسون على جوائز قيمتها 300 ألف جنيه . تتوزع جوائز «مهرجان ضي» على فروع الفن التشكيلي من

(تصوير، ونحت، وجرافيك، وخزف، وتصوير فوتوغرافي) وغير ذلك من الفنون، حيث يشهد المهرجان هذا العام زخماً كبيراً في الأعمال المشاركة والمنافسة والمواهب اللافتة، كما اختارت اللجنة المنظم برئاسة الفنان الدكتور مصطفى الفقي وعضوية كل من الفنانين الدكتور حسن عبد الفتاح وطارق الكومي نقيب التشكيليين ووليد عبيد والدكتور سامي البلشي والدكتور حكيم جماعين 300 من الشباب من بين أكثر من 2000 متقدم. كما وقع اختيار اللجنة أيضاً على الأسماء الفائزة بجوائز هذا العام والتي ستعلن في حفل خاص في موعد يحدده «أتيليه

العرب» في القريب العاجل. وفي تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة» قال الناقد هشام قنديل رئيس مجلس إدارة أتيليه العرب للثقافة والفنون «جاليري ضي»، إن المهرجان يمثل خطوة مهمة في تحفيز الفنانين الشباب وحثهم على الابتكار وتقديم أفكارهم «بلا قيود» هذا الموسم والذي يحمل الشاعر نفسه، لذلك تركت اللجنة المنظمة موضوع المهرجان هذا العام مفتوحاً دون تحديد لنوعية المشاركات. وأشاد قنديل خلال حديثه بالمشاركات السعودية وجزارتها وتنوعها «بلا قيود»، ومن بينهم أنس علوي، وحنين قاسم، ورويدا



لوحة للفنانة  
حنين قاسم



لوحة للفنان  
أنس علوي



لوحة للفنانة سمية عشاوي



لوحة للفنانة رويدا عيد

والمهرجان بشكل عام فرصة مهمة لتقديم أعمالهم بالشكل الذي يطمحون له ومن المقرر أن يستمر المهرجان لمدة شهر كامل حتى يستطيع محبي الفن التشكيلي الاستمتاع بالأعمال المشاركة لحين تحديد موعد حفل توزيع الجوائز.

الأولى قبل أربعة أعوام وكان من المؤسسين الدكتور أحمد نوار والفنان أيمن السمري والدكتور صلاح المليجي والفنان طارق الكومي والدكتور محمد هشام، وشهدت الدورات الأربع الماضية حضوراً حاشداً للفنانين الشباب الذين اعتبروا هذا المعرض

عيد، وسمية عشاوي، وغيرهم، لافتاً أيضاً إلى أن الفنانين المشاركين بشكل عام اهتموا بإبراز أعمال فنية متنوعة تتناول القضية الفلسطينية ومعاناة الغزيين. جدير بالذكر أن مهرجان «ضي للشباب العربي» انطلق في دورته



## شموع المسير

# أكشاك الاستشارات.



وحيد الغامدي

@wa7eed2011

لكل التجارب وكل الناس. تخيل أن يكون هناك دواء يصلح لكل الناس! يستحيل تصور ذلك، ومن باب أولى (أدق) النصيحة أو الاستشارة التي تُمنح بعشوائية الذهن الذي يتخيل أن كل البشر على نمطه ومزاجه وتركيبته النفسية ذاتها.

البعض قد يكون آراءه الخاصة في السياسة والاقتصاد والدين والمجتمع، وربما يثق جداً بآرائه أو يتعصب لها، ولكنه حين يقع في مشكلة يبدأ في البحث عمّن يقدم له رأياً أو استشارة ليخرج من مشكلته. هذه الازدواجية منبعها الشعور بذوبان الفردانية، والإحساس بهامشية الذات، في مقابل الشعور بالانتماء للحالة الجمعيّة القائمة، فهو حين يقدم رأياً (مجتمعياً) عاماً فهو يشعر بالاتكاء على تلك الحالة الجمعيّة، ويكون حينها أكثر اطمئناناً لرأيه. ولكن حين يواجه نفسه، وينفرد بها، فهو لا يستطيع البقاء في تلك المواجهة، ويستوحش منها، ومن نفسه، ولذلك فإن مثل هؤلاء يظلون أسرى احتياجهم الدائم للناس، ولا يمكنهم أبداً تجربة لذة العزلة، ولا الاستئناس بذواتهم أو الاكتفاء بها أبداً.

حين كنا صغاراً كان الكبار يرددون علينا عبارة: "النصيحة اليوم بلاش وغداً ستكون بثمن". إلى وقت قريب لم أستوعب كيف تكون النصيحة بمقابل مالي؟ مؤخراً انتشرت سوق عشوائية لتقديم الاستشارات المختلفة والمتنوعة، من الاستشارات النفسية إلى تلك التي تقترح الطريقة المثلى لأداء الزوجين على السرير. سوق نشطة للبيع والشراء، بيع النصيحة أو الاستشارة، وقبض ثمنها نقداً. ومن حيث المبدأ ليس لدي اعتراض على الفكرة ما دام أن كل شيء يمكن أن يكون له ثمن يباع ويشترى. اعتراضني هنا فقط هو أن الإنسان قد لا يكون فعلياً بحاجة إلى (رأي).. مجرد رأي لإنسان آخر عن مشكلة يعيشها هو، يعيشها بتجربته ومشاعره وذاكرته الخاصة بها ومعها ولها، في حين يمكنه (هو) تكوين رأي خاص به يقدمه لنفسه لينقذ نفسه.

جزء كبير جداً من تلك الاستشارات قائم على (الموعظة) من زاوية نظر خاصة بالواعظ / الناصح/ الاستشاري الذي يرى من زاوية محددة قد لا تحيط بكامل الصورة التي ينظر من خلالها من يطلب النصيحة. فعلياً هناك مشكلة كبيرة في مفهوم النصيحة، وخصوصاً حين يتم الإصرار على تعميمها لتصبح حلاً مشاعاً لكل إنسان، وهذا خطأ كبير جداً؛ حيث إن لكل إنسان رحلته الخاصة به في أي مشكلة يقع فيها، ولكل رحلة تضاريسها وتجاربها، ولا يمكن أن يكون هناك وصفة جاهزة

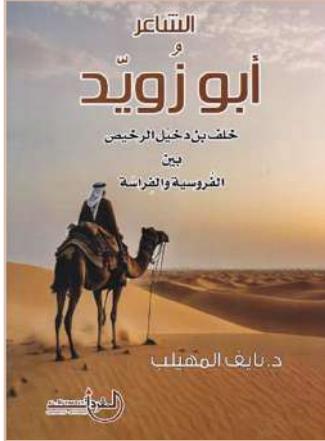


## الشعر الشعبي



براك البلوي \*

# في كتاب «الشاعر ابو زويد» للدكتور نايف المهيلب .. سيرة شاعر الحكمة والبيان الرصين.



وتعقب يعبير العاطفة.  
هكذا تكتمل ملامح شاعر الذي امتزجت فيه الحكمة  
بالجمال، والمدح بالفخر، والغزل بالوصف، ليترك لنا إرثاً  
أديباً لا يُمحي.  
كيف لا وهو الشاعر الذي حفظ أبياته الكثير لأنها تحمل  
حكمة وفراصة وبعد نظر.  
يقول خلف ابو زويد في وصيته لابنه دخيل:  
المرجلة بالك ترخي حباله  
حذرا تعيل ولا ترخي لمن عال  
وان كان ماتدعى على كل قاله  
تراك من حسبة هدموم به ازوال  
وان كان دلوك ماتموحه شماله  
تري الرجال يطوحونه على الجال  
ورفيقك الداني ليا شفت حاله  
احمل عليه من المعاليق ما شال  
ياعل رجل شوفته قد حاله  
عسى تدور زوجته فيه الابدال  
الحمرة تدرك معوشة عياله  
والا الرجل يبغى منه بعض الاحول  
خله مع الديان تمشي لحاله  
ياصار ما انت للمسة الخشم حمال  
تر ربع يوم مقعدك بالشكاله  
يسوى حلال عايشين به انذال.  
إن هذا الكتاب يحمل بين طياته كنوزاً أدبية حيث أعيد  
صياغة تراثه الشعري العريق بعناية وتدقيق كما ذكر  
المؤلف المهيلب أنه تم بالتعاون الوثيق مع أحفاده  
وأقربائه الذين حفظوا إرثه وشعره ، ليكون شاهداً أزهياً  
على عبقرية هذا الشاعر وإبداعه.

كاتب وروائي \*

أهداني الصديق د. نايف المهيلب كتابه الجديد "الشاعر  
أبو زويد خلف بن دخيل بن رخيص السنجاري الشمري بين  
الفروسية والفراصة ورسم صورة شاعرية متأققة عن  
الشاعر والمكان والزمان الذي نشأ فيه. الكتاب، صدر  
حديثاً عام 1446هـ في 152 صفحة من القطع المتوسط،  
اشتمل على تعريف عميق عن الزمان والمكان الذي احتضن  
الشاعر المعروف خلف أبو زويد ابن رخيص. تحدث المؤلف  
عن نشأته ونسبه، متتبعا مسارات ترحاله وقصائده التي  
خلدت ذكراه.

وفي إشارة حية تعكس تمازج الكاتب مع موضوعه، يذكر  
الدكتور المهيلب أنه أمضى يوماً كاملاً في قرية حفر  
الرخيص موطن الشاعر ابو زويد ، حيث شرب من مائها،  
وارتشف القهوة مع رجالها، واحتضن تاريخها بعين الباحث  
المتأمل وقلب المحب المفتون. هناك، تماهى مع المكان  
الذي حمل بين تضاريسه ذاكرة الشاعر وروح قصائده،  
ليقدم لنا كتاباً يضح بأصداء الماضي وعبق الشعر.  
خلف ابو زويد رحمه الله هو شاعر الحكمة الذي تنبض  
قصائده بنبض الفكر العميق والبيان الرصين. فقد جعل  
من الحكمة نبراساً لقصائده، حيث تنساب أبياته كشلالات  
من المعرفة والتأمل. كما جاءت قصائد المدح التي تفيض  
بروح الإكبار والتبجيل، بعضها مشفوعاً بسرد مناسباتها  
التي أكسبتها روحاً تاريخية وعاطفية.

أما في الفخر، فقد ارتفعت أبياته شامخة تعكس سمو  
الذات . وفي الوصف أيضاً ، لوحات شعرية نابضة بالحياة،  
حيث استقى الشاعر من بيئته ملامح صورته الشعرية،  
متجذراً في مقولة ابن خلدون: "الإنسان ابن بيئته". ولم  
تخل قصائد الوصف من نفحات الغزل، التي تسلفت في  
رقة إلى روحه، فصاغ منها عبارات ندية تفيض بالحُب،



سينما

سعد أصهد  
ضيف

@saadblog

## العزلة والصخب في مندوب الليل.



أن عزلته هي نتيجة اختياره؟ هو حائر بين كونه ضائعاً في عالمه الخاص وبين سعيه المتواصل للهروب من ذاته في شوارع المدينة.

رغم جماليات الفيلم في تقنيات التصوير والأداء، لا يمكن تجاهل بعض الجوانب التي قد تشعر البعض بنوع من البطء في تقدم الأحداث. الحوار قليل، والتركيز على المشاهد الصامتة قد يكون أحياناً ثقيلًا على

من يبحث عن أحداث أكثر تحركاً. لكن هذا السكون، في الحقيقة، هو ما يمنح الفيلم عمقه، إذ أنه يرفض التسرع في تقديم الحلول أو التفسيرات، ويترك للجمهور مهمة فك شفرة هذا التوتر الذي يحمله فهد على عاتقه.

”مندوب الليل“ ليس مجرد فيلم يروي قصة شاب يعمل في خدمة توصيل. إنه تجربة سينمائية تنتقل بين الأسئلة الوجودية والقلق الداخلي، بين الذات والمجتمع. إنه دراسة مدهشة للانعزال في عالم مليء بالاتصالات، ولكن على الرغم من تداخل الحروف والصور، يبقى فهد في نهاية المطاف سجيناً لهذا العالم الذي يختار أن يظل فيه رغم كل شيء.

أدائه لا يوجد شيء مفتعل أو زائد، بل هو الأداء الذي يعتمد على الهدوء والتأمل، معبراً عن كل حركة وصوت وكل صمت يحمل معاني عميقة. الدوخي يختار أن يترك لنا المجال لقراءة مشاعر شخصيته دون الحاجة إلى الكلمات، وفي هذا الصمت تتكشف عمق الأسئلة التي تعيش في داخل فهد: هل هو ضحية ظروفه؟ أم

في أفق السينما السعودية، يطل فيلم ”مندوب الليل“ كواحد من الأعمال التي تتناغم فيها الحرفية السينمائية مع الحكاية الاجتماعية، ليصوغ لنا صورة من واقع مدينة الرياض التي لا تخلوا من التعقيد والتحدى. يختار المخرج علي الكلثمي أن يغمسنا في عالم شخصيته الرئيسية، فهد القضعاني، الذي يعيش حياة أشبه بالعزلة على الرغم من زحمة المكان والوقت. فهد، الذي يقضي ليلاته متنقلاً بين أحياء المدينة كمندوب توصيل، يعيش في قلب مدينة لا تتوقف عن الحركة بينما هو غارق في حالة من الضياع الداخلي، لا يربطه بمحيطه سوى اللحظات العابرة التي يعيشها مع الغرباء. من خلال هذه الشخصية التي نلمسها أكثر من أن نراها، يتناول الفيلم قضية وحدة الإنسان في عصر تتسارع فيه الحياة، ويفقد فيه البعض القدرة على إيجاد معنى لحياتهم في خضم هذه الفوضى.

الفيلم لا يتبع السرد التقليدي الذي يعتمد على تسلسل الأحداث السريع أو الحوارات المتدفقة، بل يشدنا إلى داخل نفس فهد، حيث نرى العالم من خلال عينيه، مليئاً بالشكوك والفراغ، حتى أن الحركة نفسها تصبح جزءاً من العزلة التي يشعر بها. التصوير البصري يلعب دوراً رئيسياً في رسم هذه الأجواء. الكاميرا قريبة، تكاد تلامس وجه الشخصية وتفاصيل جسده، مما يخلق شعوراً مكثفاً بالقرب والوجود في عالمه الضيق. لا تسعى الكاميرا لالتقاط مشاهد خارجة عن هذا العالم الصغير، بل هي مجرد وسيلة لتوثيق التجربة الداخلية لفهد، ولإيصال شعور متواصل بالقلق والتوتر النفسي الذي يعايشه.

لكن ما يجعل هذا العمل مميزاً هو الأداء المدهش للفنان محمد الدوخي، الذي يحملنا بكل ثقل شخصية فهد على كتفيه. في





# الفنان التونسي عز الدين البراري .. لوحات تعكس تقاليد الحياة التونسية وعاداتها.

## المرسم

شمس الدين العوني

من أعماق البلاد التونسية و تفاصيل حياتها بتقاليدها و مناسباتها و ما تعيشه من عناصر مشهدية مفعمة بالتراث و العادات ينهل الفنان التشكيلي عزالدين البراري في تجربته الفنية الجمالية و التشكيلية و الثقافية حيث راكم و خلال حوالي خمسة عقود عددا مهما من الأعمال الفنية تتمثل في لوحات

مختلفة الأحجام و الثيمات و المواضيع التي تجتمع بالنهاية وفق عنوان لافت هو " تونس الأعماق " و هو عنوان الكتاب الفني حاضن هذه التجربة للفنان البراري الذي قدم عديد المعارض بفضاءات فنية مختلفة منها متحف قصر خير الدين بالمدينة العتيقة بتونس و برواق كنيسة سانت كروا التابع لبلدية تونس ثقافيا و برواق الفنان الراحل علي القرماصي و كذلك معارضه من سنوات برواق كاليستي و مشاركاته بالمعارض السنوية لاتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين الذي هو عضو به ..

في هذه اللوحات يسافر الفنان عزالدين البراري بجمهور الفنون الى مناطق متعددة بتونس من حيث الأعماق الثقافية و التقليدية و التراثية في تعبيرية مخصصة عن جمال و عراقة المدينة بتونس العتيقة و بشخصياتها و يومياتها ضمن المناسبات المتعددة ..و في هذا السياق و استعدادا لهذا الموسم الثقافي الجديد 2024/2025 أنجز الفنان البراري لوحات فنية منها لوحة " المسرح البلدي " كمعلم ثقافي لأكثر من قرن حيث خيال الفنان في استدعاء الأجواء



الفنان البراري في مرسمه

ذاكرة المكان و تونس عموما ..و في لوحة " مقهى سيدي عمارة " و هي قيد الإنجاز يأخذنا الفنان البراري الى مكان مهم بتونس العتيقة حيث بطحاء جامع صاحب الطابع و حي الحفلاوين ليربز كذلك مقهى سيدي عمارة بطابع تقليدي وفق تفاصيل عمل عليها في هذا العمل الفني قولا بالمقهى و الرواد و ما علق بذاكرة الناس من عناصر و تفاصيل المكان..و كذلك لوحة "سيدي البحري " هذا المكان

الضارب في الزمن بمشهدياته و تفاصيله. هذه الأعمال الجديدة تنضاف للوحات سابقة منها ما اقتنتها الدولة و منها ما تم عرضه بمتحف الفن التونسي المعاصر بمدينة الثقافة و منها ما اقتناه الخواص و أحباء الفن التشكيلي و من ذلك مشهدية حفل الفنان التونسي الراحل بقبة الهواء بضاحية المرسى و العرس بضاحية سيدي بوسعيد و مقهى و مطعم البروطة بالمرسى و كذلك لوحات باب سويقة و

العالقة بالذاكرة الجمعية بتونس من حيث المسرح و عروضه و سهرات جمهوره ..و كذلك لوحة المنصف باي بجهة حمام الأنف في حيز من ذاكرة التونسيين الذين أحبوا هذا الزعيم الذي رأوا أنه اضطهد من قبل الاستعمار الفرنسي لمواقفه و حبه للشعب حيث كانوا يدعونونه ب " سيدي المنصف " و اللوحة معبرة بجمال و ذاكرة هامتين عن تلك العلاقة بين " المنصف باي " و عامة الناس ..و في لوحة " السراجين " بالمدينة العتيقة يستدعي الفنان البراري جانبا حميميا و بروح جديدة جانبا من



لوحة المسرح البلدي



لوحة سوق السراجين بالمدينة العتيقة لتونس

بدايات القرن الماضي والى اليوم، وكأنا بالفنان البراري يحرس الذاكرة بمهارة معلنا وفاءه النادر للجميل في تفاصيلنا الذي يكاد يندثر بفعل العولمة والأنماط الجديدة الوافدة على ثقافتنا بغير روح وحياء.. في أعمال عزالدين البراري التشكيلية غوص في أعماق ذاكرتنا التونسية، فاللوحات على اختلاف مواضيعها



لوحة المنصف باي

تصب في خانة الأصل من تاريخنا ووجداننا وذلك وفق لمسات فنية غاية في التعبيرية والبساطة العميقة. أعمال هنا وهناك ومسيرة مهمة مع الفن جعلت الرسام البراري حالما باستمرار وفي انتظار اللوحة التي لم تنجز بعد. لقد كانت مناسبة معرضه الشخصي برواق كاستي مجالاً للحديث إليه وهو بورشته التي هي بمثابة خلوة الفنان وبيته بحي النجاح وعلى مسافة لا تذكر من "البلاد العربي" التي أحبها ومنحها لوحات عمره من خلال أحيائها، باب الجديد وباب سويقة والحلفاوين ونهج الباشا .. و.. الى جانب حضور الحومة كفضاء سوسيو ثقافي في عدد من أعماله.... البراري..فنان يعمل ولا يعنيه غير المضي أكثر في تجربته وعطائه للفن.. يسافر بالرسم و التلوين في عوالم متعددة من تونس الجميلة..من أعماق تونس التي تلهمهم و تغذي ذاكرته و فنه و لوحاته.

التي تمنحنا حيزاً من الدفء في هذا البرد الكوني المريع. مشاهد وصور من وصف حالتنا التونسية ضمن الأهمية القصوى لهذه الخصائص والمميزات في التراث الثقافي اليومي التونسي...الفنان التشكيلي البراري يأخذنا طوعاً وكرها الى مشاهد من سحر وفتنة ليضعنا في حضرة الفن وهو يبث جماله قتلاً للآلي والروتيني وكل ما هو فينا من جمود وكسل نحنا للقيمة ونشدانا للثراء الوجداني..مشاهد فيها الكثير من المتعة واللمعان لإبراز جانب مهم من حيوية ودأب الكائن التونسي وفق ذاكرة خصبة تمجد العراقة والأصالة وتمدح الينابيع...بين لوحة عازفة البيانو و لوحة اعداد المشموم و لوحة صنع الكانون و لوحة العولة و لوحة المقهى.. وغيرها، خيط جمالي رابط يعكس ذلك العمق الثقافي لليومي التونسي منذ

المركاض و شارع فرنسا بالعاصمة وغيرها... هذه أجواء الفنان البراري و هو يعمل يوميا بمرسمه حيث يرى أنه الفنان الذي يحكي شيئا من سيرة المكان بل الأمكنة في أعماق تونس من خلال ما يطلقه لعنان خياله قولاً بالجمال و القيمة و النوستالجيا و...الذاكرة.

ها ان الرسام يمضي عبر المعنى في تمجيد المشهدية

بروحه المرحة والخفيفة ليبتر لنا المتعة الأخرى بشأن ما تزخر به الحياة التونسية قديماً وحديثاً من عادات وتقاليد ومناسبات ليربز ذاك الكم من المشاهد والحالات والأحداث في ضرب من القول بالثراء وبالامتلاء، الأسواق والأنهج والمحلات والباعة بالعربات والحرف من دك الطين لصنع الكانون الى دبوس الغول الى العولة الى بائع الخضر والسراج بالسراجين وبائع المثجات "الفريقولو" ونهج الباشة والعازفة والحنة والكحل وتربة الباي الى البلكون وبوقرنين والطبيعة الجامدة... وهكذا...كون من الاحاطة التشكيلية والجمالية باتجاه ما هو كامن فينا من تلوينات الحياة الزاخرة بالأصوات وبالشجن وبالذاكرة.

الدخول الى عالم الفنان عزالدين البراري هو ضرب من المثل أمام مرآة الذات



فاعل خير

إعداد: سامي التتر



النسائية الأولى بجدة.. أول جمعية خيرية في المملكة:

## 60 عاماً من العطاء المتواصل.

تأسست الجمعية النسائية الخيرية الأولى عام 1383هـ وسجلت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية برقم (1) وهي أول جمعية خيرية في المملكة، وكانت نشأتها استجابة لاحتياجات المجتمع في ذلك الوقت ومواكبة للتقدم الحضاري والنهضة الحديثة التي شهدتها المملكة آنذاك.

وبتأسيسها مهدت الجمعية الأولى الطريق أمام باقي الجمعيات الخيرية في المملكة لخوض المجال الاجتماعي الخيري، حيث حصلت «الأولى» على المركز الأول بجائزة تميز المنظمات غير الربحية من مؤسسة الملك خالد عام 2021.

دينا وائل آل غالب الشريف، والأستاذة دانية سعود عبد المنعم عقيل، والأستاذة هنيذة محمد صالح صيرفي، والأستاذة صباح عبد العزيز يوسف ياسين، والأستاذة نسبية هشام علي حافظ، والأستاذة ندى عبد العزيز أحمد حماد، والأستاذة رشا هشام صبحي نويلاتي.

### مشاريع وبرامج الجمعية

- مركز الأميرة فوزية للمرأة والطفل: من أهم وأوائل مشاريع الجمعية حيث أنشئ المركز عام 1424هـ (2003م) وهو أول ناد رياضي للأطفال والسيدات تحت إشراف

السيدة سرية إبراهيم إسلام، والسيدة جيهان عبدالقادر الدجاني، والسيدة سعاد ابراهيم الحسيني، والسيدة طيبة السقاف (رحمها الله)، والسيدة ليلى هداية (رحمها الله)، والسيدة نفيسة الزاهد (رحمها الله). أما عضوات مجلس الإدارة فهن: الدكتورة هالة علي حسن الشاعر رئيسة مجلس الإدارة، والأستاذة مها مالك آل غالب الشريف نائبة رئيسة مجلس الإدارة، والدكتورة سعاد محمد حسن جابر أمينة الصندوق، وعضوية كل من: الأستاذة نورة نافذ مصطفى الجندي، والأستاذة

تعمل الجمعية بشغف في سبيل تنمية المجتمع، فعلى مر السنوات، استطاعت سد العديد من الاحتياجات الاجتماعية، وإحداث فرق ملموس في حياة آلاف الأشخاص، حيث تركز استراتيجية الجمعية على التدخل المبكر في حياة الأطفال من خلال تطوير مهاراتهم العلمية والمهنية والرياضية، والمساهمة في تمكين الأجيال القادمة من كسر حلقة الفقر وتحقيق ذاتهم كأفراد منتجين في المجتمع. وتضم قائمة مؤسسات الجمعية كل من:

# ملتقى الحلول السمعية والتأهيل

فندق ماريوت  
بمحافظة جدة

الحدود والبريد الإلكتروني  
٦-٥ مايو ٢٠٢٤  
٩:٠٠ صباحاً - ٥:٣٠ مساءً



مشاركة الأولى في ملتقى الحلول السمعية والتأهيل بالتعاون مع مستشفى الملك فهد العام بجدة

- برنامج الدعم المادي والاجتماعي: يوفر الاحتياجات الأساسية للطفل من خلال مساعدة الأسر لرفع مستوى جودة حياتهم لكي يتمكن الأطفال من تطوير مهاراتهم ويضمنون الاستقرار المادي والحياة الكريمة. ويوفر البرنامج الاحتياجات الأساسية للطفل من السكن والغذاء والرعاية الصحية والاجتماعية. وقد ساهم برنامج الدعم في إعادة تدوير الملابس المستعملة بالتعاون مع مشروع "كسوة"، كما تعاون مع نادي إحسان التطوعي لعمل برامج توعوية ورحلات للأرطبة، بالإضافة إلى التعاون مع عيادات الأندلسية لعمل محاضرات توعوية صحية للأسر وإجراء الفحوصات الأولية.

وبلغ عدد المستفيدين من البرنامج أكثر من 2500 مستفيد ومستفيدة، حيث صرفت كسوة لأكثر من 3 آلاف مستفيدة، ومواد عينية لأكثر من 15 ألف مستفيدة، وسلال غذائية لأكثر من 4 آلاف مستفيدة، وتوجيه وإرشاد لأكثر من 200 مستفيدة، وإفطار صائم لحوالي 12 ألف مستفيد ومستفيدة، ومسكن لأكثر من 300 مستفيدة، وأبحاث اجتماعية لأكثر من 1300 مستفيدة، ومحاضرات توعية لأكثر من 200 أسرة، وأدوات مدرسية لأكثر من 1300 مستفيدة، ومساعدات طبية لأكثر من 150 مستفيدة، ومساعدات مالية لأكثر من 60 أسرة. فضلاً عن سداد فواتير الكهرباء ومقدمات للإسكان التنموي بمئات الآلاف من الريالات.

- البرنامج الرياضي: اعتمد هذا البرنامج

المبتكرة والفريدة، والأهم أنها صنعت محلياً ويدرورياً والهدف منها انتشار منتجات رستكة عالمياً كما انتشرت محلياً، وأن تصبح رستكة أيقونة لأجود المنتجات السعودية.

- كرمت ثلاث مرات من  
مؤسسة الملك خالد  
وحققت المركز الأول في  
تميز المنظمات غير الربحية



- دليل برامج مهارات القرن  
ال 21 مرجع للجيل القادم  
لمواجهة تحديات العصر

وزارة الشؤون الاجتماعية، ويحتوي المركز على مسبح كبير ومسبح للأطفال وملعب تنس أرضي وملعب لكرة السلة وملعب للكرة الطائرة وملعب إسكواش وتنس طاولة وقاعة لياقة بدنية تضم أحدث الأجهزة الرياضية، بالإضافة إلى تدريبات اللياقة البدنية (ايروبكس) وتدريبات السباحة على أيدي مدربات ماهرات.

- رستكة: من ضمن مبادرات الجمعية التي تأسست عام 2011م هي مبادرة "رستكة" حيث تعتبر من إحدى المشاريع الإنسانية الفنية التي تعزز بها الجمعية وهي فن من الفنون الحرفية التراثية السعودية. تم تأسيس مشروع رستكة بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي نحو فكر تعاوني مستديم، حيث تشجع الجمعية من خلاله المهن الحرفية الخاصة بالنساء ذوي الدخل المحدود من خلال تدريبهم حرفياً للقيام بإنتاجات من وحي تراثنا العريق من مختلف مناطق المملكة، وتقديمها للمستهلك والزائر في قالب متميز من حيث الأفكار والإنتاج والتصميم.

شعار مشروع رستكة هو "الإتقان للارتقاء بالمشغولات الوطنية إلى المستوى الذي يليق ببلدنا الحبيب لنشر تراثنا وتوفير الدعم لأسرنا وبذلك نحقق التكافل الاجتماعي".

وتعتمد منتجات رستكة على تسخير جميع الحرف اليدوية والفنية لنقل التراث والتقاليد السعودية بطرق مبتكرة حديثة وعملية، مع إمكانية تصميم منتجات خاصة حسب الرغبة. وتتميز المنتجات بجودة العمل، والريادة في التصاميم

تماشياً مع رؤية المملكة في تعزيز الرياضة وتشجيع نمط الحياة الصحي، ويهدف إلى رفع مستوى اللياقة البدنية لدى الأطفال حيث أثبتت الدراسات أن ممارسة الرياضة تساهم في تطوير القدرات المعرفية والمهارات القيادية والشخصية، وتساهم أيضاً في النجاح الأكاديمي. وقد أسهم البرنامج في رفع مستوى اللياقة البدنية بنسبة 84% من الأطفال المسجلين لدى الجمعية، وقدمت لهم أنشطة في كرة السلة والسباحة استفاد منها عشرات الأطفال والسيدات.

- السباحة: يتم تقديم تعليمات السباحة للأطفال من خلال الأغاني والألعاب والدعم لكسر الخوف من الدخول إلى الماء، حيث يهدف البرنامج لتعزيز ثقافتهم في الماء إلى جانب توفير بيئة اجتماعية لكل من الآباء والأطفال، وتستخدم معدات خاصة لتعليم الأطفال مثل اللوح وإطارات السباحة وألعاب الأطفال، حيث يقدم المركز مستويات ودروس خاصة لتعليم

السباحة للأطفال في مختلف الأعمار. وتساعد السباحة على اكتساب الأطفال قيماً مهمة هي: الاهتمام بمعرفة القوانين واللوائح الخاصة برياضة السباحة، والحماس والتشويق لتعلم أي مهارات جديدة في السباحة، وإلغاء مفهوم التعصب الرياضي وتقبل الهزيمة بروح رياضية، كما تنمي السباحة قدرة الطفل على التحمل والصبر في مواجهة ظروف الحياة، وشعور الطفل بضرورة قدرته على الإنتاج، وتساهم في قيام الطفل بإنجاز ما يطلب منه من أعمال على أكمل وجه.

- كرة السلة: يتم تعليم الأطفال قواعد ومهارات كرة السلة بالإضافة إلى القيم الأخلاقية والعمل كفريق، ومن أهم المهارات التدريبية التعريف بعملية dribble (Ball Dribble) وهي طريقة مسك الكرة وتثبيتها، والمحافظة على الكرة وتسيدها، والتحرك بين الأقماع بهدف خلق وتطوير مهارات عالية، ورمي الكرة باحترافية نحو السلة والتسيدي وتطبيق الرميات الثلاثية. ومن أهم القيم التي يكتسبها الأطفال من هذه الرياضة تعزيز القيم الأخلاقية في التعاون والنظافة والحفاظ على الممتلكات العامة، وروح التحدي والإصرار، وثبات اللاعب مهما بلغ الحماس في مركزه دون التدخل بمركز

الأخرين ما لم تطلب المدربة غير ذلك، والتعاون بين المدربة والأطفال حول القيم والأخطاء في التدريب لتفادي الأخطاء في المستقبل، وتعزيز الثقة بالنفس وروح التعاون واحترام مواعيد التدريب.

- برنامج المهارات: يعمل على تحسين المخرجات التعليمية وتطوير المهارات الضرورية للقرن الـ 21، فيوفر فرصاً للتعليم المبكر وتهيئة الأطفال ليتمكنوا من بناء مسار مهني ناجح يؤمن استقلالهم المادي مستقبلاً. وتشمل تلك المهارات: المهارات الأساسية: القراءة



د. هالة علي الشاعر تتسلم جائزة الملك خالد بعد تحقيق المركز الأول للمنظمات غير الربحية

مع كل فئة عمرية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد ومهارة استخدام الحاسوب بشكل فعال وتعزيز مهارة التفكير الإبداعي في بناء الأشكال الأساسية لتكوين المجسمات وكيفية تصميمها، وتعليم أساسيات الحساب الذهني بإطار مفهوم وممتع لتعزيز القدرات الذهنية لدى الأطفال وتقوية مهارة التفكير وحل المشاكل.

وأعلنت الجمعية بفخر عن إصدارها الجديد (دليل برامج مهارات القرن الـ 21، الموجه خصيصاً للمهتمين ببرامج التدخل المبكر وتطوير مهارات المستقبل، حيث يعد الخيار الأمثل للمعنيين بتمكين الجيل القادم وتزويده بالمهارات الضرورية لمواجهة تحديات العصر. وقد صُمم هذا الدليل بعناية ليشمل مجموعة واسعة من المهارات، بما في ذلك التفكير النقدي، والابتكار، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، والتكنولوجيا الرقمية، مع تركيز خاص على التدخل المبكر لتطوير هذه المهارات منذ الصغر. ومن أهم ميزات هذا

الدليل أنه:

- محتوى شامل: يغطي أحدث الاتجاهات والأساليب في تطوير مهارات التدخل المبكر.  
- خبرات عملية: يتضمن أمثلة واقعية وتمارين تطبيقية لتعزيز الفهم والتطبيق.  
- مرجع موثوق: من إصدار الجمعية الأولى، الرائدة في دعم وتطوير المجتمع.  
- برنامج (أنا صاحب مشروع): يعد منهجاً تعليمياً يخصص بإنشاء المشاريع ويركز أيضاً على الدراسات الاجتماعية والتفكير النقدي وتحديد الطموحات المهنية.

### الخدمات المقدمة للأسر المسجلة في الجمعية

- أولاً: الخدمات الأساسية:
1. صرف مواد غذائية وعينية حسب توفرها.
  2. صرف شيك بمبلغ 6000 ريال سنوياً للمستفيدين المستأجرين (المبلغ قابل للتغيير بالزيادة أو النقص حسب الميزانية).
  3. صرف بطاقة شراء مواد غذائية بمبلغ 3000 ريال سنوياً للمستفيد المالك.
  4. صرف حقيبة مدرسية وزي مدرسي لجميع الطلاب والطالبات.
  5. تدريب أبناء الأسر على البرامج مهارية والرياضية.

والكتابة والعلوم واللغة الإنجليزية، والمهارات الحياتية والمهنية مثل المرونة والقدرة على التكيف والمبادرة والإنتاجية، ومهارات التعلم والابتكار مثل الإبداع والتفكير وحل المشكلات والتواصل والتعاون، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية مثل التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا. ويقدم البرنامج دروس تقوية وحلقات وأنشطة ولقاءات توعوية ومبادرات وورش عمل تقنية استفاد منها مئات الأطفال.

### مسار التقنية الواعدة

يهدف إلى تمكين مهارات الثورة الصناعية الرابعة للجيل الناشئ في التقنيات في مجالات متعددة عبر برامج متخصصة في مجال (Steam) بطرق تعليمية على منهجية مبنية على مراحل مدروسة لتمكينهم من إتقان كل مجال بما يتناسب

### - خدمات وبرامج مميزة لتنشئة الأجيال القادمة وتمكينها

- [تناقُس] كرمت [الأولى] لحوورها الفاعل في إدارة مشيرياتها عبر المنصة

بالتعاون مع المستشار ياسر الطائفي والأستاذة هبة هاشم بحضور مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ومنسوبات الجمعية الأولى للتوعية بمتطلبات مكافحة هذه الجرائم للحد من مخاطرها لدى القطاع غير الربحي.

وفي سياق آخر، قدمت المديرية التنفيذية الأستاذة دانية آل معينا جلسة معرفية للموظفات في مقهى المعرفة بعنوان "الموقف والسلوك والمشارع" حيث أوضحت الطرق الإيجابية لتقديم التغذية الراجعة للآخرين.

يشار إلى أن المديرية التنفيذية دانية آل معينا وعضوة مجلس الإدارة أ. نورا الجندي أكملتا بنجاح برنامج قادة 2030 المقدم من مؤسسة مسك، ويهدف البرنامج لتطوير وصقل مهارات القادة السعوديين، والمساهمة في تحقيق أهداف رؤية 2030.

كما دشنت الجمعية نقابة الموظفين، بهدف تعزيز حقوق ومصالح الموظفين وتحقيق بيئة عمل مثالية، ونظمت وحدة التميز المؤسسي فعالية مميزة بمناسبة

يوم الابتكار العالمي في 21 أبريل الماضي، حيث تضمنت عرض مقطع يشرح أساليب مبتكرة للتفكير خارج الصندوق، تلاه تنظيم ألعاب وألغاز لتدريب العقل على التفكير بطرق غير تقليدية.

ومن بين آخر نشاطات الجمعية حضور فعالية "سماش السعودية 2024" التي نظمتها الاتحاد السعودي لكرة الطاولة، بإشراف وزارة الرياضة، وبالتعاون مع المنظمة العالمية لكرة الطاولة (WTT)، وذلك خلال الفترة 11-1 مايو 2024م، بمدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

وحضر أبناء الجمعية البطولة في أجواء مفعمة بالحماس والتشويق حيث استمتعوا بأوقات لا تنسى مليئة بالإثارة والمنافسة، وكانت هذه الفعالية فرصة رائعة لدعم الأحداث المحلية في المملكة وتعزيز روح المشاركة والتفاعل الاجتماعي.

منسوبي القطاع غير الربحي بمنتجات تمويلية مبتكرة، وتعزيز الشراكة بين الجهتين في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. حضر توقيع الاتفاقية الدكتورة هالة علي الشاعر رئيسة مجلس



جانب من برنامج (مهارات المستقبل) المقام في الجمعية الأولى



إدارة الجمعية، والأستاذ سمير الغامدي مدير عام فرع جدة.

كما وقعت الجمعية اتفاقية تعاون مع فريق "مجد" التطوعي بهدف تعزيز الجهود التطوعية المشتركة.

وشاركت الجمعية في لقاء المسؤولية الاجتماعية لخدمة ضيوف الرحمن برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، لتعزيز دورها في خدمة المجتمع وتبادل الخبرات مع الجهات المشاركة.

كما شاركت الجمعية في ملتقى الحلول السمعية والتأهيل الذي قدمه مستشفى الملك فهد العام؛ لتعزيز الوعي والتعاون في مجال الصحة السمعية، وتبادل الخبرات مع الجهات المشاركة.

#### مكافحة جرائم غسل الأموال

أقامت الجمعية النسائية الخيرية الأولى ورشة عمل بعنوان "مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب" التي تقام سنوياً

- ثانياً: خدمات أخرى تقدم وفق احتياج الأسر وإمكانيات الجمعية:

1. المساعدة في العلاج وتكلفة العمليات.
2. التعاون مع فرق تطوعية لعمل ندوات ومحاضرات توعية للمستفيدين.
3. رحلات ترفيهية للأسر.

4. التعاون مع مكتب محاماة لتقديم الاستشارات القانونية.

5. تقديم مساعدات لدفع فواتير الكهرباء.

6. التعاون مع أطباء متطوعين لإجراء الكشف الطبي للعيون والأسنان وصرف نظارات مجاناً.

#### جوائز وتكريم الجمعية

حصلت الجمعية على جائزة الملك خالد ثلاث مرات، حيث نالت المركز الثالث في فرع التميز للمنظمات غير الربحية عام 2018، حيث "تميزت المنظمة بالأهداف الاستراتيجية التي تعكس الرؤية والرسالة بشكل واضح، والتنوع في أعمار مجلس الإدارة، والتطور الإداري للموارد البشرية بوجود برامج تحفيزية لتطوير الموظفين وسلم رواتب واضح". ونالت الجمعية المركز الثاني في فرع التميز للمنظمات غير الربحية عام 2019، لكونها

"منظمة غير ربحية متخصصة تعمل وفق استراتيجية مبنية على التدخل المبكر في حياة الأطفال من خلال تطوير مهاراتهم العلمية والعملية والرياضية لتمكينهم من تحقيق ذاتهم".

ونالت الجمعية المركز الأول في فرع التميز للمنظمات غير الربحية عام 2021 في الحفل الذي أقيم تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - حيث كرم صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض بالنيابة، الجمعية النسائية الخيرية الأولى الفائزة بالمركز الأول في جائزة الملك خالد لتميز المنظمات غير الربحية والتي استلمتها الدكتورة هالة علي الشاعر رئيسة مجلس الإدارة.

#### اتفاقية مع بنك التنمية الاجتماعية

وقعت الجمعية النسائية الخيرية الأولى في 27 أغسطس الماضي، اتفاقية تعاون مع بنك التنمية الاجتماعية لدعم

«الفقع»..

## قيمة غذائية وثرورة طبيعية.



واس

تتميز منطقة القصيم بزراعة الفقع المعروف بـ«الكمأ»، وتعد من أبرز مناطق المملكة التي تحتضن هذا النوع من النباتات البرية.

تعود أسباب نجاح زراعة الفقع في منطقة القصيم إلى العوامل البيئية الطبيعية المبنية على عوامل أساسية، وهي التربة الخصبة والأرض البكر وتوافر الماء العذب، والأجواء المناسبة ووجود نبات الرقوق، خصوصاً في مركزي شري والسعيرة شمال منطقة القصيم.

يقول المهندس عبدالكريم صالح الرشيدي أحد مزارعي منطقة القصيم: «لاحظت ظهور نبات الرقوق في الأراضي المنخفضة المجاورة لحقول القمح، التي يفيض فيها الماء الخارج من رشاش الماء المحوري، وظهور الفقع في وقت انقطاع الأمطار الرعدية التي يصاحبها البرق الذي كان شائعاً وجوب توافرها لظهور الفقع».

وأفاد بأن زراعة أو تجربة إنتاج النباتات عموماً تعتمد على وقت الري ودرجة ملوحة الماء والتربة الخصبة، والوقت مربوط مع درجة الحرارة، وكل نبات له درجة معينة، وبخصوص الفقع فله درجة حرارة تُقاس بعد موسم بـ10 أيام، حيث تكون درجة الحرارة ليلاً في شمال منطقة القصيم من 15 إلى 20 درجة مئوية، وحينها يتم تشغيل الماء في الـ25 من شهر سبتمبر في مكان يوجد فيه نبات الرقوق، مبيئاً أن ظهور الفقع يبدأ بعد 50 يوماً.

وأوضح أن أول ظهور للفقع المستزرع في شمال منطقة القصيم يبدأ في 20 نوفمبر قبل المربعانية بـ17 يوماً، في حين لا يبدأ ظهور الفقع في الوضع الطبيعي بدون زراعة إلا بعد المربعانية.

وللفقع أربعة أنواع موجودة ومستزرعة في منطقة القصيم، أشهرها وأكثرها وأحسنها طعمًا الزبيدي وبعدها الجباء والخلاسي، ثم الذي يأتي في آخر موسم الفقع «البلوخ»، وعليه يطلق المثل الشهير «البلوخ للشيوخ».

ولنبات الفقع فوائد عديدة منها أن ماءها شفاء للعين كما قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «الكمأ من المن وماؤها شفاء للعين»، إضافة إلى دورها في توفير أعلاف طبيعية للحيوانات الرعوية.

يذكر أن مهرجان الفقع بمنطقة القصيم يُقام حالياً للسنة الرابعة ويستمر 10 أيام، ويتضمن 18 ركنًا لعرض إنتاج الفقع، وساحة مخصصة للمزاد، إلى جانب 32 ركنًا مخصصًا للأسر المنتجة، وأركان أخرى لعرض التمور، والعسل، والمنتجات الغذائية، وفعاليات مصاحبة.



مسافة ظل



خالد الطويل

## الهدف الذي صنع شهرتي!

جَربَت طعم الشهرة كلاعب كرة مَرَّة واحدة في حياتي، تجربة لا تُنسى رغم أنها كانت على نطاق محدود. حدث ذلك عندما سجَّلت هدفًا في مرمى فريق إنجليزي في أثناء دراستي في بريطانيا لمُدَّة لم تتجاوز الشهرين.

كنت حينها أدرس برنامجًا لتطوير اللغة الإنجليزية في مدرسة «كنج سكول» بمدينة بورنموث (Bournemouth) الريفية الجميلة. تقع بورنموث في مقاطعة دورست بإنجلترا، وهي مدينة محاطة بالأشجار من كل جانب، وتشتهر بوجود العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية. خلال تلك الفترة، انضمت لفريق المدرسة وكنا نتدرب خلال النهار.

في أحد الأيام، أقيمت مباراة ودية بين فريقنا ومدرسة أخرى لا أذكر اسمها، ولكنني لا أنسى الملعب الأخضر الذي لعبت فيه لأول مرة. كان الحماس في أوجه، والجماهير الإنجليزية تُحيط بالملعب بتشجيعها المميز.

كان فريقنا من جنسيات متعدِّدة من طلاب المدرسة من السعودية -الله يعزُّها- وعدد من بلدان آسيا وبلدان أوروبا الشرقية.

المباراة كانت متكافئة، ولم يسجَّل أي فريق هدفًا حتى الدقائق الأخيرة. كنت ألعب في خانة الوسط، ومع اقتراب النهاية، حصل فريقنا على ركلة زاوية إذا لم تخني الذاكرة.

كانت الكرة مرفوعة بدقة رائعة وكأنها تقول لي: «سجِّل!»، فاستفدت قليلاً من طولي، رغم أنني لم أعد نفسي لاعبًا مميِّزًا، لكنني لست سيئًا أيضًا. ارتقيت فوق الجميع وضربت الكرة برأسي فوق الحارس مباشرة، لتستقر في الشباك.

عمَّت الفرحة أجواء الملعب وسط تصفيق وأهازيج جماهيرنا على قَلَّتْهم. شعرت حينها وكأنني طائر في السماء، غارق في أحضان زملائي، وممتلئ بنشوة الإنجاز. في ذلك اليوم شعرت أنني أشهر شخص في مدينة بورنموث! وزاد شعوري بالاعتزاز حين احتفى زملائي بي وأقاموا حفلة صغيرة تكريمًا للفوز.

وما هي إلا لحظات، حتى خفتت نشوة ذلك الهدف، كضوء مصباح يتلاشى أمام إشراقة يوم دراسي جديد يحمل في طياته التزامات الجد والاجتهاد. عاد الحديث إلى موضوعات أخرى، وخلت الأجواء من ذكر الهدف وصاحبه، لكن الذكرى الجميلة بقيت حاضرة، تُطلُّ من حين لآخر كابتسامة خجولة.

الحياة سخية بمشاعرها المتنوعة؛ تمنحك الفرح والحزن، ونشوة النجاح بعد تعب واجتهاد. لكنها تُعلِّمك أيضًا درسًا ثمينًا: أن دوام الحال من المحال. في خضم هذا كله، تذكرك الحياة بأهمية المحاولة، وبأن عليك إشعال ذلك المصباح مرة بعد مرة، بأعمال وإنجازات تستحق أن تكون تحت دائرة الضوء.



## سؤال وجواب

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفعلي  
عضو برنامج سمو ولي العهد  
لإصلاح ذات البين التطوعي.

### س - ما حكم التنزه في الصحراء؟

ج - قال الله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِثَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة آل عمران: 190-191.  
وقال الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ سورة الأعراف: 185.

الخروج للصحراء والتنزه فيها فرصة للتفكير والنظر في مخلوقات الله ، وهذا سبب في زيادة الإيمان، والتعلق بالله الرحيم الرحمن ، وجاء في سنن أبي داود ( 2478 ) وصححه الأرنؤوط من حديث عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - كان يبدو إلى تلح المدينة أي شعابها، فالخروج للصحراء للنزهة مباح، وقد يثاب عليه المسلم إذا تفكر في مخلوقات الله وزاد إيمانه، وإذا نوى بخروجه التقوي على طاعة الله.

وفي بلادنا - حرسها الله - ينشط في فصل الشتاء ثقافة التنزه في الصحراء لجمال طبيعتها في الأيام الباردة ، وتبذل الجهات المختصة في دولتنا - حرسها الله - جهودها للمحافظة على بيئة الصحراء، ودعوة المتنزهين في التعاون معها في ذلك، ومن ذلك منع إشعال النار إلا في ميقاد معد لها، ومنع قطع الأشجار والاحتطاب والصيد ، ومنع رمي المخلفات وتجريف التربة، ومنع دخول المحميات الملكية أو الطبيعية إلا بإذن من الجهة المختصة، وتتولى القوات الخاصة للأمن البيئي متابعة المخالفين لذلك وتطبيق النظام بحقهم، والله ولي التوفيق.

لتلقي الأسئلة  
alloq123@icloud.com  
حساب تويتر:  
@Abdulaziz\_Aqili

## تقدم خدماتها للرجال والنساء.. «الأحوال» المتنقلة في أربعة مواقع بالمملكة.



المبادرة موجهة لخدمة المحافظات والمراكز والقرى البعيدة

واس

تقدم الوحدات المتنقلة للأحوال المدنية خدماتها للرجال والنساء في (4) مواقع حول المملكة، وذلك ضمن مبادرة «نأتي إليك» التي تنفذها وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية للجهات الحكومية والخاصة، ومبادرة «موجودين» الموجهة لخدمة المحافظات والمراكز والقرى البعيدة عن مكاتب الأحوال المدنية.

وبدأت الوحدات المتنقلة للأحوال المدنية بمنطقة عسير بتقديم خدماتها اليوم للرجال والنساء في مركز تندحة بمحافظة خميس مشيط، ويوم الأربعاء للرجال في محافظة تنومة لمدة يومين لكل منهما. وتقدم الوحدات المتنقلة بمنطقة مكة المكرمة خدماتها يوم الأربعاء للنساء في مقر الخطوط العربية السعودية بجدة ويوم الخميس للرجال لمدة يوم واحد. وفي المنطقة الشرقية تقوم الوحدات المتنقلة بتقديم خدماتها اليوم للنساء في أمانة محافظة حفر الباطن لمدة يوم واحد.

وتوفر الوحدات المتنقلة للمستفيدين والمستفيدات خدمات السجل المدني كإصدار بطاقة الهوية الوطنية وتجديدها وبدل تالف عنها.

وتعد الخدمات المتنقلة من أبرز وسائل تقديم الخدمة الميدانية في الأحوال المدنية، بما تقدمه من تسهيلات لعموم المستفيدين من الرجال والنساء، وتسهم في اختصار الوقت وتقليل الجهد على المستفيدين.



الكلام الأخير

## تحديق في الظلام.

مهما انطوى عليه من الغم، أليس هذا التباين محيراً؟ بلى، ولكن المتنبى أزال هذه الحيرة حين قال:  
(أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه  
حريصا عليها مستهما بها صبا  
فحب الجبان النفس أورثه التقى  
وحب الشجاع النفس أورده الحربا)  
وقال بلمحة نفسية كاشفة:  
(وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى  
ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا)  
وإذن الخوف من الزمن شيء وهمي، يسوّغ الهرب ويبرر استسلام الإرادة. أما الذين يتخذون من الزمن سلماً للصعود إلى الأعلى، رغم ما فيه من العوائق، فهم الذين يحققون في ذواتهم لا في الزمن. وهذا ما حدثنا عليه الفلاسفة بدءاً من سقراط حتى الآن، ولكنه لم يجد غير آذان قد ألفت الصمم، ماعداً أفراداً أقامت في عيونهم شمس أخرى لا تغيب، وهم قلة في كل زمان ومكان. أبو العلاء المعري اعتبر التفاؤل المحفز للإرادة، والتشاؤم المثبط لها، أنه لا معنى لهما، وهذا ما أقره العلم؛ لأن أيًا منهما لا يغير شيئاً في الحياة، ولكن لا أظن أن هناك من لا تمر عليه سحابة من أحدهما على التعاقب في حالات مختلفة.

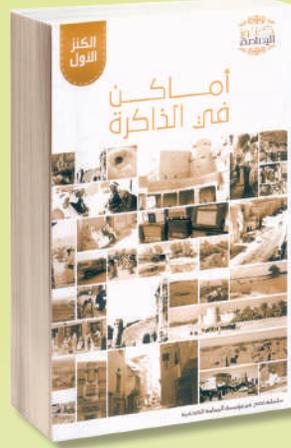
في اليوم الأول من السنة الجديدة ماذا تقول لنفسك؟ هل تردّد ما قاله محمد العلي: (ما الذي سوف يأتي / وقد جف نهر الزمان / وغاضت من البحر زرقته / وتوارى الأمل خجلاً من تسوّله المستحيل..) أم تتمثل بقول الشاعر أحمد الملا: (خطأ كوني / أن يمضي عام / ويعقبه ثان مباشرة / لا بد من فسحة صغيرة بينهما / قطعة مظلمة / من الحياض الكلي / مثل نقطة الصفر / غرفة انتظار / لالتقاط الأنفاس / أو إجازة ضرورة / للهانغ أوفر)؟ أو تسرد ما ذكره الدكتور الفاضل حسن مدن في زاويته الموسوعية المترعة بكل جديد في جريدة الخليج، إذ روى عن الكاتب المصري شعبان يوسف قوله: (ممكن تسيبوني هنا لوحدي في سنة 2024 وتروحوا أنتم كلكم 2025 أنا مش مطمئن إليها أبدا)  
الخوف من ولوج الزمن (المستقبل) عند شعبان يوسف، أو التحديق في الظلام، أو (دُوار النشوة) عند أحمد الملا أو ما قاله الثالث، ماذا نسميه؟ هل نسميه الخوف أو نسميه اليأس أو ما شئت من المفردات الدالة على شلل الإرادة، انطلاقاً من حب الحياة؟ ولكن هناك من يفتح ذراعيه ترحيباً بالعام الجديد



محمد العلي

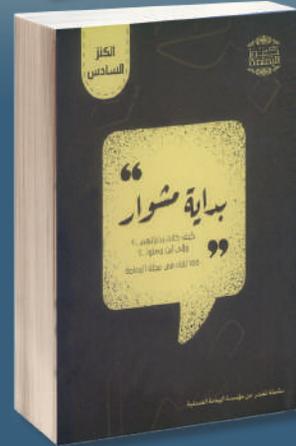
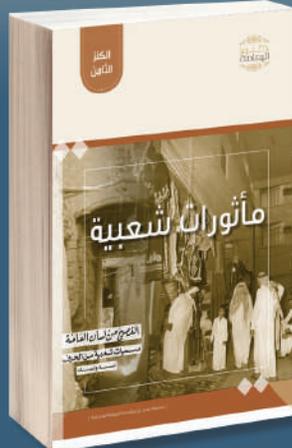
كنوز  
اليمامة

سلسلة تصدر من مؤسسة اليمامة الصحفية  
إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



اطلبه الآن  
أونلاين عبر  
كنوز اليمامة

يتم الشحن عبر



واتساب: +966 50 2121 023  
إيميل: contact@bks4.com  
تويتر: @KnoozAlyamamah  
أستغرام: @KnoozAlyamamah

Bks4.com





نتجاوز التوقعات  
بفضل التزامنا بالجودة والابتكار



مؤسسة اليمامة الصحفية  
Al Yamamah Press Est

0557569991

info@yamamahexpress.com